



## غياب الساحر... والساحرة تبكي



أعلن أمس عن وفاة النجم الأرجنتيني لكرة القدم دييغو أرماندو مارادونا عن 60 عاماً، بعد خضوعه لجراحة في المخ. ويعتبر كثيرون الراحل أحد أعظم لاعبي الكرة على الإطلاق، «الساحر» الأكثر تألقاً على «الساحرة المستديرة». وفي الصورة، يبدو الراحل حاملاً كأس العالم بعد فوز منتخب بلاده على ألمانيا الغربية 2-3 في المباراة النهائية لمونديال 1986 (أ.ب) (تفاصيل عالم الرياضة)

## قال إن فرنسا «بلد التسامح» وترفض التمييز بين مواطنيها على أساس ديني لودريان لـ الشرق الأوسط: دول تريد التحكم بمسلمينا

الرياض، عبد الله آل هيضه  
أكد وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، أن بلاده تنهج التسامح وأن قانونها ينص على حياد الدولة وعدم التمييز بين المواطنين على أساس ديني. وقال لودريان في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» إن بلاده تواجه إرهاباً مزدوجاً يتمثل في النشاط الذي تمارسه منظمات إرهابية مثل «داعش» و«القاعدة»، من جهة، والأعمال الإرهابية الفردية من جهة أخرى. وقال لودريان إن بلاده تتعرض لحملة «من القدح والذم والنميمة والاستغلال والكراهية يقودها رؤساء بعض البلدان والمجموعات مستخدمين نفوذ شبكات التواصل الاجتماعي وساعين إلى إيهام الآخرين أن فرنسا وأوروبا»  
تنبذ الإسلام». وانتقد مساعي هذه الدول في التحكم في مسلمي فرنسا.  
وأضاف لودريان أن فرنسا ليست الوحيدة التي شجبت حملات الكراهية والتلاعب بالمعلومات على شبكات التواصل الاجتماعي، «بل عمد جميع شركائنا الأوروبيين إلى ذلك أيضاً رافضين على سبيل المثال»  
وحت لودريان المؤسسات التي تمثل الإسلام في فرنسا على أن تحسن تنظيمها مما يتيح إقامة حوار وثيق معها. وعن التحويلات الأجنبية للجمعيات الدينية، قال إنه يجب أن تكون شفافة، «لننأخذ من أنها لا تهدف إلى فرض فكر أصولي». (نص الحوار ص 8)

## التحالف أكد تعرض ناقلة نفط يونانية لأضرار طفيفة في البحر الأحمر إحباط هجوم حوثي ضد الملاحة الدولية

الرياض، عبد الهادي حيتور  
أحبطت قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، هجوماً حوثياً استهدف الملاحة الدولية في البحر الأحمر. وأعلن التحالف أن الهجوم شنه زورق مفخخ استهدف ناقلة نفط يونانية أمس. وأوضح المتحدث باسم التحالف العميد  
الركن تركي المالكي أن العملية نتج عنها أضرار طفيفة جراء شظايا الهجوم الإرهابي. ونقلت «رويترز» عن شركة أمبري البريطانية للأمن البحري قولها إن الناقلة «إجاري» ترفع علم مالطا وتشغلها شركة «تي. إم إس تانكرز» اليونانية. وأكد العميد المالكي استمرار قيادة القوات المشتركة للتحالف  
في تطبيق الإجراءات والتدابير اللازمة لتحييد وتدمير أي تهديد بحري بمنطقة عمليات التحالف البحرية. إلى ذلك، أعلن التحالف اكتشاف لغم بحري زرعه الميليشيات الحوثية الإرهابية وتدميره جنوب البحر الأحمر أمس، مؤكداً أن اللغم البحري المكتشف، إيراني الصنع من  
نوع «صدف». وأشارت قوات التحالف إلى نجاحها في إزالة 164 لغمًا بحرياً نشرتها الميليشيات الحوثية عشوائياً جنوب البحر الأحمر وقرب مضيق باب المندب. ويحذر التحالف من أن التهديد البحري لامن الطاقة العالمي وتهديد طرق المواصلات البحرية.

## طلبت من مجلس الأمن إجراءات فورية ضد «التموضع العسكري الإيراني» إسرائيل تصعد «حرب استنزاف إيران» في سوريا

خلال أسبوع. وقال بيان للجيش السوري إن القصف الإسرائيلي نُفذ من هضبة الجولان، وأن خسائره اقتصرت على الماديات، فيما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن 8 مقاتلين موالين لإيران قتلوا جراء القصف. وقالت مصادر دبلوماسية الأمم المتحدة جلعاد إردان، أمس، برسالة إلى مجلس الأمن يطالب فيها باتخاذ إجراءات فورية ضد «التموضع العسكري الإيراني في سوريا».  
ويعتبر كثيرون الراحل أحد أعظم لاعبي الكرة على الإطلاق، «الساحر» الأكثر تألقاً على «الساحرة المستديرة». وفي الصورة، يبدو الراحل حاملاً كأس العالم بعد فوز منتخب بلاده على ألمانيا الغربية 2-3 في المباراة النهائية لمونديال 1986 (أ.ب) (تفاصيل عالم الرياضة)

## السعودية تنتظر تأكيدات التطعيم لوضع خطط الحج 60 مليون إصابة بـ«كورونا» بانتظار اللقاح

جدة، سعيد الأبيض  
جنييف، شوقي الرئيس  
مليوناً و400 ألف متوفي، أكدت منظمة الصحة العالمية، أن السبيل الوحيد لوقف الخسائر البشرية الناجمة عن الفيروس هو توفير التمويل لمنصة «كوفاكس» التي أطلقتها المنظمة لتطوير اللقاحات ضد  
«كوفيد - 19». إلى ذلك، أكد عبد الفتاح مشاط، نائب وزير الحج والعمرة السعودي، لـ «الشرق الأوسط»، عدم تسجيل أي إصابات بـ«كورونا» وسط المعتمرين حتى الآن؛ نتيجة الضوابط  
والبروتوكولات المعمول بها. وعن موسم الحج قال «ننتظر من وزارة الصحة التأكيدات حول صحة اللقاح الذي أعلنت عنه بعض الدول (...) لمناقشة إجراءات العمرة والحج».  
تند - تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
استهدف الطيران الحربي الإسرائيلي ليل الثلاثاء - الأربعاء منطقة في الضواحي الجنوبية لدمشق في هجوم هو الثاني على فصائل تابعة لإيران وحليفة لها

**عقوبات أميركية على «جماعة الكاينيات» الليبية**  
(9 ص)  
**مشروع عقوبات أوروبية ضد تركيا**  
(11 ص)  
**ضحايا الإرهاب عند أدنى مستوى منذ 5 سنوات**  
(11 ص)  
**ميفان ماركل تكشف تعرضها للإجهاض**  
(يوميات الشرق)

**ريادة سعودية في جوائز «التميز الحكومي العربي»**  
دبي، مساعد الزياتي  
سجلت السعودية ريادة في سياق الدورة الأولى لجائزة التميز الحكومي العربي، التي أطلقتها حكومة الإمارات بالتعاون مع جامعة الدول العربية. وحصدت السعودية في الإجمال 6 جوائز، حيث توجت

**البحرين تستنكر اعتراض قطر لاثنين من زوارقها**  
المنامة، «الشرق الأوسط»  
أعلنت البحرين أمس تعرض زورقين تابعين لخفر السواحل البحرينية كانا مشاركين في تمرين عسكري شمال فشت الديبل، إلى اعتراض من قبل أمن السواحل والحدود القطرية. واستنكرت

**بايدن: رئاستي ليست ولاية ثالثة لأوباما**  
واشنطن، علي جردى  
إدارته المرتقبة (ولاية ثالثة لأوباما). وأوضح في مقابلة مع «إن بي سي» هي الأولى منذ انتخابه: «تواجه عالماً مختلفاً تماماً. لقد غير الرئيس (دونالد) ترمب المعطى. أصبحت أميركا أولاً، وأصبحت أميركا وحيدة».  
أعلن الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، عودة أميركا إلى دورها القيادي عبر العالم، مؤكداً تمسك إدارته بالدبلوماسية والتعاون الدولي المتعدد الأطراف.  
ونفى بايدن فكرة أنه يشكل مع

**ROLEX**  
CELLINI MOONPHASE  
صديق محمد عطير  
SADDIK & MOHAMED ATTAR  
الإمارة | جدة | مكة المكرمة | الرياض  
MADINAH | MARRAKH | JEDDAH | RIYADH  
WWW.EMATTARCO.COM

**تعاون بناء... عطاء ونماء**  
مبادرة سامبا المجتمعية السكنية  
مجموعة سامبا المالية خاصة برعاية ورعاية مؤسسة النقد العربي السعودي  
سامبا يسلم 100 وحدة سكنية مؤلفة بالكامل مجاناً للأسر المحتاجة  
سامبا المجتمعية السكنية  
www.samba.com



العميد الركن تركي المالكي

## التحالف: تدمير 164 نفماً بحرياً إيراني الصنع زرعته الميليشيات عشوائياً إحباط عملية حوثية إرهابية جنوب البحر الأحمر... وأضرار طفيفة تصيب ناقلة نفط يونانية

الرياض: عبد الهادي حيتور  
أحبطت قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن عملية إرهابية شنّها زورق حوثي استهدفت ناقلة نفط يونانية جنوب البحر الأحمر. وأعلن المتحدث باسم التحالف العميد الركن تركي المالكي أن العملية نتج عنها أضرار طفيفة جراء شظايا هذه المحاولة الإرهابية، محذراً من أن الأعمال العدائية والإرهابية للمليشيا الحوثية بدعم إيراني تهدد خطوط الملاحة والتجارة العالمية. ونقلت «رويترز» عن شركة أميري البريطانية للأمن البحري قولها إن الناقلة «أجراري» ترفع علم مالطا وتُشغّلها شركة «تي-إم إس تانكرز» اليونانية. وأكد العميد المالكي استمرار قيادة القوات المشتركة للتحالف في تطبيق الإجراءات والتدابير اللازمة لتحييد وتدمير أي تهديد بحري بمنطقة عمليات

التحالف البحرية. ودعت قيادة القوات المشتركة للتحالف، الشركاء الدوليين إلى توحيد وتكاتف الجهود الدولية لتحديد هذه التهديدات على الأمن العالمي. وصعدت الميليشيات الحوثية في الأيام الأخيرة من عملياتها العدائية ضد الملاحة البحرية والمنشآت الحيوية المدنية، حيث نفذت قبل يومين اعتداءً إرهابياً بمذقوف استهدف خزناً للوقود بمحطة توزيع

للمنتجات البترولية شمال مدينة جدة (غرب السعودية). وفي سياق ذي صلة، أعلن التحالف عن اكتشاف لغم بحري زرعه الميليشيات الحوثية بمضيق باب المندب وجنوب البحر الأحمر، موضحاً أن اللغم البحري المكتشف، إيراني الصنع من نوع «صدف». وأشارت قوات التحالف إلى نجاحها في إزالة وتدمير 164 لغماً بحرياً نشرتها الميليشيات الحوثية عشوائياً جنوب البحر

الأحمر وقرب مضيق باب المندب. وذكر المالكي بأن «الأعمال العدائية للمليشيات الحوثية العالمي وتهديد طرق المواصلات البحرية والتجارة العالمية للسفن والوسائط البحرية أصبحت تهديداً استراتيجياً للأمن العالمي مع اتساع تهديد التخفيضات الإرهابية للمضيق البحرية من جنوب البحر الأحمر لمضيق باب المندب وخليج عدن امتداداً لبحر العرب ومضيق هرمز.

### اتهموا الجماعة ومجلس حكمها بنهب الموارد

## موظفون يمنيون غاضبون من تراجع الحوثيين عن صرف ربع راتب

الدول الواحد نحو 215 ريالاً، أصبح حالياً فوق حاجز 600 ريال، مع تفاوت نسبي بين المحافظات في أسعار الصرف.

وتشير تقارير دولية إلى أن حجم إيرادات الانقلابيين ارتفع بنسبة 500 في المائة خلال الأعوام الماضية، بمعدل 300 مليار سنوياً، في الوقت الذي يقع فيه أكثر من 85 في المائة من إجمالي عدد السكان، البالغ 27 مليون نسمة، تحت خط الفقر.

وتعتمد الميليشيات في تمويل خزينتها - بحسب التقارير - على قطاعات الاتصالات، والنفط، والإيرادات الجمركية والضريبية، والسوق السوداء، وعائدات الموائج الخاضعة لها في الحديدة والصليف ورأس عيسى.

وأوضح تقرير سابق للجنة الخبراء التابعة لمجلس الأمن الدولي الخاصة باليمن، أن ميليشيات حوثية تحصل على 318 ملياراً (الدولار نحو 600 ريال)، هي عائدات سوق سوداء تتاجر فيها الجماعة في القطاع النفطي، و600 مليار إيرادات غير ضريبية، و95 مليار إيرادات قطاع الاتصالات، و400 مليار عائدات ضريبية من العاصمة صنعاء.

وتفوق هذه الإيرادات التي تجنيها الجماعة الميزانية التي كانت قد أعلنتها الحكومة الشرعية مطلع سنة 2019، المقدرة بتربليون ونصف تربليون ريال، ويعجز تجاوز 30 في المائة. وفي السياق، تقدر إحصائيات غير حكومية أن الميليشيات جنت أكثر من 7 مليارات دولار من الموارد المحلية خلال عام 2018 فقط، بينما جمعت أكثر من 4 مليارات دولار من الإيرادات الزكوية، والضرائب العقارية، وضريبة استهلاك «نبتة القات»، ورسوم تراخيص النقل، والتراخيص الصحية، وغيرها.



يماني يسكب بيد طفله الذي يعاني سوء التغذية في أحد مستشفيات صنعاء (أ.ب.)

كافة المؤسسات الحكومية، يستفيد منها أشخاص محدودون (جلهم ينتمون للسلالة الحوثية)، بينما لو أعيد النظر فيها لغطت نصف راتب شهري لجميع الموظفين بكافة المحافظات الواقعة تحت سيطرة الجماعة.

ولم تكن هذه المرة الأولى التي تراجعت فيها الجماعة عن وعود سابقة لها بصرف أجزاء من رواتب الموظفين بمناطق سيطرتها، إذ سبق أن تراجعت في 29 من ديسمبر (كانون الأول) 2017، عن قرار كانت أصدرته عقب تصفية الرئيس السابق علي عبد الله صالح بصرف راتب ثلاث سنوات للموظفين من الأموال التي زعمت حينها أنها حصلت عليها في خزائن صالح، لكنها عادت لتعلن مجرداً أنها ستصرف نصف راتب، لتتراجع بعدها مرة أخرى وتفاجئ اليمنيين باتخاذ قرار يلغي كافة تلك القرارات والوعود التي أطلقتها. ومنذ انقلاب الجماعة المدعومة من إيران، فقد الريال اليمني ثلث قيمته تقريباً. فبعد أن كان سعر

وعدها، زعم أن فيبروس «كورونا» المستجد عطل مشروع الميليشيات في صرف ربع الراتب؛ علماً بأن الجماعة تركت الحبل على الغارب، ولم تعترف بتفشي الوفاء أو تتخذ أي تدابير مالية لمجابهتها. وتسأل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي بقولهم: «كيف مالبة الجماعة أن تمول الجهود الحربية بشكل مستمر، وتصرف مرتبات لاتباعها في النقاط الأمنية والمخار السياسية وفي الاحتفالات والمناسبات، ولا تستطيع دفع النصف فقط من الرواتب للموظفين».

وطبقاً لتقارير محلية، فإن حكومة الانقلابيين الحوثيين غير المحترف بها دولياً، لا تزال تصرف رواتب أتباعها بانتظام، بينما تعتمد تجويع بقية الموظفين غير الموالين لها طائفاً، بمن فيهم التربويين وأساتذة الجامعات وكليات المجتمع والمعاهد الفنية والمهنية، وغيرها. وتقول مصادر مطلعة في صنعاء إن سلطات الجماعة الانقلابية تواصل صرف حوافر وامتيازات تشغيلية في

لـ«الشرق الأوسط» على القرارات الصعبة المتعلقة بالراتب والتي أصدرتها الجماعة سابقاً ثم تراجعت عن تطبيقها، وقالوا: «إن الميليشيات تسببت في حرمان عشرات الآلاف من الموظفين من رواتبهم، جراء منعها تداول الطبعة الجديدة من العملة الوطنية، وانتهاجها لسياسة حرمان وتجويع ممنهجة».

في غضون ذلك، كشف مصدر بوزارة المالية الخاضعة للمليشيات بصنعاء، أن إجمالي ما نهته الجماعة خلال العام المنصرم فقط وصل إلى أكثر من تربليون ريال، من الإتاوات التي ترفضها بصورة مستمرة على المواطنين والتجار ورجال الأعمال وغيرهم بمناطق سيطرتها (الدولار حوالي 600 ريال).

وأفاد المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته لـ«الشرق الأوسط»، بأن تلك الأموال التي جنتها الجماعة من الإتاوات كغاية بصرف رواتب موظفي الدولة لأغراض متعددة. وفي معرض سرد المشاط لمبررات جماعته بخصوص تراجعها عن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أثار تراجع الانقلابيين الحوثيين عن صرف ربع راتب شهري في مناطق سيطرة الجماعة سطحاً واسعاً في أساطيل الموظفين الخاضعين لها؛ حيث يسرق إيرادات المؤسسات على حساب فاقة الملايين من السكان. وكان رئيس مجلس حكم الانقلاب مهدي المشاط قد أعلن، في وقت سابق، أن جماعته غير قادرة على صرف ربع راتب كان قد امر به للموظفين الحكوميين في القطاعات المدنية، وسط تقارير أفادت بتسخير الميليشيات للموارد، من أجل الإنفاق على التعبئة وحشد الجندين وشراء الأسلحة المهربة إلى جانب تهريب العملة وغسل الأموال.

واستنكر موظفون حكوميون ومواطنون في صنعاء وإب وذمار وعمران ومدن أخرى تحت سيطرة الجماعة، تراجع الحوثي، وقال عدد منهم في حديثهم لـ«الشرق الأوسط»: «إن المدعو المشاط وقيادات الجماعة لا يزالون يواصلون الكذب والتدليس على اليمنيين بمناطق سيطرتهم، من خلال وعودهم أكثر من مرة تارة بصرف ربع راتب كل شهر، وأخرى بصرف نصف راتب كل شهرين». ويقول معلم في مدرسة ابتدائية في صنعاء رمز لاسمه «ب.ن.م»: «إن الجماعة ضمن سياسة التجويع التي انتهجتها لا تتورع عن الكذب والوعد الزائفة؛ خصوصاً فيما يتعلق بالراتب الذي يعد شريان حياة لدى الموظف». وفي حين قابل الموظفون بمناطق سيطرة الجماعة العمل الخفي من دفع ربع الراتب بالسخط والغضب العارم، أشار مراقبون في صنعاء إلى أن الميليشيات الانقلابية تحاول من خلال الوعد الكاذبة امتصاص غضب السكان، والتغذية على انتهاكاتها المتصاعدة بحق المدنيين. وعلق ناشطون يمنيون تحدثوا

## «تقييم الحوادث» يؤكد صحة إجراءات التحالف في اليمن وتوافقها مع القانون الدولي



من مؤتمر المتحدث باسم الفريق المشترك لتقييم الحوادث في الرياض أمس (واس)

على طريق غير معبد في منطقة جبلية غير مأهولة بالسكان بمنطقة الاشتباكات بمديرية (شدا) في الجهة الغربية من محافظة (صعدة) بالقرب من الحدود الدولية للمملكة العربية السعودية. وأفاد المنصور بصحة الإجراءات المتخذة من قبل قوات التحالف في التعامل مع الهدف العسكري المشروعة، مشدداً على عدم استهداف قوات التحالف، سيارة مدنية تحمل عدد 12 مدنياً بينهم أطفال في مديرية (شدا) بمحافظة (صعدة) كما ورد بالأدعاء.

وفي تعليق فريق التقييم حول سقوط إحدى طائرات التحالف الجوية من نوع (تورنيدو) بمنطقة العمليات بالجوف، أكد المستشار المنصور صحة الإجراءات المتخذة من قبل قوات التحالف في التعامل مع الأهداف العسكرية المشروعة التي وجدت عند حطام الطائرة المقاتلة في منطقة العمليات بالقرب من قرية (الهيجة) بمديرية (المصلوب) بمحافظة (الجوف) وأنها تتفق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية.

ورجح الفريق المشترك - المنصور - احتمالية تعرض مدنيين وأعيان مدنية لأضرار نتيجة إسقاط الطائرة المقاتلة من قبل ميليشيا الحوثي المسلحة والذي تسبب في سقوط بعض أجزاء منها بالقرب من قرية (الهيجة). وتابع «من خلال إجراءات التقييم والتحقيق تبين أن إحدى المهام العسكرية التي نفذت من قبل قوات التحالف قد أحدثت أضراراً جانبية لمبنى شعبي صغير شرق موقع سقوط الطائرة، جراء استهداف إحدى تجمعات ميليشيا الحوثي المسلحة التي كانت تقوم بالاستيلاء على أجزاء من الطائرة وتحميلها في عربة، وعليه بوضي الفريق بمحاسبة الجهة الجوى لعدم الدقة في التقييم وأن تقوم دول التحالف بتقديم مساعدات على الخسائر البشرية والأضرار المادية بسبب الأضرار الجانبية التي لحقت بالمبنى أثناء التعامل مع الهدف العسكري المشروعة (عناصر من ميليشيا الحوثي المسلحة)».

أكد فريق تقييم الحوادث في اليمن صحة الإجراءات التي قامت بها قوات التحالف في عدة حالات وردت من بعض المنظمات، من أبرزها استهداف مبنى مستخدمه ميليشيا الحوثي مركز قيادة واتصالات في حجة، واستهداف عربة تحمل عناصر حوثية في صعدة، وأن هذه الإجراءات تتفق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية.

وأوضح المستشار منصور المتحدث باسم فريق التقييم حول ما ورد في تقرير منسق الأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في اليمن بولبو (تمور) 2020 قيام قوات التحالف بغارة جوية بمديرية (وشحة) بمحافظة (حجة)، أسفرت عن مقتل سبعة أطفال وامرأتين وجرح طفلين وامرأتين وتم إسعافهم إلى مستشفى عيسى.

ويحسب المنصور تبين للفريق من أن التقارير الاستخباراتية الواردة لقوات التحالف تفيد باستخدام ميليشيا الحوثي مبنى مركزاً للقيادة والاتصالات ويوجد فوقه برجاً اتصالات لإدارة العمليات القتالية. وأضاف «في ضوء ذلك توصل الفريق إلى صحة الإجراءات المتخذة من قبل قوات التحالف واتفاقه مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية».

كما أوصى الفريق المشترك بقيام دول التحالف بتقديم المساعدات عن الخسائر البشرية والأضرار المادية نتيجة سقوط قنبلة البظا على موقع الإذاعة، ودراسة أسباب عدم سقوط القنبلة على الهدف العسكري المحدد وضيق إجراءات تضمن تلافى حدوث كل مستقبلاً.

وفيما يتعلق بما ورد في بيان مكتب منسق الأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في اليمن بشأن هجمة تتسبب في مقتل 12 مدنياً على الأقل، بما فيهم أربعة أطفال، في محافظة صعدة، قال منصور المنصور إن قوات التحالف رصدت عبر منظومة الاستطلاع عربيتين

## رسالة حوثية للأمم المتحدة بشأن «صافر»... وبريطانيا ترحب «رغم فوات الموعد»

المتحدة. وعبر بادي في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن «الاستغراب بأن هناك من لا يزال يعد هذه الفترة العملية يصق الوعود وأساليب الخداع الحوثية والتلاعب بمبعوث الأمم المتحدة». وتابع: «كخيراً ما التزمت هذه الميليشيات بالموافقة على استقبال أكثر من بعثة أممية من أجل تقييم الأضرار. ورغم ذلك لم يحصل أي شيء، في كل مرة يتم التراجع واختراق الأعداء والمبررات والتسويف، نتغرب بعد كل هذا أن هناك مالا يقل ويقع فريسة لهذا الخداع الحوثي».

وطالب راجح بادي موقفاً أكثر حزماً من الأمم المتحدة تجاه أساليب الحوثيين المخادعة إذا ما أرادت إنهاء هذا الملف الخطير، على حد قوله.

الانسكاب النفطي». وأضاف: «لأن بعد أن تمت الموافقة على اقتراح الأمم المتحدة بشأن بعثة الخبراء، فإن تخطيط البعثة سيستج على الفور نحو الاستعدادات للانتقال». ويشمل ذلك شراء المعدات اللازمة، وتصاريح الدخول لجميع موظفي البعثة، والاتفاق على نظام أوامر العمل على متن السفينة والتخطيط اللوجستي.

ويحسب دوجاريك، أكد الحوثيون المملكة المتحدة أنهم «سيوفرون كل التسهيلات اللازمة لضمان أن ينتشر فريق الخبراء في أسرع وقت ممكن».

من جانبها، شككت الحكومة اليمنية على لسان متحدتها الرسمي راجح بادي بجدية الميليشيات الحوثية والإبقاء بتنفيذ الاتفاق الأخير مع الأمم

الحديدة، الناقلة «صافر» التي تحتوي على 1,1 مليون برميل من النفط الخام، يمكن أن تسبب في أكبر كارثة بيئية في البحر الأحمر في حال تسربت هذه الكميات إلى البحر.

ووفقاً للأمم المتحدة، فإن هذه الرسالة جاءت بعد عدة أسابيع من التبادلات الفنية البناءة بشأن الأنشطة التي سيضطلع بها فريق الخبراء. وقال دوجاريك إن ذلك «تقدم خطوة مهمة إلى الأمام في هذا العمل الحاسم». وأوضح المتحدث باسم الأمم المتحدة أن الهدف من بعثة الخبراء التي تقودها الأمم المتحدة هو «تقديم وضوح للسفينة وإجراء الصيانة الأولية، بالإضافة إلى صياغة توصيات بشأن الإجراءات الإضافية المطلوبة لتحديد مخاطر

إرسال الفريق الأممي، وإن إجراءات قانونية لا تزال تخضع للنقاش في ذلك الوقت. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيغان دوجاريك، أول من أسس، في تصريحات إن الأمم المتحدة تلقت رسالة رسمية من الحوثيين، يوم السبت الماضي، تشير إلى موافقتهم على اقتراح الأمم المتحدة بشأن إرسال بعثة خبراء إلى ناقلة النفط «صافر» التي وصفها بـ«المتهاكلة». وأكد مايكل أرون السفير البريطاني لدى اليمن أن «الاتفاق على السماح بالوصول إلى الناقلة (صافر) مرخّب به رغم فوات مواعده»، وأضاف على حسابه بـ«تويتز»: «إن جعلها آمنة (صافر) في أسرع وقت ممكن، سيمنع حدوث كارثة بيئية ضخمة محتملة».

ومنذ عام 2015، ترسو قبالة ميناء رأس عيسى النفطي بمحافظة

الرياض: عبد الهادي حيتور

بعد أشهر واسعة من المراوغة وعرقلة الوصول والضغط الدولي، وردت من نيويورك أبناء عن رسالة حوثية حول خزان «صافر» الذي تتعامل معه الحركة المدعومة من إيران في اليمن كرهينة، وفقاً لتحليلات مراقبين.

وأعلنت الأمم المتحدة تلقيها رسالة رسمية من «الحوثيين» بالموافقة على مقترحاتها بشأن إرسال بعثة خبراء إلى الناقلة العائمة قبالة سواحل رأس عيسى بالحديدة، وعلى متنها 1,1 مليون برميل مهددة بالتسرب وإحداث كارثة بيئية كبرى.

يأتي الإعلان الأممي تأكيداً لما نشرته لـ«الشرق الأوسط» قبل عشرة أيام عن توصل الطرفين لاتفاق بشأن

وأثنى تحالف الأحزاب اليمنية على القوات المسلحة والمقاومة الشعبية الذين يواجهون ميليشيات الإرهاب الحوثية، من أجل استعادة الدولة والجمهورية، وأكد بديانه «على ضرورة توفير كافة الدعم ومتطلبات المعركة، ومليشيا الحوثي العميلة، وإتخاذ وعناية أسر القتلى ومعالجة الجرحى، وتوجيه كافة الوحدات الموجودة في كافة المحافظات إلى جبهات مقاومة المشروع الإيراني، وفقاً للخطة العسكرية والأمنية المنبثقة عن اتفاق الرياض وآلية تسريده».

من أعمال الإرهاب، وما يترتب على مرتكبيها من عقوبات وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية». وأكد الأحزاب اليمنية على أهمية تكاتف جهود الجميع، والعمل مع تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية لمواجهة المشروع الإيراني المدمر ومليشيا الحوثي العميلة، وإتخاذ من تلك الممارسات التي أدت إلى تدمير حياته المعيشية، وشردت الملايين خارج الوطن داخله، باعتبار ذلك هو الطريق الوحيد لإنقاذه والتخلص من العمالة لإيران وسيطرة «الحرس الثوري» الإيراني.

كافة المناطق، وفي المقدمة العدوان على مارب، والعدوان على المناطق الأهلة بالسكان في المملكة العربية السعودية. واجعت الأحزاب على أن «تلك الأعمال تؤكد أن جماعة الحوثي مليشيا إرهابية، وتثبت للعالم باستمرار أنها أبعد ما تكون عن تحقيق السلام أو الإيمان به». وشدد بيان الأحزاب اليمنية على «إدانة الاعتداءات المتكررة على الأهداف المدنية في المملكة العربية السعودية، وأخرها الاعتداء الإرهابي الذي استهدف محطة جدة»، وعلى «رفض محاولات ميليشيا الحوثي

«المؤتمر الشعبي العام، والتجمع اليمني للإصلاح، والحزب الاشتراكي اليمني، والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، واتحاد الرشد اليمني، وحزب التضامن الوطني، واتحاد القوى الشعبية، والسلام والتنمية، والتجمع الوحدوي اليمني، والبعث العربي الاشتراكي، والبعث العربي الاشتراكي القومي، وجبهة التحرير»، و«قفت أمام مجمل الأحداث والتطورات على كافة المستويات السياسية والاقتصادية، وما تقوم به ميليشيا إيران من أعمال عدوانية ضد الشعب اليمني في

الحكومة استناداً إلى اتفاق الرياض والية تسريع تنفيذ، وعودة الحكومة ومؤسسات الدولة المختلفة إلى عدن بأسرع وقت ممكن، بعد تنفيذ الترتيبات العسكرية والأمنية وفقاً للاتفاق والية تسريده، وما من شأنه تعزيز الأمن والاستقرار للعاصمة المؤقتة عدن، وعودة الحياة السياسية ونشاط الأحزاب، وترتيب الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والخدمات للمواطنين في كافة المناطق، وما سيعترب عليه من توحيد الجهود لكافة القوى المناهضة للانقلاب والمشروع الإيراني الداع له». وقال البيان إن كلًا من أحزاب

الية اقترحتها السعودية للتسريع في تنفيذ «اتفاق الرياض» الموقع قبل أكثر من عام، بين الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي. وفي الوقت الذي تعثر حتى الآن إعلان الحكومة الجديدة المؤلفة من 24 حقيبة وزارية، يتطلع ملايين اليمنيين إلى انتهاء خلاف القوى المناهضة للحوثيين، وتمكين الحكومة المقبلة من مجابهة ملفات الخدمات والاقتصاد في المناطق المحررة، وإسناد قوات الجيش لإنهاء الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانياً.

وتحت ما يسمى «التحالف الوطني اليمنية» مع اقتراب انتهاء الشهر الرابع منذ تكليف معين عبد الملك تشكيل الحكومة الجديدة، بموجب

«ضرورة الإسراع في تشكيل



لافروف وحسين خلال مؤتمرها الصحافي المشترك في موسكو أمس (أ.ب)

## وسط جدل بين القوى السياسية حول مرحلة ما بعد ترمب العراق يتجه إلى شراء أسلحة روسية

تولت قصف المنطقة الخضراء الأسبوع الماضي ولم تعلن نفسها كالعادة. ورأى الناطق باسم «الكتائب» محمد محيي البعص يحاول أن يخلط الأوراق في هذا الظرف ويحاول أن يمنح الولايات المتحدة هذه الذريعة ولذلك نحن وصدفنا من فعل ذلك بأنه جاهل ولم يفهم طبيعة هذه الحسابات الدقيقة والمهمة في هذا الظرف الحساس والمهم الذي ينبغي أن نحسب فيه المواقف بشكل دقيق وأن نفوت على الأميركي الفرصة كي يعبت بأمنا من جديد».

وأضاف في إشارة إلى الهدنة التي انتهجها القصف الأخير على السفارة: «نحن أعطينا هذه الفرصة ونتظر نتائج هذه الفرصة بمواقف جدية وصرحة وواضحة تبدأ من الحكومة العراقية ومن المؤسسة الدولية المتمثلة بالولايات المتحدة، لأن

المليشيات، بشأن كيفية التعامل مع المرحلة الانتقالية الحرجة جداً بين تسلّم جو بايدن مفاتيح البيت الأبيض في العشرين من يناير (كانون الثاني) المقبل واحتمال توجيه إدارة الرئيس الحالي دونالد ترمب ضربة مسلحة إلى إيران وأذرعها في العراق.

وكانت صواريخ عدة أطلقت الأسبوع الماضي على محيط السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء ببغداد، وأدت إلى حدوث انقسامات بين الميليشيات الموالية لإيران، بينما قام قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني إسماعيل قاضي بزيارة سرية إلى بغداد بهدف التهئة تجنّباً لرد أميركي.

ووجهت ميليشيات بارزة تابعة لإيران مثل «كتائب حزب الله» و«عصائب أهل الحق» انتقادات حادة إلى الجهة التي

بغداد، «الشرق الأوسط» في وقت أعلنت موسكو عن استعدادها لتلبية حاجات العراق من الأسلحة، لا يزال الجدل في الأوساط العراقية مستمراً بشأن مرحلة ما بعد الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترمب.

وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن روسيا مستعدة لتلبية طلبات العراق فيما يتعلق بالتسلح والتعاون العسكري. وقال في مؤتمر صحافي مع نظيره العراقي فؤاد حسين في موسكو، أمس: إن «علاقة روسيا مع العراق لا تمنع أن تكون لديه علاقات مع الغرب ودول الجوار». ورأى أن زيارة حسين «ستساهم بتعزيز العلاقات الثنائية في شتى المجالات واستقرار أمن المنطقة».

ويتواصل الجدل في العراق بين مختلف الأطراف، لا سيما

## البرلمان العراقي يؤجل التصويت على «الجرائم المعلوماتية»

التخفيف، إلا هذا القانون فقد مال إلى تشديد العقوبة. كما أن البرلمان في مشروع القانون لم يأخذ بنظر الاعتبار رأي الحكومة، ولاحظ أن «جميع الأفعال التي اعتبرها القانون الجديد جرائم موجودة في قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1996، وتولت المحاكم إصدار عقوبات بضوئه، بما فيها الجرائم الجديدة كالإبتراز».

وكان النائب عن كتلة التغيير، هوشيار عبد الله، قد وجّه انتقادات شديدة لمشروع القانون، أول من أمس، ورفض تمريره في البرلمان. وقال إنه «يشكل تهديداً جدياً لحرية التعبير، وبعد الخطوة الأولى لتأسيس الدولة البوليسية».

الحلقة والدولية. من الضروري التأكيد على أن المصلحة العليا لتقريب أي حرية يجب أن تستند إلى المعايير الدولية في مجال حقوق الإنسان، وأن تراعي المصلحة العامة ولا تمس جوهر الحريات».

ويسجل الخبير القانوني طارق حرب قائمة أخرى من الاعتراضات على قانون جرائم المعلوماتية، منها أنه «القانون الوحيد الذي لم يعارضه أي نائب بالشكل الذي تمت فيه معارضة القوانين الأخرى»، في إشارة إلى أنه «يتطابق مع مصالح الأحزاب والقوى» الممثلة في البرلمان. ورأى أن «جميع القوانين السابقة منذ سنة 2003 تميل إلى

المبدأ، إنما من حيث صياغته الغضاضة وتعاييره غير المنضبطة التي ستجعلنا جميعاً تحت حراب الاستبداد والتعسف والقمع والتتكيل باسم القانون». بدوره، يرى عضو مفوضية حقوق الإنسان المستقلة علي البياتي، أن «الصياغة الغضاضة وعدم وضوح فقرات القانون من الممكن أن تكون أداة لكبح حرية التعبير وتقييد الحريات

ويعتقدون أن فيه «مبالغة» في قسوة العقوبات السالبة للحرية ورفعها حدداً الأدنى، ما يشكل خطراً على حرية الرأي والتعبير، ويهدد بتهدأ خطيراً لحرية الإعلام والنشر والطباعة».

ويرون أن «ابتعاد القانون عن حماية مستعملي أجهزة الحاسوب والإنترنت ونظم المعلومات، واكتفاءه بالتركيز على الجرائم التي تحمي السلطة من جهة وتوسعي إلى التصنيق على حريات الأفراد من جهة أخرى، يخالف الهدف من قوانين جرائم المعلوماتية التي تستهدف حماية حقوق مستعملي تلك التقنيات وحماية الغير منهم».

كما يعتقدون أن فيه «مبالغة» في قسوة العقوبات السالبة للحرية ورفعها حدداً الأدنى،

القانون للمناقشة منذ عام 2011؛ لكنه لم يمر نتيجة ردود الأفعال الرافضة التي جوبه بها، ويواجه المواقف الرافضة ذاتها هذه المرة أيضاً.

ويضمن مشروع القانون 31 مادة، 20 منها تتعلق بنحو 63 عقوبة تتراوح بين السجن سنتواً والمؤبد وعقوبات مالية تصل إلى 50 مليون دينار عراقي (نحو 40 ألف دولار).

ووّجّه حقوقيون ومسؤولون سائقون بينهم رئيس «هيئة النزاهة» الأسبق القاضي رحيم العكيلي قائمة طويلة من الانتقادات إلى المشروع، منها أن «صياغته لا تتفق مع أصول صياغة النصوص العقابية لعدم

(داخل البرلمان)، بشكل كامل، أجل تمريره بشكل مؤقت لمراجعة الجرائم المعلوماتية» حتى إشعار آخر، تحت ضغط الانتقادات والاعتراضات التي صدرت عن طيف واسع من الاتجاهات المدنية والحقوقية المعنية بحرية التعبير وحقوق الإنسان، ضد مجمل بنوده وصياغاته.

وأكد النائب عن تحالف «سائرون» محمود الجراوي، أمس، لتأجيل التصويت على مشروع في البرلمان. وقال في تصريحات صحافية: «بعد الانتهاء من مناقشة مشروع قانون الجرائم المعلوماتية وقراءته

بغداد، فاضل الشمي اضطر البرلمان العراقي إلى إرجاء التصويت على «قانون الجرائم المعلوماتية» حتى إشعار آخر، تحت ضغط الانتقادات والاعتراضات التي صدرت عن طيف واسع من الاتجاهات المدنية والحقوقية المعنية بحرية التعبير وحقوق الإنسان، ضد مجمل بنوده وصياغاته.

وأكد النائب عن تحالف «سائرون» محمود الجراوي، أمس، لتأجيل التصويت على مشروع في البرلمان. وقال في تصريحات صحافية: «بعد الانتهاء من مناقشة مشروع قانون الجرائم المعلوماتية وقراءته

## أميركا تعاقب كيانات روسية وصينية على صلة بـ «البالستي» الإيراني

يوهيو المقل، سيخلق حافزاً لحكومة إيرانية جديدة لمتابعة المناقشات الدبلوماسية، وسيطلب وفقاً سريعاً لبعض الأنشطة النووية، بيد أنها قالت إن فريق بايدين احتفظ بخطه نفسه إلى حد كبير حتى الآن، ولم يشارك الخطة المستقبلية مع الحلفاء الأوروبيين حتى الآن.

وأعلن المبعوث الأميركي الخاص بإيران، البيوت أبرامز، عن فرض عقوبات جديدة على أربعة كيانات روسية وصينية على صلة بالبرنامج الصاروخي الإيراني، فيما كشفت مصادر دبلوماسية عن اتصالات جرت بين دول أوروبية وفريق الرئيس المنتخب جو بايدين، في محاولة لخفض التوتر النووي الإيراني، مشددة في الوقت نفسه على أنها لا تجبر الإدارة الجديدة على العودة للاتفاق النووي.

وأتهم أبرامز الكيانات الموجودة في الصين وروسيا بممارسة أنشطة تدعم برنامج الصواريخ الإيراني، مضيفاً أن واشنطن ستواصل الضغط على طهران عن طريق عقوبات متوعدة في الأسابيع المقبلة تتعلق بالأسلحة والسلمحة الدمار الشامل وحقوق الإنسان، حسب «رويترز».

وأفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

وأفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

وأفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

وأفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

وأفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

وأفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

وأفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

وأفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

وأفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

وأفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

## روحاني يرهن حل المشكلات مع واشنطن بالعودة لما قبل عهد ترمب

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

لندن، «الشرق الأوسط»

غداً تشكيك «المرشد» الإيراني، على خامنئي، في جدوى المفاوضات مع الغرب، بدأ الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، منفثاً على عقد مباحثات جديدة، قائلاً إن حل المشكلات بين طهران وواشنطن، «بسيط»، لكنه رهن الخطوة بعرض إلى الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدين، بعودة أوضاع سبقت دخول الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترمب إلى البيت الأبيض في يناير (كانون الثاني) 2017، «لتغيير المسار بشكل كامل» و«متابعة المراحل التالية في مجالات مختلفة».

وكشف روحاني عن قائمة أمنيته، قبل انتهاء ولايته في أغسطس (آب) المقبل، عندما عرض على الرئيس المنتخب جو بايدين عودة الطرفين إلى ما قبل تنصيب

## صفقة تنهي معاناة أكاديمية أسترالية كانت محتجزة لدى «الحرس الثوري»



التلفزيون الإيراني بيت لحظات إطلاق سراح الباحثة الأسترالية - البريطانية كايلى مور غيلبرت في طهران أمس (أ.ب)

نازانين زاغري راتكليف، وفي مايو (أيار)، قال المدافعون عن حقوق الإنسان في إيران، إن مور حاولت مرات عدة وضع حد لاحتجائها، وإنها «تعرضت للتعذيب على يد (الحرس الثوري)، لكن أسرتهما لاحقاً نفت محاولة انتحارها، وقالت في بيان إنها بصحة جيدة «بالنظر إلى وضعها».

وفي أواخر الشهر الماضي، أفادت «لجنة دعم مور غيلبرت» بنقلها إلى سجن «فرتشك» للنساء الواقع في محافظة طهران، وكانت السلطات الإيرانية أفرجت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بشكل مؤقت عن عادلخاه التي تقضي حكماً بالسجن 5 أعوام لإدانتهما بـ«التواطؤ للمساس بالامن القومي»، مع تزويدهما بسوار إلكتروني وبفاتها في العاصمة الإيرانية مع عائلتهما، والحال نفسها تنطبق على زاغري راتكليف الحكومة بالسجن 5 أعوام لإدانتهما بالتآمر للمساس بالامن القومي، وهي نهد تنفيذها، وتواجه الإيرانية - البريطانية احتمال توجيه لائحة اتهام جديدة بحقها.

التي كتبت بين يونيو (حزيران) وديسمبر (كانون الأول) 2019، من حرمانها الزيارات في السجن أو إجراء اتصالات هاتفية، مشيرة إلى معاناتها من مشكلات صحية.

وحملت الرسالة توقيع «سجينة سياسية بريئة»، وظلت فيها الباحثة نقلها إلى القسم العام للنساء بسجن «إيفين» في طهران، بعدما أمضت أشهراً في الحبس الانفرادي، فيما قالت إنها ززنانة صغيرة المساحة ومضاءة بشكل متواصل.

ولاحقاً نُقلت إلى القسم الذي وجدت فيه أيضاً الأكاديمية الإيرانية - الفرنسية فاربيا عادلخاه، والإيرانية - البريطانية

البريطانية، أكدت مور غيلبرت رفضها «الرسمي والنهائي» عرضاً قالت إنه قدم لها للعمل لصالح جهاز استخبارات (الحرس الثوري)، وفق صحيفتي «ذا غارديان» و«تايمز» الإنجليزيتين. وتابعت: «لن يتم إنقاعي بتغيير رأيي في أي حال من الأحوال»، مضيفاً: «لناست جاسوسة، لم أكن جاسوسة في يوم من الأيام».

كما تحدثت عن تلقيها عرضاً آخر لدى استئناف الحكم الصادر بحقها: إما ستبقى في عقوبة السجن 13 شهراً، ما كان سيخفف الإفراج عنها، وإما تثبتت حكم السجن 10 أعوام بحقها.

كما شكت مور غيلبرت في الرسائل

ذلك باشهر. وحكم عليها بالسجن 10 أعوام بعد إدانتهما بالتجسس، وهي تهمة تنفيها.

وبقيت مور محتجزة داخل «جناح 12» السري الخاضع لسيطرة «الحرس الثوري»، رغم أن القانون الإيراني ينص على نقل المحكوم عليه إلى السجن العام بمجرد اكتمال المحاكمة، وإصدار الأحكام والاستئناف.

وفي رسائل سزبت من السجن ونشرتها وسائل إعلام إنجليزية في يناير (كانون الثاني)، كتبت مور غيلبرت أنها أمضت 10 أشهر في الحبس الانفرادي، مما أدى إلى تراجع كبير في صحتها.

وفي رسالة بالفرنسية إلى السلطات

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

أفصح بومبيو عن استراتيجية «الضغط القوي»، التي عزّلت إيران، منسجماً على ما جرى في العراق من الدورات، لكنها في الحقيقة أنقذت كثيراً من الأرواح، وكثيراً من الأرواح الأميركية، قبل تمنح إيران هذه الفرصة أبداً».

مشاط ل التنسيق الأوسط: ننتظر تأكيدات اللقاح لخطط الحج

# السعودية تصدر مليون تصريح عمرة... ولا إصابات بـ«كورونا» بين المعتمرين

جدة، سعيد الأبيض

أكد الدكتور عبد الفتاح مشاط، نائب وزير الحج والعمرة السعودي، نجاح المرحلة الثالثة وفق المخطط والإجراءات المتبعة، ولم تُسجل حتى هذه اللحظة تعرض أحد المعتمرين لأي إصابة بفيروس «كورونا» نتيجة الضوابط والبروتوكولات المعمول بها في تسيير قوافل المعتمرين.

الصحة التأكيدات حول مدى صحة اللقاح الذي أعلنت عنه بعض الدول، وبحسب التعليمات الصادرة من وزارة الصحة سيجري مناقشة الإجراءات اللازمة للعمرة والحج.

### الرحلة الثالثة

ويقول نائب وزير الحج والعمرة إن النتائج التشغيلية للمرحلة الثالثة أقيمت كفاءة خطط العودة الآمنة لقطاع العمرة والزبارة ومنظومة التشغيل من القطاعات الحكومية والإجرائية، وجرى ملاحظة الآثار الإيجابية على قطاع الفنادق وقطاع النقل، مرجعاً ذلك إلى تضافر جميع الجهات المعنية، وحرص الوزارة على الإشراف والمتابعة المستمرة لجميع مراحل رحلة المعتمرين والزوار، والتأكد من تحديث مواقع وحركة المعتمرين والزائرين لضمان جودة الخدمات المقدمة واتباعهم لبرنامج الرحلة حسب المواعيد المحددة من تطبيق «أعمرنا».

### التصعيد وإزالة

وضعت وزارة الحج والعمرة،



الإجراءات الوقائية ساهمت في عدم تسجيل أي إصابات بـ«كورونا» (واس)

وفقاً لمشاط، خططا استراتيجيية وتشغيلية لضمان تطبيق الإجراءات الاحترازية والصحية خلال جميع مراحل رحلة المعتمرين والزوار، لذلك عملت الوزارة في مرحلة تصعيد

بفيروس «كورونا» فستعتمد الوزارة على مجموعة من الخطط التنفيذية والتشغيلية التي وضعتها بالتنسيق مع الجهات المعنية لضمان تحقيق أعلى معايير الإجراءات الاحترازية والوقائية لاحتواء المعتمر ومعالجته قبل مغادرته من السعودية، من ضمنها تخصيص نسبة 10 في المائة من الطاقة التشغيلية للفنادق المؤهلة لإسكان المعتمرين لوضع حالات العزل والاشتباه فيها.

### الزيادة في الحج

وفقا لسياسة وزارة الحج والعمرة والياتها، كما يقول مشاط، فإنها تعمل على مغادرة آخر حاج على وضع الخطط التنفيذية والتشغيلية، وتواصل أعمالها لموسم الحج المقبل، كما تقف على ما تقدمه شركات حجاج الداخل والخارج، وتتأكد من فاعلية جميع الأنظمة الإلكترونية والكوارث البشرية المتوافقة مع «رؤية 2030».

وتراجع آلية التعامل مع الحشود التي تتوافر على المملكة عبر مختلف المنافذ الجوية والبحرية والبرية. لذا من السابق لأوانه تحديد الأعداد في ظل الظروف والإجراءات الاستثنائية المتخذة لمكافحة فيروس «كورونا»، والمتغيرات الحاصلة على مستوى العالم بسبب تلك الجائحة مستحبة معدلات الإصابات العالمية ومستوى الخطورة في بعض الدول، وانتظار موعد إطلاق وتوزيع لقاح بقي من الإصابة بفيروس «كورونا»، فإن الوزارة تضع أكثر من خطة تنفيذية تتماشى مع جميع التحديات المحتملة وكيفية مواجهتها في حال حدوثها.

### الإخالفات

هنا يؤكد مشاط أنه جرى رصد بعض الملاحظات في عدم لبس الكمامة أثناء الوجود في المسجد الحرام والمسجد النبوي، لكن المتابعة الدقيقة من قبل موظفي الوزارة وموظفي الجهات المعنية وحرصهم على سلامة الزوار تجعلهم يؤكدون بشكل مستمر على اتباع الإجراءات الاحترازية والوقائية، ومن يتجاهل توجيهاتهم بتطبيق الإجراءات يتم إرجاعه من مراكز التجمع ومراكز النقل، لافتاً إلى أن وزارة الحج والعمرة أصدرت منذ بداية السماح بإداء مناسك العمرة أكثر من مليون تصريح عمرة وهذا رقم

وإرشاد معتمري الخارج على تقسيمهم كمجموعات بحيث تشمل كل مجموعة على 50 معتمراً بعد أدنى، ويتم استيعاب 32 مجموعة في الفترة الزمنية الواحدة، بواقع 6 فترات في اليوم الواحد. وعن الحالة الصحية، يقول نائب وزير الحج والعمرة (واس) «موضاً أنه في حالة إصابة أحد المعتمرين

وإرشاد معتمري الخارج على تقسيمهم كمجموعات بحيث تشمل كل مجموعة على 50 معتمراً بعد أدنى، ويتم استيعاب 32 مجموعة في الفترة الزمنية الواحدة، بواقع 6 فترات في اليوم الواحد. وعن الحالة الصحية، يقول نائب وزير الحج والعمرة (واس) «موضاً أنه في حالة إصابة أحد المعتمرين

وإرشاد معتمري الخارج على تقسيمهم كمجموعات بحيث تشمل كل مجموعة على 50 معتمراً بعد أدنى، ويتم استيعاب 32 مجموعة في الفترة الزمنية الواحدة، بواقع 6 فترات في اليوم الواحد. وعن الحالة الصحية، يقول نائب وزير الحج والعمرة (واس) «موضاً أنه في حالة إصابة أحد المعتمرين

## في ارتفاع جديد... تسجيل 326 إصابة جديدة

# السعودية تستعد لاستقبال اللقاح بمرافق تخزين في مطار الرياض

جدة، أسماء الغابري

تتهيا السعودية لمرحلة استقبال اللقاحات الخاصة بـ«كورونا المستجد» (كوفيد - 19)، عبر تدشين مرافق لمناولة المواد الطبية في محطة سال للشحن بقرية الشحن النموذجية بمطار الملك خالد الدولي في العاصمة الرياض التي تهدف لتخزين جرعات اللقاح وتمكين نقلها.

لمرافق الخاصة بشحنات الأدوية والمواد سريعة التلف 5 آلاف متر مربع، فيما تبلغ مساحة المناطق المبردة الجديدة 3 أضعاف المساحة السابقة، ويحتوي المشروع على أربع بوابات، ثلاث منها للمواد القابلة للتلف وواحدة مخصصة للمواد الطبية، وتصل الطاقة اليومية للمناولة في المناطق المبردة إلى 150 شاحنة.

ووفقاً لإحصاء الصحة، فقد بلغ إجمالي حالات الإصابة تراكمياً منذ ظهور أول حالة في المملكة 356067 حالة، من بينها 5455 حالة نشطة لا تزال تتلقى الرعاية الصحية اللازمة، و724 حالة حرجة، فيما بلغ إجمالي حالات التعافي 344787 حالة، في حين ارتفعت حصيلة الوفيات إلى 5825 حالة وفاة.

المائة، وسجلت 130 إصابة جديدة بـ«كورونا»، ليصل عدد المصابين إلى 1510 حالة، منها 10 في العناية، و28 تتلقى العلاج، و1500 مستقرة. فيما بلغ العدد الإجمالي للحالات المتعافية في مملكة البحرين 84166 حالة بعد الإعلان عن تعافي 149 حالة.

الصحة الدكتور عبد الله السند إنه جرى تسجيل 422 إصابة جديدة بالفيروس، ليترفع إجمالي الإصابات إلى 162 ألفاً و662 حالة. ولفتت إلى أن 783 مصاباً تماثلوا للشفاء، ليترفع إجمالي المتعافين في البلاد إلى 151 ألفاً و44 حالة.



لقطة لافتتاح مرافق التخزين في الرياض (تصوير: يزيد السمراي)

بالفيروس، ليترفع إجمالي الإصابات في البلاد إلى 162 ألفاً و662 حالة. ولفتت إلى أن 783 مصاباً تماثلوا للشفاء، ليترفع إجمالي المتعافين في البلاد إلى 151 ألفاً و44 حالة.

### قطر

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة القطرية تسجيل 209 حالات إصابة جديدة، بالإضافة إلى تسجيل حالة وفاة جديدة. كما سجلت شفاء 252 حالة من فيروس كوفيد - 19 في الـ 24 ساعة الأخيرة، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 134 ألفاً و950 حالة.

### الكويت

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة في الكويت، أمس، تسجيل حالة وفاة جديدة بـ«كورونا» المستجد، ليترفع إجمالي الوفيات في البلاد جراء المرض إلى 871 حالة. وقال المتحدث باسم وزارة

### الإمارات

وأعلنت وزارة الصحة ووقاية المجتمع في الإمارات، تسجيل 4 حالات وفاة جديدة، ليترفع إجمالي الوفيات جراء الفيروس في البلاد إلى 871 حالة. فيما سجلت 1297 إصابة جديدة

وعلى صعيد الإحصاءات، أعلنت وزارة الصحة أمس (الأربعاء) تسجيل 326 إصابة جديدة بـ«كورونا» المستجد، المسبب لمرض «كوفيد - 19»، فيما تم تسجيل 476 حالة تعاف إضافية، و14 حالة وفاة جديدة.

وأعلنت الصحة البحرينية تعافي 149 حالة إضافية من فيروس «كورونا»، وبلغت نسبة المتعافين من إجمالي الحالات القائمة إلى 97,84 في حين بلغت نسبة الوفيات 0,39 في

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة في الكويت، أمس، تسجيل حالة وفاة جديدة بـ«كورونا» المستجد، ليترفع إجمالي الوفيات في البلاد جراء المرض إلى 871 حالة. وقال المتحدث باسم وزارة

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة القطرية تسجيل 209 حالات إصابة جديدة، بالإضافة إلى تسجيل حالة وفاة جديدة. كما سجلت شفاء 252 حالة من فيروس كوفيد - 19 في الـ 24 ساعة الأخيرة، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 134 ألفاً و950 حالة.

## «كوفيد - 19» يصيب 12% من التوانسة والموجة الثالثة آتية

تونس: المنجي السعيداني

الثاني المقبلين. وأعلن المهدي عن تواصل تعليق صلاة الجمعة في تونس، مشيراً إلى أن لجنة متابعة الكوارث نضت على هذا القرار كإجراء وقائي توفيقاً من انتشار «كورونا» جديد. وسجلت تونس إلى غاية يوم 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ما لا يقل عن 2935 وفاة، وارتفع عدد الإصابات المؤكدة بالوباء إلى حدود 90213 إصابة. وكثفت اللجنة العلمية لمحاربة وباء «كورونا»، قد اقترحت خلال الفترة الماضية على وزير الصحة إقرار حجر صحي شامل في كامل البلاد للتخفيف من نسبة انتشار الوباء في البلاد. وهددت هذه الفترة بـ15 يوماً للتخفيف من سرعة انتشار الفيروس في ظل التزايد المستمر بعدد الوفيات. المعلنة من الحكومة لمحاربة الفيروس والمتعلقة في منع النقل بين الولايات وفرض حظر الجولان وإغلاق المقاهي باكراً، غير كافية للحد من العدوى الوبائية المسجلة في تونس. وقد نقل وزير الصحة هذا المقترح وعرضه على رئيس الحكومة الذي رفضه على خلفية تردّي الوضع الاقتصادي للبلاد.

تونس: المنجي السعيداني

كشف فوزي المهدي، وزير الصحة التونسية، عن إصابة نسبة 12% من التونسيين (أكثر من مليون شخص) بـ«كورونا» منذ الكشف عن أول إصابة بالوباء في الثاني من مارس (آذار) المنقضي. وأضاف في مؤتمر صحافي عقده أمس (الأربعاء)، أن الحديث عن المناعة الجماعية غير ممكن إذا لم تصل نسبة الإصابة إلى ما بين 60 و70% من السكان.

وقال وكيل وزارة الصحة بقرعة يوسف أبو الريش، إن 50 في المائة من القدرة السريرية المخصصة لرعاية مصابي «كورونا» هي مغلقة، في الوقت الذي تم فيه إشغال 78 في المائة من أسرة العناية بحالات الوباء الصعبة. وأضاف: «توفير الأكسجين أصبح هو التحدي الأكبر الآن، لتقديم الرعاية الصحية لمصابي (كورونا)».

أشكولون، تسبب في إلحاق أضرار مادية دون إصابات، وردت إسرائيل بقصف أهداف في القطاع، بينما هدد وزير الجيش بني غانتس، حركة حماس، بمغاجات إذا استمر حرق التهدة الحالي. وهذا الصاروخ كان ثاني حرق خلال أسبوع واحد، وفي المرة الأولى أرسلت حركة «حماس» قورا رسائل إلى إسرائيل قالت فيها إن الصواريخ أطلقت عن طريق الخطأ، بسبب البرق خلال عاصفة رعدية، وهو تفسير قبله الجيش الإسرائيلي؛ لكن هذه المرة أشارت «حماس» إلى منع إسرائيل إدخال معدات طبية ومستلزمات لمواجهة «كورونا» في تلميع إلى تصعيد أكبر محتمل إذا لم تدخل مثل هذه المواد.

وأضاف: «قمنا كذلك بإدخال العشرات من أجهزة توليد الأكسجين، والمئات من أجهزة علاج ضيق التنفس للمستشفيات، وللاستعمال المنزلي، وتمت إضافة المئات من الأسرة للمستشفيات، وإدخال 600 طن من الأدوية والمعدات الطبية الحيوية بالتنسيق معنا، وضمنتها عشرات الآلاف من أطقم فحص تشخيص (كورونا)».

المناطق، تسمح للمجتمع الدولي بتقديم المساعدات للأجهزة الصحية والطبية في القطاع». وكان أبو ركن يرد على اتهامات فصائل القطاع وإسرائيل بمنع إدخال المساعدات الطبية، مهددة بتداعيات لذلك، في تلميح إلى تصعيد على جبهة غزة.

سحّن تقاوم فيروس «كورونا» في قطاع غزة «الجيبهة» الكلامية بين فصائل القطاع وإسرائيل التي قالت أمس (الأربعاء) إنها لا تمنع أي مساعدات طبية من الوصول إلى قطاع غزة، رداً على اتهامات فصائل القطاع لتل أبيب بمنع إدخال مستلزمات علاج «كورونا».

## ليبيا: توصية بدعم المتعافين من الفيروس نفسياً واجتماعياً

القاهرة: «الشرق الأوسط»

إلى السلطات التنفيذية بالبلاد، من بينها إنشاء كيان يعني بتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمتعافين، من خلال نهج علمي يعتمد على الخطاب الإعلامي الهادف، وضرورة توحيد جهود المؤسسات الخدمية للتصدي للإزمات، كل حسب اختصاصه. وأشاروا إلى أهمية دعم البنية التحتية للتجارة الإلكترونية والتسويق في ظل الجائحة، التي تتعكس من التجمعات السكانية التي تتعكس آثارها في تحسين الوضع الوبائي، بالإضافة إلى الإسراع بدعم المشروعات الصغرى والمتوسطة التي تدعم السوق المحلية في توفير الاحتياجات الأساسية للمجتمع في ظل أزمة «كورونا».

بهذا الموقف من جانب المسؤولين سواء في وزارة الصحة أو التعليم العالي أو من جانب مستشار الرئيس للشؤون الصحية أو من جانب رئيس الوزراء. وأعرب الرئيس السيسي عن تقديره واحترامه للأطباء والتمريض الذين يقوم بدور عظيم جدا من نهاية العام الماضي واستمر حتى الآن في الحفاظ على الصحة النفسية للمصريين. وأكد السيسي أن الوباء ما زال مستمرا «ولا بد من استمرار حرصنا والإجراءات الوقائية التي تحدثنا فيها خلال الشهور الماضية والحملات الإعلامية في شأنها». وقال: «اضطربنا خلال إدارة الموجة الأولى أن نتخذ إجراءات من المهة إلا نكرها مرة أخرى، في إشارة إلى إغلاق جامعات ومدارس ومطاعم ومنتشآت سياحية وغيرها، خلال الموجة الأولى. ودعا السيسي إلى عدم الجلوس في الأماكن المغلقة واحترام التباعد الاجتماعي مع استخدام الكمامات بشكل دائم لتقليل فرص الإصابة.

بمتم منح الأولوية للأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس، مثل الأطقم الطبية، والأشخاص الأكثر تأثراً. ونفى المركز صحة ما انتشر بشأن صدور قرار بإغلاق جميع المساجد تحسبا للموجة الثانية لـ«كورونا» كورونا، وأوضح في بيان أمس، أنه لا صحة لصدور أي قرارات بإغلاق جميع المساجد، مُشدداً على أن قرار فتح المساجد لكل الصلوات ما زال سارياً دون تغيير وتحت إشراف مديريات الأوقاف بكل محافظة، مشيراً إلى الالتزام التام بتطبيق جميع التدابير الاحترازية والوقائية، مع استمرار حملات تظافة وتعقيم جميع المساجد. وكان السيسي وجه كلمة متلفزة للشعب المصري، مساء أول من أمس، أكد فيها أن «الوعي هو اللقاح الحقيقي للتعامل مع فيروس كورونا»، داعياً المصريين للحد والحيط مع تزايد الإصابات.

## الحكومة المصرية جاهزة للموجة الثانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

إن إجمالي عدد الإصابات الذي تم تسجيله في مصر حتى (الاثنين) هو 113742 حالة من ضمنهم 102103 حالات تماثلت للشفاء و6573 حالة وفاة.

أكدت الحكومة المصرية، أمس (الأربعاء)، جاهزيتها لمواجهة الموجة الثانية من فيروس «كورونا المستجد»، مشيرة إلى قيامها برفع كفاءة البنية التحتية وتطوير مستشفيات الحميات والصدر ودعمها بالأجهزة والمستلزمات الطبية المطلوبة، فيما نفت اتخاذها قراراً بعودة غلق المساجد في الوقت الراهن.



## تصرف كأنه في نظام رئاسي بعد رسالته إلى البرلمان

## اتهامات لعون بتجاوز صلاحيات رئيس الحكومة

بيروت، محمد شقير

وقالت إن حكومة الرئيس حسان دياب وقيل أن تحول إلى حكومة تصريف أعمال لم تتمكن من التوافق على مشاريع القوانين لتسريع السير في التدقيق الجنائي وأسقطت نفسها في خلافات تمددت باتجاه التباين الذي أضر إنجاز التدقيق في الحسابات المالية، وهذا ما أعاق المفاوضات مع صندوق النقد الدولي التي تعد الممر الإيجابي للحصول على مساعدات مالية من شأنها أن تسهم في وقف الانهيار الذي وضع البلد على حافة الزوال.

وأكدت المصادر السياسية لـ«الشرق الأوسط» أن من حق عون أن يخاطب شخصياً البرلمان، لكن من غير الجائز أن يرأسه باسم السلطة الإيجابية وبالنيابة عنها كأنه أراد أن يتصرف كأن لبنان محكوم بنظام رئاسي، وقالت إن متابعة التدقيق

قال مصدر سياسي إن المجلس النيابي سيأخذ علماً في جلسته التي تُعقد غداً بالرسالة التي بعث بها رئيس الجمهورية ميشال عون، إليه من خلال رئيسه نبيه بري والمتعلقة بالتدقيق الجنائي المالي، ويعود للهيئة العامة حصراً التعامل مع مضامينها لجهة الاكتفاء بأخذ العلم أو ترجمتها إلى اقتراحات قوانين رغم أن كتلة «التمتية» والتحرير» النيابية برئاسة بري بادرت قبل أيام إلى التقدم بمجموعة من اقتراحات القوانين تشكل نقطة التقاء مع كل ما طرحه عون في رسالته.

ولفت إلى أن عون أراد أن يعفي الحكومة المستقبلية من مسؤوليتها في إعداد كل ما هو مطلوب لوضع التدقيق الجنائي على سكة التطبيق، وذهب بعيداً في رميها على عاتق البرلمان،

مغظها على الأقل، بدأت تتخضّر للرد على رسالة عون في ضوء مشاريع واقتراحات القوانين التي أقرها البرلمان وباتت في عهدة الحكومة وهي في حاجة إلى إصدار المراسيم التنظيمية لتأخذ طريقها إلى التطبيق، وقالت إن هذه الكتل سارت إلى التنسّق، ليأتي الجواب على رسالته حسب الأصول بعيداً عن الشعبوية التي حضرت بامتياز في رسالته وحاول أن يختصر الاستجابة لمضامين المبادرة الفرنسية لتشكيل حكومة جديدة؛ ورات أن عون يتصرف في مخاطبته البرلمان كأنه هو من يقرر، وبالتالي بادر إلى رمي كرة تعذر السير بالتدقيق الجنائي في رمي المجلس النيابي ومن خلاله القوى السياسية التي هي على خلاف معه رغم أن جميعها كانت قد أبدت إجراء التدقيق المالي.

وكشفت أن الكتل النيابية، أو

لها مفاعيل سياسية محلية وخارجية لن يكون في وسع عون تطويقها مع أنه ابتدع بدعة عندما سمح لنفسه بأن ينطق في رسالته إلى البرلمان باسم السلطة الإيجابية متجاوزاً صلاحيات رئيس الحكومة وفي يقينه أن البديل يكون في إعادة تعويم الحكومة المستقبلية، مع أن تعويمها بصطدم بعائق دستوري من جهة وبعدم قدرتها على توفير الحد الأدنى من الحلول للنكبات التي حلت بالبلد بعد انفجار بيروت.

وعليه، فإن عون يميل للإبقاء على الحكومة المستقبلية لأنها تطلق يده في اتخاذ القرارات من دون العودة إليها بعد أن استحال عليه المجيء بحكومة شبيهة بها نتيج له السيطرة على قراراتها وإنما بالاستعانة بأسماء جدد، وهذا ما أعاد مشاورات التأييد إلى المربع الأول.

تطبيق تشكيل الحكومة والتحريض على الحريري في محاولة لم يُكتب لها النجاح حتى الساعة لتأليب القيادات المسيحية من سياسية وروحية على الحريري بذريعة أنه يصادر حقوق المسيحيين.

ويبقى السؤال: كيف سيتصرف الحريري حيال اصطدام مشاورات التأييد مع عون بحائط مسدود؟ وهل نقد صبره أم أنه يمدد الفرصة للاتصالات التي تقوم بها باريس؟ مع أن عامل الوقت ليس لمصلحته ولم يعد في مقدوره أن يبقى صامتاً إلى ما لا نهاية، وبالتالي أوشك على الانتهاء من دراسة خياراته، وأن عون سيكون على رأس المتضررين من تعطيل تشكيل الحكومة التي ستضيق عليه آخر فرصة لإنقاذ عهده.

ويقول المقربون من الحريري إنه سيحول كلمته عاجلاً أم آجلاً وسيكون

العام، وقالت: «لسنا في موقع الدفاع عن الذين أساءوا استخدام المال العام»، وسالت المصادر السياسية عن الأسباب الخفية وراء لجوء هذا الفريق أو ذلك إلى استحضار عناوين خلافة بدلاً من أن تتصافر الجهود لتأمين احتجاجات اللبنانيين الذين لا قدرة لديهم لتأمين لقمة العيش لعائلاتهم، وقالت إن الأولوية يجب أن تُعطى لوقف الانهيار الاقتصادي والاجتماعي الذي لم يحضر على جدول أعمال الأطراف الرئيسية.

وأكدت المصادر أن التذرع بأن الحريري يريد مصادرة التمثيل المسيحي في الحكومة ليس في محله، وقالت إن العقبة الرئيسية التي تؤخر ولادتها تقع على عاتق عون الذي يبدو أن تعطيل تشكيلها لا يقلقه، ولفتت إلى أنه لم يستحضر التدقيق الجنائي إلا بعد أن تعذر على فريقه السياسي

## عون: رسالتي إلى البرلمان مستقلة عن الصراعات السياسية

بيروت، الشرق الأوسط

أكد رئيس الجمهورية ميشال عون، أن رسالته التي وجهها أول من أمس، إلى مجلس النواب عن التدقيق الجنائي، بعيدة عن الخلافات السياسية.

وأوضح عون خلال لقائه وزيرة العدل ماري كلود نجم، أن «الرسالة مستقلة تماماً عن الخلافات والصراعات السياسية، شكلية كانت أم عميقة، لأن هدفها معالجة مسألة وطنية كبيرة، لأنه من دون حل مشكلة التدقيق الجنائي لا يمكن الاتفاق لا مع الدول الراغبة في مساعدة لبنان ولا مع صندوق النقد الدولي والهيئات المالية المماثلة»، حسب بيان لمكتب رئاسة الجمهورية.

وشدّد عون على أن «مسألة» التدقيق المحاسبي الجنائي هي قضية وطنية بامتياز والوسيلة الفضلى للخروج من الأزمة التي نعيشها».

ودعا «وسائل الإعلام إلى تفهم هذه الحقيقة والتجاوب مع الدعوات المتتالية التي وجهها



الرئيس ميشال عون مستقبلاً وزيرة العدل أمس (اللائي ونهرا)

تفرضها المصلحة الوطنية العليا»، إلى عقد جلسة لمناقشتها في كان رئيس البرلمان نبيه بري، (الجمعة).

فيها وكان آخرها في رسالة الاستقلال، من أجل التعاطي مع هذا الملف الحساس بمسؤولية

وكان آخرها في رسالة الاستقلال، من أجل التعاطي مع هذا الملف الحساس بمسؤولية

## الإحالة شملت وزراء الأشغال والمال والعدل الحاليين والسابقين

## المحقق العدلي يطالب بملاحقة وزراء في انفجار المرفأ

بيروت، يوسف دياب

وجه المحقق العدلي في قضية انفجار مرفأ بيروت القاضي فادي صوّان، كتاباً إلى المجلس النيابي طلب بموجبه ملاحقة وزراء حاليين وسابقين، بحسب مسؤولية كل منهم عن التقصير في معالجة تخزين آلاف الأطنان من نترات الأمونيوم في المرفأ. وكشف مصدر قضائي مطلع لـ«الشرق الأوسط»، أن التحقيقات التي أجراها صوّان والتي شملت وزراء الأشغال العامة والعدل والمال الحاليين والسابقين «وفرت شبهات عن إهمال وتقصير هؤلاء الوزراء حيال عدم التخلص من نترات الأمونيوم في المرفأ رغم خطورتها».

وطلب القاضي صوّان من البرلمان، أن يباشر المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء بد «إجراء التحقيقات مع كل من وزير الأشغال الحالي ميشال نجار والوزراء السابقين يوسف فنيانوس، غازي العريضي وغازي زعتر، وزير المال الحالي غازي ورنّة والوزير السابق علي حسن خليل، ووزيرة العدل الحالية ماري كلود نجم والوزراء السابقين أشرف ريفي، وسليم جريصاتي والبيروت سرحان». واعتبر المصدر القضائي أن «ملاحقة الوزراء مناة حصرًا بالمجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء»، مؤكداً أن «كلا من هؤلاء الوزراء كان على علم بوجود نترات الأمونيوم في المرفأ، سواء من خلال المراسلات الخطية التي وصلتهم من إدارة المرفأ أو من خلال تقارير الأجهزة الأمنية، ولم يتخذوا القرارات الحاسمة بهذا الشأن».

ويأتي كتاب صوّان الموجه إلى البرلمان، بعد مطالعة أعدتها

النيابة العامة التمييزية، رأت فيها أن ملاحقة الوزراء على مخالفات أو جرائم محتملة ارتكبوها خلال توليهم مهامهم الوزارية، تقع ضمن اختصاص المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، وذلك بالاستناد إلى حالات سابقة أوقف فيها القضاء العدلي ليس صاحب اختصاص بملاحقة الوزير، وحصرت هذه الصلاحيات بالمجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء». وذكر المصدر بان «ذاك القرار أدى أيضاً إلى وقف محاكمة الوزيرين السابقين شاهي برسوميان وعلي عبد الله، أمام محكمة الجنابات في بيروت التي سارعت إلى إطلاق سراحهما فوراً بعد أكثر من سنة على توقيفهما».

وأفاد المصدر المقرب من صوّان بأن الأثر «يحرص على اتباع إجراءات قضائية صحيحة، بدل افتعال بطولات وتسجيل انتصارات ليست في مكانها».

وكان المحقق العدلي تسلّم أمس ادعاء المحامي العام التمييزي القاضي غسان خوري، على كل من عضو المجلس الأعلى للمحكمة هاني الحاج شحادة ومدير إقليم بيروت السابق في الجمارك موسى زريمة، ومن المقرر أن يستحوها اليوم كمدعى عليهم، وبذلك يرتفع عدد المدعى عليهم بملف المرفأ إلى 33 شخصاً بينهم 25 موقوفاً.

إلى ذلك، نُفذ أهالي ضحايا انفجار المرفأ اعتصاماً أمس أمام مجلس النواب في وسط بيروت، طالبوا فيه بد «إقرار قانون سبواي شهداء انفجار المرفأ بشهداء الجيش». وأعلنوا في بيان أنهم سيعطون المجلس النيابي «مهلة» ساعتين قليلة لإقرار القانون ولألا سندرخل عليكم لإجباركم على ذلك، لأن الدبلوماسية انتهت».

وكان المحقق العدلي تسلّم أمس ادعاء المحامي العام التمييزي القاضي غسان خوري، على كل من عضو المجلس الأعلى للمحكمة هاني الحاج شحادة ومدير إقليم بيروت السابق في الجمارك موسى زريمة، ومن المقرر أن يستحوها اليوم كمدعى عليهم، وبذلك يرتفع عدد المدعى عليهم بملف المرفأ إلى 33 شخصاً بينهم 25 موقوفاً.

وكان المحقق العدلي تسلّم أمس ادعاء المحامي العام التمييزي القاضي غسان خوري، على كل من عضو المجلس الأعلى للمحكمة هاني الحاج شحادة ومدير إقليم بيروت السابق في الجمارك موسى زريمة، ومن المقرر أن يستحوها اليوم كمدعى عليهم، وبذلك يرتفع عدد المدعى عليهم بملف المرفأ إلى 33 شخصاً بينهم 25 موقوفاً.

وكان المحقق العدلي تسلّم أمس ادعاء المحامي العام التمييزي القاضي غسان خوري، على كل من عضو المجلس الأعلى للمحكمة هاني الحاج شحادة ومدير إقليم بيروت السابق في الجمارك موسى زريمة، ومن المقرر أن يستحوها اليوم كمدعى عليهم، وبذلك يرتفع عدد المدعى عليهم بملف المرفأ إلى 33 شخصاً بينهم 25 موقوفاً.

## الراعي يدعو الحريري إلى تشكيل الحكومة «مع رئيس الجمهورية»

بيروت، الشرق الأوسط

شدّد المطربير الماروني بشارة الراعي على ضرورة مكافحة الفساد في كل لبنان، مذكراً بان الدستور ينص على أن يشكل الرئيس المكلف الحكومة مع رئيس الجمهورية، وأن عليه أن يحضر تشكيله كاملة ليرأسها معاً، مؤكداً أن «الحكومة لا تؤلف بالتقسيم».

ودعا الراعي؛ إثر لقائه رئيس الجمهورية ميشال عون عشية مغادرته إلى الفاتيكان، إلى ضرورة «مكافحة الفساد في كل لبنان؛ بدءاً من (المصرف المركزي)، وفي كل المجالات والمؤسسات، إضافة إلى متابعة التدقيق الجنائي بوجود حكومة». ولفى الراعي إلى أن «الدستور اللبناني ينص على أن يشكل الحكومة الرئيس المكلف مع

رئيس الجمهورية»، مضيفاً: «على الرئيس المكلف أن يحضر تشكيله الحكومة كاملة ليرأسها مع فخامة الرئيس، وألا تشكل عملية تأليف الحكومة بين رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري وتأييف «حكومة إنقاذية مستقلة»، قال: «البلد يموت، وليس هكذا تشكل حكومات، فليسمح لنا، والبلد لا يتحمل التأخير ولو ليوم واحد، ونريد حكومة إنقاذية

استثنائية غير حزبية غير سياسية». ويأتي كلام الراعي في ظل الحديث عن خلافات في مقاربة عملية تأليف الحكومة بين رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري ورئيس الجمهورية ميشال عون، حيث يتمسك الأول بتسمية تشكيل حكومات، فليسمح لنا، والبلد لا يتحمل التأخير ولو ليوم واحد، ونريد حكومة إنقاذية

## خطط لتحديثه ودعوات لتغيير موقعه

## نصف مرفأ بيروت أرض محروقة... ورائحة الموت تفوح من الإهراءات



سيارات محترقة في مرفأ بيروت (الشرق الأوسط)

المكاتب جراء الانفجار ومنها مكاتب «التخليص الجمركي»، بحيث تمت إحالة العمل الذي كان يحصل في حرم المرفأ إلى المطار. ولا يزال الجيش، بالتعاون مع الدفاع المدني، يعمل على مسح المنطقة وفرز ونفقد المستوعبات التي لم يتم تسلمها من قبل أصحابها خصوصاً تلك التي تحوي مواد خطيرة. وحسب رئيس لجنة الأشغال النيابية النائب نزيه نجم يوجد حالياً 52 مستوعباً من أصل 163 عالجه الجيش تحوي بضائع قابلة للاشتعال والانفجار منذ عام 2009، وأوكل المجلس الأعلى للدفاع إلى شركة ألمانية خاصة التخلص منها. ويشير مدير عام المرفأ إلى أن الجيش عزل هذه الحاويات في مكان آمن وقد تم تسليمها للألمان الذين يعملون منذ الأسبوع الماضي على تحليلها وتوضيها ونقلها خارج البلد.

وبالتزامن مع عملية التخلص من هذه المستوعبات وغيرها وانطلاق عمليات تصليح وترميم بعض العنابر والمباني، بدأ النقاش الجدي بين المعنيين حول مستقبل المرفأ ودوره. ويرى نجم في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «تكلفة إعادة المرفأ إلى ما كان عليه ليست ضخمة لكن يُفترض بنا أن نحدد أولاً ما الذي

ميرافى العالم. ويشير القيسي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن أرضفة البضائع العامة استعادت طاقتها بنسبة تتراوح ما بين 65 و70% بحيث يتم نقل الحبوب والمواد الغذائية مباشرة من البواخر إلى المطاحن فيما يتم تخزين المواد الأخرى في الحاويات ورغم وجود بعض الرفاعات المعطلة، استقبلت منذ 11 أغسطس الماضي ولغاية العاشر من الشهر الجاري 200 ألف حاوية، وهي النسبة الأعلى مقارنة بالعامين الماضيين، علماً بأنه يوجد «كورونا» تراجت هذه الأعمال بنسبة 60% في

ميرافى العالم. ويشير القيسي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن أرضفة البضائع العامة استعادت طاقتها بنسبة تتراوح ما بين 65 و70% بحيث يتم نقل الحبوب والمواد الغذائية مباشرة من البواخر إلى المطاحن فيما يتم تخزين المواد الأخرى في الحاويات ورغم وجود بعض الرفاعات المعطلة، استقبلت منذ 11 أغسطس الماضي ولغاية العاشر من الشهر الجاري 200 ألف حاوية، وهي النسبة الأعلى مقارنة بالعامين الماضيين، علماً بأنه يوجد «كورونا» تراجت هذه الأعمال بنسبة 60% في

وصولاً إلى إهراءات القمح التي تضرت بشكل كبير واتخذ القرار بهدمها، أشبه بأرض محروقة. آلاف المستودعات والسيارات المحترقة تماماً والمكدّسة وتلال من مخلفات الانفجار تملأ الساحات. أما محيط مبنى الإهراءات فتشعر بأنه مساحة للموت حصراً. فكلما اقتربت منه فاحت رائحة المواد المنفجرة المختلطة مع رائحة الصرف الصحي والكثير من الدماء التي سالت هناك. باعتبار أن العنبر الذي كان يحوي نترات الأمونيوم كان متاخماً لمبنى الإهراءات ولم يبق له أثر، العنابر الأخرى الملاصقة. وقد أدى انفجارها لحدوث حفرة كبيرة غطتها مياه البحر ونهافت إليها آلاف الطيور طمعاً بالقمح المتناثر في الأجزاء.

قد يعتقد الزائر أن هذه هي حال المرفأ، قبل أن يستكمل طريقه باتجاه النصف الثاني المخصص لتفريغ وتحميل البضائع، لتخيل إليه أنه بات في منطقة أخرى وحتى في بلد آخر، باعتبار أن الأعمال ناشطة هناك ولا أثر على الإطلاق للانفجار. فالإليات الثقيلة العملاقة تنشط بتفريغ البضائع، ومئات الآف المستوعبات الملونة، تحول المشهد إلى سريالي حيث يختلط الموت والدمار في القسم الأول من المرفأ

وصولاً إلى إهراءات القمح التي تضرت بشكل كبير واتخذ القرار بهدمها، أشبه بأرض محروقة. آلاف المستودعات والسيارات المحترقة تماماً والمكدّسة وتلال من مخلفات الانفجار تملأ الساحات. أما محيط مبنى الإهراءات فتشعر بأنه مساحة للموت حصراً. فكلما اقتربت منه فاحت رائحة المواد المنفجرة المختلطة مع رائحة الصرف الصحي والكثير من الدماء التي سالت هناك. باعتبار أن العنبر الذي كان يحوي نترات الأمونيوم كان متاخماً لمبنى الإهراءات ولم يبق له أثر، العنابر الأخرى الملاصقة. وقد أدى انفجارها لحدوث حفرة كبيرة غطتها مياه البحر ونهافت إليها آلاف الطيور طمعاً بالقمح المتناثر في الأجزاء.

قد يعتقد الزائر أن هذه هي حال المرفأ، قبل أن يستكمل طريقه باتجاه النصف الثاني المخصص لتفريغ وتحميل البضائع، لتخيل إليه أنه بات في منطقة أخرى وحتى في بلد آخر، باعتبار أن الأعمال ناشطة هناك ولا أثر على الإطلاق للانفجار. فالإليات الثقيلة العملاقة تنشط بتفريغ البضائع، ومئات الآف المستوعبات الملونة، تحول المشهد إلى سريالي حيث يختلط الموت والدمار في القسم الأول من المرفأ

وصولاً إلى إهراءات القمح التي تضرت بشكل كبير واتخذ القرار بهدمها، أشبه بأرض محروقة. آلاف المستودعات والسيارات المحترقة تماماً والمكدّسة وتلال من مخلفات الانفجار تملأ الساحات. أما محيط مبنى الإهراءات فتشعر بأنه مساحة للموت حصراً. فكلما اقتربت منه فاحت رائحة المواد المنفجرة المختلطة مع رائحة الصرف الصحي والكثير من الدماء التي سالت هناك. باعتبار أن العنبر الذي كان يحوي نترات الأمونيوم كان متاخماً لمبنى الإهراءات ولم يبق له أثر، العنابر الأخرى الملاصقة. وقد أدى انفجارها لحدوث حفرة كبيرة غطتها مياه البحر ونهافت إليها آلاف الطيور طمعاً بالقمح المتناثر في الأجزاء.

قد يعتقد الزائر أن هذه هي حال المرفأ، قبل أن يستكمل طريقه باتجاه النصف الثاني المخصص لتفريغ وتحميل البضائع، لتخيل إليه أنه بات في منطقة أخرى وحتى في بلد آخر، باعتبار أن الأعمال ناشطة هناك ولا أثر على الإطلاق للانفجار. فالإليات الثقيلة العملاقة تنشط بتفريغ البضائع، ومئات الآف المستوعبات الملونة، تحول المشهد إلى سريالي حيث يختلط الموت والدمار في القسم الأول من المرفأ

وصولاً إلى إهراءات القمح التي تضرت بشكل كبير واتخذ القرار بهدمها، أشبه بأرض محروقة. آلاف المستودعات والسيارات المحترقة تماماً والمكدّسة وتلال من مخلفات الانفجار تملأ الساحات. أما محيط مبنى الإهراءات فتشعر بأنه مساحة للموت حصراً. فكلما اقتربت منه فاحت رائحة المواد المنفجرة المختلطة مع رائحة الصرف الصحي والكثير من الدماء التي سالت هناك. باعتبار أن العنبر الذي كان يحوي نترات الأمونيوم كان متاخماً لمبنى الإهراءات ولم يبق له أثر، العنابر الأخرى الملاصقة. وقد أدى انفجارها لحدوث حفرة كبيرة غطتها مياه البحر ونهافت إليها آلاف الطيور طمعاً بالقمح المتناثر في الأجزاء.

قد يعتقد الزائر أن هذه هي حال المرفأ، قبل أن يستكمل طريقه باتجاه النصف الثاني المخصص لتفريغ وتحميل البضائع، لتخيل إليه أنه بات في منطقة أخرى وحتى في بلد آخر، باعتبار أن الأعمال ناشطة هناك ولا أثر على الإطلاق للانفجار. فالإليات الثقيلة العملاقة تنشط بتفريغ البضائع، ومئات الآف المستوعبات الملونة، تحول المشهد إلى سريالي حيث يختلط الموت والدمار في القسم الأول من المرفأ

## تركيا تعزز قواتها في إدلب وارتفاع عدد القتلى الموالين لها بالبرقة

في قريتي ربحانية وقاسمية شمال غربي تل نمر الواقعة ضمن ما تسمى «منطقة نبع السلام» في ريف الحسكة، بسبب خلافات بينهم على تقاسم المسروقات من منازل المواطنين والاستيلاء على أراضي زراعية في المنطقة.

وبحسب «المركز السوري»، أحرقت عناصر من الفصائل الموالية لتركيا منازل عدة في قرية باب الفرج التي تسيطر عليها «فرقة المعصم» في قرية أبو راسين بريف الحسكة، بعد سرقة محتوياتها والكابلات الكهربائية منها. كما نهب عناصر الفصائل مقتنيات كمنصة «مارتوما» للسريان الأثوذكس في حي الكنائس براس العين في ريف الحسكة؛ ومن بينها مقتنيات معدنية ونحاسية وأجهزة كهربائية، حسبما أفاد الأهالي، لكن الفصائل اتهمت بعض المواطنين بنهب تلك الممتلكات.

في سياق متصل، قالت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس، إن عناصر قواتها الخاصة تمكنت من «تحييد» 17 من عناصر «وحدات حماية الشعب» الكردية؛ أكبر مكونات منظمة «نوع السلام» شمال سوريا، لتنفيذ هجوم في المنطقة، بهدف زعزعة أجواء الأمن والاستقرار.

إلى ذلك، واصل الجيش التركي الدفق بتعزيزات عسكرية إلى نقاط المراقبة التابعة له في إدلب؛ حيث دخلت تعزيزات جديدة في رتل مكون من 30 شاحنة تحمل معدات عسكرية ولوجيستية، عبر معبر كربولوسين الحدودي مع لواء إسكندرون شمال إدلب، واتجهت نحو النقاط التركية في غرب إسكندرون شمال إدلب، واتجهت في الوقت ذاته، اندلعت، ليل الثلاثاء الأربعاء، اشتباكات عنيفة في أوساط الفصائل الموالية لتركيا

أفقره، سعيد عبد الرازق

ارتفعت حصيلة القتلى في صفوف الفصائل السورية المسلحة الموالية لتركيا في كمين نصبته «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)» في عين عيسى شمال الرقة، إلى 31 قتيلاً نتيجة انفجار الغام بعد عملية تسلل لهم إلى قرية معلق، بينما تظاهر أهالي عين عيسى محتجين على صمت القوات الروسية إزاء الاستهدافات التركية المتصاعدة في المنطقة. وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن المنطقة شهدت هدوءاً حذراً أمس (الأربعاء). وكان عناصر «قسد» نصصوا، الثلاثاء، كميناً لفصائل الموالية لتركيا عبر زرع الغام والانسحاب من قرية معلق، لتوقع أكبر حصيلة خسائر بشرية في صفوف مقاتلي هذه الفصائل في عملية واحدة، منذ سيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها على تل أبيض وريفها في عملية «نوع السلام» العسكرية في أكتوبر (تشرين الأول) 2019.

وتمكنت الفصائل من سحب 6 من جثث قتلاها، بينما سلم باقي الجثث؛ وبينها جثة «أمير» سابق في تنظيم «داعش» الإرهابي كان يعمل في قطاع تل أبيض شمال الرقة، إلى القوات التركية بإشراف القوات الروسية وبحضور عناصر من «قسد»، بحسب «المركز». ونظم أهالي عين عيسى، أمس، مظاهرة للتذنب بالصلت الروسي إزاء الاستهدافات التركية المتصاعدة بالمنطقة، من قصف صاروخي مكثف وهجمات للفصائل الموالية لها.

في الوقت ذاته، اندلعت، ليل الثلاثاء الأربعاء، اشتباكات عنيفة في أوساط الفصائل الموالية لتركيا

صباح أمس، المجال الجوي في هضبة الجولان أمام الطيران المدني، وأمام الرحلات الجوية التي يزيد ارتفاعها على 5000 قدم؛ وذلك تحسباً من إمكانية إطلاق قذائف من الأراضي السورية، انتقاماً من هذه الغارات. وقالت إن هذا الإغلاق، يأتي كإجراء وقائي. إذ إن القصف استهدف هذه المرة مواقع في الجولان، يتواجد فيها «حزب الله» والمليشيات الإيرانية، على مقربة من قرية رويحينة جنوب القنيطرة، وفي محيط جبل المنع بريف دمشق. وهي مناطق يمكن لصواريخها أن تصيب طائرات إسرائيلية.

وأشارت معلومات صحافية إلى أنه ومع الغارات الجديدة، تكون إسرائيل قد استهدفت الأراضي السورية 36 مرة منذ بداية عام 2020، وتسببت ضرباتها الواسعة لطهران دون أن تؤدي لتفجر الأعمال القتالية. وقال مسؤولو دفاع إسرائيليين في الأشهر الأخيرة، إن إسرائيل ستكشف حملتها ضد إيران في سوريا، حيث وسعت طهران وجودها بمساعدة الفصائل التي تعمل بالوكالة عنها.

وفي السياق، بعث سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة، غلعاد إردان، رسالة شكوى رسمية إلى مجلس الأمن يطالب فيها باتخاذ إجراءات فورية ضد «الوجود الإيراني في سوريا»، وطالب بإدانة الأعداء الأخيرة التي تم فيها وضع عبوات ناسفة بالقرب من خط وقف إطلاق النار في الجولان المحتل. وقال إردان في رسالته، إن «البنية التحتية العسكرية تزعم استقرار المنطقة، وتحجز إسرائيل النظام السوري مسؤولاً عن أي نشاط إرهابي إيراني يخرج من أراضيها»، وهدد بالرد «بكل الوسائل لحماية سكان إسرائيل». ودعا مجلس الأمن إلى أن يدين هذه الأحداث ويطالب إيران بالانسحاب الفوري من سوريا.

26 غارة شنتها هذا العام ومقتل 206 من قوات النظام والمسلحين الموالين لطهران

## إسرائيل تصعد «حرب استنزاف» الفصائل التابعة لإيران في سوريا



جنود إسرائيليون يقفون أمس إلى جانب دبابتهم في مرتفعات الجولان قرب الحدود مع سوريا (أ.ف.ب)

منطقة وعرة على بعد 15 كيلومتراً جنوبي وسط دمشق. وقالت مصادر عسكرية، إن المنطقة التي تعرضت للغارات فيها صواريخ مضادة للطائرات، واستهدفت الغارات منطقة تقع في مساحة تمتد من ريف دمشق الجنوبي إلى هضبة الجولان، حيث تعتبر إسرائيل الوجود الإيراني المتنامي تهديداً استراتيجياً.

وشنت إسرائيل غارات جوية على ما وصفتها بأنها مجموعة واسعة من الأهداف السورية والإيرانية في سوريا يوم الأربعاء الماضي، في مؤشر على أنها ستواصل سياسة القصف عبر الحدود.

وتكرر في الأيام الأخيرة القصف الإسرائيلي على سوريا، بحسب «المركز»، آخره السبت الماضي وأدى إلى مقتل 14 مسلحاً موالياً لإيران، غالبيتهم عراقيون في شرق سوريا. وأعلن الجيش الإسرائيلي قبل أسبوع، أن مقاتلاته قصفت «أهدافاً عسكرية لـ(فيلق القدس) وللجيش السوري»، في حين اعتبره «رداً» بعد العثور على عبوات ناسفة على طول الحدود الشمالية. ووقع القصف وُقود «المركز»، عشرة قتلى، بينهم جنود سوريون ومقاتلون موالين لإيران.

وقال منشقون عن الجيش، إن الضربة الأخيرة استهدفت قاعدة عسكرية في جبل مناع قرب بلدة الكسوة، حيث يتدرب «الحرس الثوري» الإيراني منذ فترة طويلة في

واشنطن، علي بردى أعلنت نائبة المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، خولة مطر، نيابة عن المبعوث غير بيدرسن، الموجود حالياً في الرياض للاجتماع مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، أملاً في إحياء العملية السياسية بين الأطراف المتحاربة، أن الجولة الرابعة من اجتماعات الهيئة المصغرة للجنة الدستورية ستعقد نهاية الشهر الحالي لمتابعة النقاشات

## نائبة المبعوث الأممي تعلن عن جولتين جديدتين لـ«مصغرة» اللجنة الدستورية السورية

وتوفير معلومات عن المفقودين»، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن «صحة ملايين اللاجئين والنازحين تستمر في التدهور». وأكدت أن الأمم المتحدة «تسعى إلى مشاركة جميع الأطراف في الجهود المبذولة لتمكين عودة آمنة وكريمة وطوعية» لهؤلاء.

وقالت إن القرار 2254 يحتوي على كل العناصر للحل السياسي، على أساس «احترام سيادة سوريا ووحدتها واستقلالها وسلامة أراضيها»، ضمن «عملية سياسية يقودها ويملكها

الدستوري بمفرده أن محل الأزمة»، مضيفة أن عمل اللجنة «يجب أن يكون مصحوباً بخطوات متبادلة ومعززة من قبل الفاعلين السوريين والدوليين حول مجموعة القضايا الواردة في القرار 2254». ولاحظت أن «الهدوء الهش والنسيبي» يواجه «مزيجاً من التحديات، ما يثير بعض المخاوف بسبب تجدد العمليات القتالية في أكثر من مكان، مع استمرار وجود الخطر الإرهابي.

المصغرة للجنة الدستورية ستعقد بين 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في 4 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في جنيف، لمواصلة المناقشات حول جدول أعمال، وضع خلال الجولة الثالثة، بشأن «الأسس والمبادئ الوطنية»، على أن تخصص الجولة الخامسة التي يترقب أن تتعقد في يناير 2021 مناقشة «المبادئ الأساسية للدستور». وإن أقرت بأن اللجنة الدستورية «لم تحرز بعد التقدم الذي كنا نأمل»، نهبت إلى أنه «لا يمكن للمسار

حول «الأسس والمبادئ الوطنية»، على أن تعقد جولة خامسة في يناير (كانون الثاني) 2021 لمناقشة «المبادئ الأساسية للدستور». وفي جلسة عقدت عبر الفيديو، استمع أعضاء مجلس الأمن إلى إحاطة من نائبة المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، خولة مطر، نيابة عن المبعوث غير بيدرسن، الموجود حالياً في الرياض، في إطار مساعده لإحياء العملية السياسية في سوريا، فأعلنت أن الجولة الرابعة من اجتماعات الهيئة

واشنطن، علي بردى أعلنت نائبة المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، خولة مطر، نيابة عن المبعوث غير بيدرسن، الموجود حالياً في الرياض للاجتماع مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، أملاً في إحياء العملية السياسية بين الأطراف المتحاربة، أن الجولة الرابعة من اجتماعات الهيئة المصغرة للجنة الدستورية ستعقد نهاية الشهر الحالي لمتابعة النقاشات

واشنطن، علي بردى أعلنت نائبة المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، خولة مطر، نيابة عن المبعوث غير بيدرسن، الموجود حالياً في الرياض للاجتماع مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، أملاً في إحياء العملية السياسية بين الأطراف المتحاربة، أن الجولة الرابعة من اجتماعات الهيئة المصغرة للجنة الدستورية ستعقد نهاية الشهر الحالي لمتابعة النقاشات

واشنطن، علي بردى أعلنت نائبة المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، خولة مطر، نيابة عن المبعوث غير بيدرسن، الموجود حالياً في الرياض للاجتماع مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، أملاً في إحياء العملية السياسية بين الأطراف المتحاربة، أن الجولة الرابعة من اجتماعات الهيئة المصغرة للجنة الدستورية ستعقد نهاية الشهر الحالي لمتابعة النقاشات

## السياسي: مصر نجحت في فرض التوازن الاستراتيجي بالمنطقة

وقال المتحدث العسكري المصري، العميد أركان حرب تامر الرفاعي، أمس، إن مرحلة التدريب الرئيسية بدأت بـ«تقديم شرح تفصيلي للفترة التي يبني عليها التدريب والتوجيه الطوبوغرافي والتكتيكي لمنطقة المشروع، وتنفيذ الرماية بالخذيرة الحية مختلف الأسلحة القتالية والمعونة والقوات الجوية، وظهر خلال المرحلة مدى الأهمية بمكان ألا تؤدي أي عقوبات والحرقة والقدرة السودان بقاعدة المناورة من خلال العمل المشترك.

وعلى صعيد قريب، شهد رئيس أركان القوات المسلحة المصرية، وعدد من رؤساء أركان القوات المسلحة للدول العربية المشاركة بالتدريب المشترك (سيف العرب) المرحلة الرئيسية للتدريب والذي نفذته عناصر من القوات المسلحة لكل من (مصر والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية ومملكة البحرين وجمهورية السودان) بقاعدة محمد نجيب العسكرية المصرية.

المصري، بأن الاجتماع «تناول» اطلاع الرئيس على عدة موضوعات متعلقة بأنشطة وجاهزية الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة خاصة القوات الجوية، فضلاً عن مناقشة نتائج مباحثات وزير الدفاع خلال زيارته الخارجية الأخيرة، وذلك في إطار التعاون العسكري المشترك بين القوات المسلحة المصرية ونظيرتها في بعض الدول الصديقة، وكذلك نتائج التدريبات العسكرية المشتركة التي تمت مؤخراً مع عدد من وحدات الجيوش الشقيقة».

القاهرة، «الشرق الأوسط» في الوقت الذي اعتبر فيه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن الدور الذي يقوم به الجيش المصري أسفر عن نجاحات في مجال الأمن والاستقرار وفرض التوازن الاستراتيجي في المنطقة»، شهد الفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية وعدد من رؤساء أركان القوات المسلحة للدول العربية المرحلة الرئيسية لتدريب «سيف العرب»

## مصر والسودان لتعزيز التعاون في مجالات النقل

إلى 50 مليون دولار، ناقش خبراء النيات الربط عبر السكك الحديدية بين الدولتين. وترأس وزير النقل المصري كامل الوزير، ونظيره السوداني، هاشم بن عوف، أول من أمس، أعمال الجمعية العمومية لهيئة وادي النيل للملاحة النهرية، وناقشا «تحديث الوحدات والسفن النهرية حيث تم التأكيد

على ضرورة بناء وحدات نهرية جديدة حمولة 750 طناً إلى 1500 طن متعددة الأغراض (ركاب - بضائع) بدلاً من الوحدات النهرية الحالية ذات الحمولات الصغيرة على أن يتم الإحلال تدريجياً وأن تتم دعوة المستثمرين وأصحاب السفن السياحية للعمل مع هيئة وادي النيل في هذا المجال وكذلك زيادة رأس مال الهيئة إلى 50

مليون دولار، ورفع كفاءة وتطوير ميناء وادي حلفا النهري على أن تتم أعمال تطوير الميناء على ثلاثة مراحل تتم على التوازي في وقت واحد». وبحسب بيان رسمي فإنه تقرر البدء في «الدراسات الأولية لإنشاء ميناء حديث متطور يواكب العصر واستيعاب حجم التجادل التجاري المتوقع

إلى 50 مليون دولار، ناقش خبراء النيات الربط عبر السكك الحديدية بين الدولتين. وترأس وزير النقل المصري كامل الوزير، ونظيره السوداني، هاشم بن عوف، أول من أمس، أعمال الجمعية العمومية لهيئة وادي النيل للملاحة النهرية، وناقشا «تحديث الوحدات والسفن النهرية حيث تم التأكيد

## تزايد الصراع على السلطة يهدد الانتقال السياسي في السودان

مواجهة القضايا التي تواجه البلاد في المرحلة الانتقالية. وقال إن نسب مشاركة الحركات المسلحة في هيكل السلطة «محددة وواضحة» في اتفاقية السلام، الموقعة بين الحركات والحكومة الانتقالية؛ حيث منحهم 3 أعضاء في مجلس السيادة، و6 وزراء في الحكومة، بجانب 75 مقعداً في المجلس التشريعي، مشيراً إلى أن هناك فصائل مسلحة ينتظر انضمامها للعملية السلمية حتى يكون السلام شاملاً.

والفترة الانتقالية. واعتبر عدال خلف الله، المتحدث باسم حزب البعث العربي الاشتراكي، مطالب الحركات المسلحة بتغيير التحالف «مجرد تكتيك سياسي» لتحقيق أكبر مكاسب تسعى لها في هيكل السلطة الانتقالية. مضيفاً أن المصلحة الوطنية تقتضي خلال فترة الانتقال حشد كل القوى السياسية حول القواسم المشتركة، لتوسيع فرص المشاركة، قصد

وكانت عدة قيادات داخل الجبهة الثورية السودانية قد عبرت صراحة عن نيتها استبدال الحاضنة السياسية التي تمثلها قوى «التغيير»، بأجهزة السلطة الانتقالية، بالإضافة إلى المجلس التشريعي الانتقالي، لتمثل البديل القانوني والدستوري للأحزاب، فيما قللت قيادات «قوى التغيير» من تأثير هذه المواقف على تماسك التحالف، واستمراره مرجعية سياسيين للحكومة خلال

مرجعية لرسم السياسات العامة للدولة، وفرض النزاعات التي تنشا بين شركاء الحكم، وشنت حركات مسلحة موقعة على اتفاق جوبا للسلام هجوماً على أحزاب قوى إعلان الحرية والتغيير»، المرجعية السياسية للحكومة الانتقالية، واتهمتها بالهيمنة على السلطة، وتمكين عناصرها في وظائف قيادية بالدولة، والسعي للاستحواذ على الحصة الكبرى في التشكيل الوزاري المقبل.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
«يَا أَيُّهَا النَّسْ الْمَطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً فَالْخَلْفِي فِي عِبَادِي وَالْإِخْلَافِي فِي جَنَّتِي»

يتقدم

منسوبو الشرق الأوسط

بأحر التعازي وصادق المواساة

إلى الزميل

إبراهيم حميدي

في وفاة السيدة والدته

الحاجة أمون الخطيب

(أم فيصل)

التي وافتها المنية مساء الاثنين

كما يتقدمون بخالص العزاء إلى آبائنا وبناتنا؛

فيصل ومريم وأحمد ومحمد وسامية ونوري

وإلى صهرها

إبراهيم أحمد حميدي (أبو عوني) ونادر الخطيب

سائلين الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته

ورضوانه ويسكنها فسيح جناته ويلهم آله وذويها الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

التي ترفض تقسيم المجتمع الفرنسي، والتمييز بين المواطنين على أساس انتمائهم الديني، سواء أكانوا مسلمين أم مسيحيين أم يهوداً. وحث لودريان، الذي تعرضت بلاده مؤخراً إلى موجة إرهابية، المؤسسات التي تمثل الإسلام في فرنسا على أن تحسن تنظيمها، ما ينتج إقامة حوار وثيق معها.

وهذا نص الحوار...

## وزير الخارجية الفرنسي قال لـ التنسيق الوسط إنهم يواجهون مزيجاً من «الإرهاب المزوج»... والمسلمون أول ضحاياه

# لودريان: دول تريد ممارسة نفوذ سياسي في فرنسا بالتحكم بمسلمينا

المقاتلين الإرهابيين الذين ذهبوا للقتال في سوريا والعراق، فقد ذكرت بانتظام بأنه تجب محاكمتهم في المكان الأقرب إلى حيث ارتكبوا جرائمهم. وما زالت أولوية الحكومة الفرنسية تتمثل في ضمان أمن المواطنين الفرنسيين في ظل احترام مبادئنا وقيمنا.

فهؤلاء الرجال والنساء الراشدون قرروا الانضمام إلى «تنظيم داعش» والقتال في صفوفه في مناطق الحرب، فهم لم يصلوا إلى سوريا أو العراق بمحض الصدفة. أما الأطفال

الذين لم يختاروا بانفسهم الذهاب إلى سوريا والعراق فوضعهم يختلف، لذا نحرص على تنظيم عودتهم، وخاصة الأكثر عرضة منهم للخطر في ظل ظروف صعبة في معظم الأحيان ومن مناطق لا نتحكم فيها فعلياً بأي شيء. وما زالت أولويتنا تتمثل في محاكمة إقلا مقاتلي «تنظيم داعش» من العقاب على الجرائم التي ارتكبوها. فهذه مسألة أمنية، لكنها أيضاً مسألة تتعلق بالعدالة تجاه الضحايا الذين قتلوا بسببهم في البلدان التي ذهبوا إليها.

● هل ألتفت على استعداد مراجعة أو فتح نقاش لتصنيف تيارات

إسلامية في قائمة الإرهاب، خاصة أن الدول الإسلامية مثل السعودية، صفتهم في القائمة، والحديث يأخذ جماعة «الإخوان المسلمين» بعد ثبوت ضلوع أيديولوجيتهم وعدد من المنتسبين لها في أعمال عنف وتحريض على الإرهاب؟

- تحارب فرنسا الإرهاب بعزم بعد أن تعرّضت مجدداً لاعتداءات بغضبة. ففي حال الاعتداءات الإرهابية، لا تعتمد أي مبدأ آخر سوى التحليل الموضوعي للتهديد الذي تمارسه جماعات إرهابية على أمننا الوطني.

بموازاة المعركة التي نقودها ضد الإرهاب بواسطة الأجهزة الأمنية، نلتزم بمحاكمة تأخير الفكر الأصولي والانحرافات المتطرفة. وهذه المعركة نقودها ضد الأفكار والعقائد من خلال مكافحة الخطابات التي تحرض على الكراهية، والفكر الذي يسعى إلى تحريف الدين خدمة لمصالح سياسية، والمحاولات التي تهدف إلى إبعاد المواطنين المسلمين عن باقي المجتمع. وفي هذا الصدد اتخذت الحكومة في الآونة الأخيرة قرارات تقضي بحل عدة جمعيات في فرنسا.

فتريد أن يتمكّن مسلمو فرنسا من ممارسة دينهم بحرية وكرامة وسلام، وأن يتمكنوا من أن يكونوا في الوقت عينه مسلمين ومواطنين فرنسيين بكل ما للكلمة من معنى. ولهذا السبب نرغب في تعزيز نشوء إسلام فرنسي مثلما هناك إسلام سعودي أو إسلام مغربي. يجب أن يتمكن مسلمو فرنسا من الجمع بين ممارسة دينهم الإسلامي والالتزام بقيم بلدنا ومبادئ جمهوريتنا على حد سواء.

لذا نحت المؤسسات التي تمثل الدين الإسلامي في فرنسا على أن تحسن تنظيمها، ما يتيح إقامة حوار وثيق مع السلطات العامة، ولهذا السبب أيضاً نرغب في أن يتلقى الأئمة في فرنسا التدريب في بلدنا. فبموازاة الفقه الديني، يجب أن يتضمن هذا التدريب إتقان اللغة الفرنسية وإدراك المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الجمهورية الفرنسية.

أما فيما يخص التمويلات الأجنبية، فيجب أن تكون شفافة، لكي نتأكد من أنها لا تهدف إلى فرض فكر أصولي أو



على شبكات التواصل الاجتماعي، بل عمد جميع شركائنا الأوروبيين إلى ذلك أيضاً رافضين على سبيل المثال رفضاً واضحاً تصرف تركيا

قرون من الزمن ويفضل مصالح مشتركة وتخبر من الروابط الإنسانية والعائلية. ويستند هذا التطرف الذي يجب التفريق بينه وبين الدين إلى فكر أصولي، ويصبو إلى تحقيق غايات سياسية الطابع، فتمتلك الإسلام من جهة والتطرف من جهة أخرى، ونحن لا نخلط بينهما إطلاقاً.

ونعمل على تنظيم سبل مكافحة الإرهاب والتطرف بالتعاون مع شركائنا؛ فإننا نؤكد على محاربة الجماعات الإرهابية لا يتهاوى، بدأتها منذ عدة سنوات، والذي نتواصل تنفيذها مع شركائنا في منطقة الساحل وفي الشرق الأوسط، إنه أيضاً جوهر الجهود التي نذلها أجهزة الاستخبارات والقوى الأمنية الفرنسية وكذلك التعاون الاستخباراتي والأمني مع البلدان الصديقة.

ومن الضروري أن نأخذ الحيطة والحذر في أراضينا الوطنية وأن نتخذ إجراءات الحماية المناسبة. وإننا نفرد هذه المعركة ضد الإرهاب بالتعاون مع كثير من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، سواء في التحالف الدولي ضد «تنظيم داعش» أم عبر أنشطة التعاون الثنائية.

ومن جهة أخرى، لم تقم فرنسا وحدها بشجب حملات الكراهية والتلاعب بالمعلومات

الدين المسلمين في فرنسا الذين رفعوا الصوت عالياً في الأسابيع الماضية مذكرين بحقيقة الظروف التي يعيشونها في فرنسا.

وفرنسا بلد التسامح، وهي ترفض الإرهاب ومحاولات تقسيم المجتمع الفرنسي، وتستدرك التمييز بين المواطنين على أساس انتمائهم الديني، سواء أكانوا مسلمين أم مسيحيين أم يهوداً. وسندافع على الدوام عن حرية ممارسة الدين الإسلامي في فرنسا، ونعتزّم في الوقت عينه مكافحة التطرف والإرهاب، فالأنتان لا يتناقضان، بل يكمل بعضهما البعض.

● أطلقت فرنسا دعوات لمواجهة ما وصفته بـ«الانزعالية الإسلامية» في الأحياء الفرنسية التي تهدف إلى إنشاء ما قال إنه إنشاء «مجتمع مضاء»، هل هذا توجه حقيقي لحاربة أرباب وحركات «الإسلام السياسي»؟ - إننا نتصدى بلا هوادة لخطرين اثنين هما، الإرهاب الذي ما زال يهدد فرنسا وأوروبا، وهذا ما رأيناه في الأسابيع الماضية، وهو يهدد أيضاً المعالم أجمع، بما في ذلك المملكة العربية السعودية حيث تعرضنا لهجوتين في جدة في غضون 15 يوماً.

كذلك الانحرافات المتطرفة التي تسعى إلى نأي المسلمين عن المجتمع الفرنسي، وإبعاد فرنسا عن العالم الإسلامي في أن معاً، ففرنسا ترتبط بالعالم الإسلامي بفضل تاريخ مشترك على امتداد

قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، إن بلاده تواجه إرهاباً مزدوجاً، مؤكداً أن محاربة الإرهاب تنبغي قيادتها مع المسلمين، كونهم أول ضحاياها.

ولفت الوزير الفرنسي، في حوار مع «الشرق الأوسط»، إلى أن جوهر نشاطهم العسكري الذي بدأ منذ عدة سنوات ويواصلون تنفيذه في منطقة الساحل وفي الشرق الأوسط، هو محاربة الإرهاب والتطرف، مشيراً إلى أن بلاده تتعرض

النموذج الفرنسي؟

- إن رسالتنا واضحة جلية، فمكافة الإسلام محفوفة في فرنسا. والإسلام دين مهم وأساسي وهو ثاني أكبر الأديان في فرنسا، وينتمي ملايين المسلمين الفرنسيين إلى المجتمع الوطني انتماءً كاملاً، ويمثلون جزءاً من تاريخ جمهوريتنا وهويتها.

ويتمتع المسلمون في فرنسا بإطار حاضن يحمي ممارسة معتقداتهم الدينية، وتفرض الدولة احترام هذا الإطار انطلاقاً من مبدأ المساواة بين جميع الطوائف الدينية.

وينص القانون الفرنسي في جوهره على حياد الدولة إزاء جميع الأديان وعدم انحيازها إلى هذا الدين أو ذاك. وهذا يعني أن القانون يكفل حرية الإيمان أو عدم الإيمان، كما يكفل للمؤمنين حرية ممارسة دينهم. ويتيح حياد الدولة في فرنسا معاملة جميع المؤمنين إلى أي دين انتموا معاملة عادلة، أما عدم انحيازها فيتيح تنفيذ قيم بلدنا العالمية المتمثلة في الحرية والمساواة والإخاء بين جميع المواطنين بلا استثناء، وذلك في الإطار الديني

## تعرض لجملة كراهية يقودها رؤساء دول لإيهام الآخرين أن فرنسا تنبذ الإسلام

والعقائدي. ● الحرية التي تدافع فرنسا في تاريخها عنها، تضع مسؤولية كبرى أمام المجتمعات المسلمة ومعها كل الأطراف الأخرى، لكن هناك من المسلمين في فرنسا من يرى تنامي خطاب العنصرية، خاصة مع خطابات يسارية توصف بـ«المتطرفة» لأهداف انتخابية سياسية. كيف تقيمون ذلك؟ - سنظل متحفظين، كما هو الحال في الوقت الراهن،

## لن ندع أحداً يظن أن بلادنا تناهض الإسلام... ونرفض حملات الكراهية في شبكات التواصل

حيال أي خطاب يحرض على الكراهية أو العنصرية. وإن نشبت بعض التوترات من حين إلى آخر، يتبعن علينا تهديتها، فالتمييز أو خطابات الكراهية تتخافى وقيمنا، ولزام علينا محاكمة كل من يقوم بذلك، وهذا

## مقتل فلسطيني اتهم بمحاولة دهس جنود إسرائيليين الاحتلال يهدم منازل في الضفة



عناصر من الشرطة الإسرائيلية يفحصون سيارة الفلسطيني الذي قُتل بعد محاولة دهس مزعومة (أ.ب.)

تنفيذ 11 أمر هدم حتى أمس. وتقول إسرائيل إن السكان هناك يقيمون بشكل غير قانوني فوق أراضي تستخدم للتدريب العسكري أو أراضي دولة، لكن السكان يقولون إنهم موجودون هناك قبل وصول إسرائيل. وتضمن مسافر ربما خرباً عدة، منها أم الخير، واللواتي، وأم الصفا، وسوسيا، وأم النبر، والمغفرة، ترتب على مساحة 40

بيطا فؤاد العمور أن قوات الاحتلال هدمت كثيراً من المنازل في البلدة القريبة من الخليل. وطال الهدم منذراً لتبلغ مساحته 65 متراً مربعاً في منطقة الركين، ومنزلاً تبلغ مساحته 35 متراً مربعاً في منطقة التواني شرق بيتا، بحجة البناء من دون ترخيص. كما هدمت وحدة صحية في منطقة صارورة، ومسكنين من الطوب والصفيح في منطقة خلّة الضبع

صعدت إسرائيل من عملية هدم منازل في مناطق «ج» في الضفة الغربية، وهدمت منازل عدة في الأغوار ومناطق قريبة من الخليل، فيما أخطرت يهدم أخرى. وهدمت الجرافات الإسرائيلية منزلين وبركسات في منطقة فصايل بالأغوار شمال مدينة أريحا، فيما هدمت 5 مساكن شرق بيتا في الخليل جنوب الضفة الغربية.

رام الله، «الشرق الأوسط»

جهد أبو العسل إن ما تقوم به سلطات الاحتلال «محاولة لتغيير الواقع وفرض حقائق جديدة على الأرض، من خلال التهجير القسري، والتجريف، والهدم المنهجي»، مطالباً الجهات الدولية والمنظمات الحقوقية بإلزام إسرائيل بالتوقف عن ذلك واحترام القوانين الدولية.

ويود نزاع شديد بين فلسطين وإسرائيل في الأغوار التي ترفض إسرائيل الانسحاب منها حتى في ظل توقيع اتفاق سلام نهائي، ويقول الفلسطينيون إنها بوابة دولتهم ولن يقبلوا بوجود جندي إسرائيلي واحد فيها. لكن الهدم لا يتركز في الأغوار وحدها هذه الفترة، وأكد منسق «الجان الحماية والصمود» في

## الحكومة الإسرائيلية لجيشها: استعدوا لضربات أميركية لإيران

موقع نووي إيراني رئيسي في طننر خلال الأسابيع المقبلة. لكنه تراجع عن ذلك، بعد أن اتشوه عن فكرة تنفيذ ضربة عسكرية. ونقلت الصحيفة عن المسؤولين قولهم، إن العديد من المستشارين، بينهم نائب الرئيس مايك بنس، ووزير الخارجية مايك بومبيو، ووزير الدفاع بوكالته كريستوفر ميلر، ورئيس الأركان المشتركة للجيش الأميركي مارك ميلي، اعترضوا وحذروا ترمب من أن توجيه ضربة عسكرية للمنشآت الإيرانية قد يتصاعد بسهولة إلى صراع واسع النطاق في الأسابيع الأخيرة من رئاسته.

ومع أن هؤلاء المسؤولين غادروا الاجتماع وهم يعتقدون أن خيار الهجوم قد تم استبعاده، إلا أن ترمب لا يزال يدرس سبلاً لمهاجمة مصالح إيران وحلفائها، بما في ذلك الميليشيات العراقية. وكما هو معروف، قام بومبيو بجولة في أوروبا والشرق الأوسط، بعد ذلك، وقال مسؤولون راقفوه، إن «جميع الخيارات ما زالت على الطاولة فيما يتعلق بإيران» بالنسبة إلى إدارة ترمب.

التفاهات الأمنية بين إسرائيل والولايات المتحدة. وأضاف أنه في حال شنت القوات الأميركية هجوماً على إيران، فإنه يتوقع أن تحصل إسرائيل على إنداز مسبق. لكن بسبب انعدام اليقين البالغ، صدرت تعليمات للجيش الإسرائيلي بالتأكد في الوقت الراهن من أن المنظومات العسكرية في حالة جاهزية.

وأوضح الموقع، أن هناك تحسباً في تل أبيب من أنه في حال الهجوم الأميركي على إيران، يمكن أن يأتي الرد من طهران بمهاجمة أهداف إسرائيلية بشكل مباشر، بواسطة ميليشياتها المنتشرة على الأراضي السورية أو من قوات «حزب الله» المتواجدة في سوريا، وحتى من مواقع الحرب في الجولان اللبناني.

كشفت مصادر عسكرية عدة، عن أن الحكومة الإسرائيلية وجهت تعليمات إلى هيئة رئاسة أركان جيشها، في الإمبريكي دونالد ترمب. وقسم موقع «والسلا» الإخباري الإسرائيلي، نقلاً عن مسؤولين مطلعين عدة، أمس، إن «تعليمات الحكومة الإسرائيلية لم تات بسبب معلومات أو تقديرات باحتمال شن هجوم أميركي في إيران، وإنما بسبب التقية لتغير الإدارة في واشنطن».

وأكد الموقع، أن وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس تحدث مرتين، خلال وقت قصير مع القائم بحسب الحدود أطلقوا النار على السيارة التي قادها سائقها باتجاه الجنود، ما أدى إلى إصابة السائق بجروح خطيرة. وأضافت المصادر أن الفلسطيني أصيب في منطقة البطن قبل أن يتوفى متأثراً بجروحه.

تل أبيب: «الشرق الأوسط» كشفت مصادر عسكرية عدة، عن أن الحكومة الإسرائيلية وجهت تعليمات إلى هيئة رئاسة أركان جيشها، في الإمبريكي دونالد ترمب. وقسم موقع «والسلا» الإخباري الإسرائيلي، نقلاً عن مسؤولين مطلعين عدة، أمس، إن «تعليمات الحكومة الإسرائيلية لم تات بسبب معلومات أو تقديرات باحتمال شن هجوم أميركي في إيران، وإنما بسبب التقية لتغير الإدارة في واشنطن».

وأكد الموقع، أن وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس تحدث مرتين، خلال وقت قصير مع القائم بحسب الحدود أطلقوا النار على السيارة التي قادها سائقها باتجاه الجنود، ما أدى إلى إصابة السائق بجروح خطيرة. وأضافت المصادر أن الفلسطيني أصيب في منطقة البطن قبل أن يتوفى متأثراً بجروحه.

## إردوغان يعتبر تفتيش السفينة المتجهة إلى ليبيا «اعتداء على تركيا»

قبل العسكريين الألمان في شرق البحر المتوسط. وقال جاويش أوغلو أمام البرلمان مساء الثلاثاء: «سنرد في الميدان على ما حدث، وستتابع أيضاً العمليات القانونية والسياسية المتعلقة بهذا الحادث».

من ناحية أخرى، اعتبر أردوغان أن الدعم التركي التدريبي والاستشاري الذي قدمته بلاده لحكومة «الوفواق» خلال دون انجرار ليبيا إلى مزيد من الحرب الأهلية. وفي هذا السياق، أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس، مواصلة التدريبات المقدمة للقوات المسلحة الليبية، وذلك في نطاق مذكرة التفاهم للتدريب والتعاون والاستشارات العسكرية، الموقعة على حكومة السراج في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019.

وقالت الوزارة في تغريدة نشرتها على «تويتر»: «تواصل تقديم التدريب لبيبات للقوات المسلحة الليبية، في إطار اتفاق التدريب والتعاون والاستشارات العسكرية. ونهدف من خلال الدعم التدريبي المقدم للقوات المسلحة الليبية إلى الارتقاء بالجيش الليبي إلى المعايير الدولية».

جاء ذلك بالتزامن مع اجتماع مجلس الأمن القومي في مقر الرئاسة التركية في أنقرة، أمس، برئاسة الرئيس سرجي طيب أردوغان الذي بحث التطورات في ليبيا، بين مجموعة من القضايا الأخرى، منها الصراع مع الاتحاد الأوروبي، والوضع في شرق البحر المتوسط، وملف سوريا؛ حيث أكد المجلس، بعد استعراض التطورات في ليبيا من مختلف الجوانب، والمخاوف الجارية من أجل إحلال الاستقرار والنموذج إلى الانتخابات، أن تركيا ستواصل دعمها للحكومة الشرعية في ليبيا (حكومة السراج) من منطلق العمل للحفاظ على وحدة ليبيا واستقرارها.

أنقرة، سعيد عبد الرازق

وصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تفتيش سفينة الشحن التركية «إم في روزالين إيه» في البحر المتوسط بواسطة عملية «إيريني» الأوروبية، المخصصة لمراقبة حظر السلاح المفروض على ليبيا، بأنه «اعتداء» على تركيا. وفي غضون ذلك أكدت أنقرة استمرار دعمها لحكومة «الوفواق الوطني»، برئاسة فائز السراج، وتقديم التدريب لعناصر القوات التابعة لها.

وقال أردوغان في كلمة أمام اجتماع أعضاء حزب العدالة والتنمية» الحاكم بالبرلمان التركي، أمس، إن «الاعتداء» الأخير على سفينة تركية مدنية تحمل مساعدات إنسانية إلى ليبيا: «هو عمل ليس له ما يبرره في القانون الدولي وقانون البحار».

وكانت الفرقاطة الألمانية «هامبورغ» قد أوقفت السفينة التركية التي خرجت من إسطنبول في طريقها إلى ليبيا ليل الأحد الماضي، وصعد جنودها على جزء منها للاشتباه في حملها أسلحة للمليشيات التابعة لحكومة السراج المدعومة من أنقرة؛ إلا أن تركيا رفضت إعطاء إذن بالتفتيش، وأصررت على عدم إنصافه، وتقدمت باحتجاج إلى الاتحاد الأوروبي وطالبت بتعويضات، ومنذ البداية، رفضت تركيا عملية «إيريني» التي انطلقت في مطلع أبريل (نيسان) الماضي، ووصفتها بأنها متحيزة، وتعمل لصالح «الجيش الوطني» الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر الذي تدعم تركيا حكومة السراج في مواجهته.

وفي الإطار ذاته، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن تركيا سترد في الميدان على تفتيش السفينة التركية من

الجولة الثانية من ملقّي الحوار السياسي الليبي عبر الاتصال المرئي، بحضور ستيفاني ويليماز رئيسة البعثة بالإناة وفريقها.

واستيق 33 عضواً من مناوئي جماعة «الإخوان» المشاركين في هذا الملقّي بالإعلان عن رفض الية مقترحة للتصويت عن بُعد حول نتائج الإجماع، واندوا في المقابل تمسكهم بنسبة 75 في المائة كحد أدنى لأغلبية توافق مطلوبة لترميز أي مقترح أو قرار في الحوار.

بدورها، جذبت السفارة الأميركية لدى ليبيا التأكيد على دعم الولايات المتحدة للمؤسسة الوطنية للنفط، وأشادت «بالتحرك السريع للقوات الليبية رداً على الاقتحام المسلح، الذي استهدف مقر المؤسسة»، مؤكدة أنّ محاولات الجماعات المسلحة، أو الفصائل السياسية، أو غيرها المضغط على موظفي المؤسسة الوطنية للنفط، أو إعاقة الإدارة الشفافة لقطاع الطاقة «تتناقض تماماً مع تطورات الليبيين إلى مستقبل أكثر إشراقاً وازدهاراً».

في غضون ذلك، خصصت حكومة الوفاق 50 مليون دينار لبي (نحو 37 مليون دولار) لصالح المؤسسة العليا للانتخابات، استعداداً للاستحقاقات المقبلة، ونقلت وكالة الأناضول التركية عن مصدر مسؤول بالحكومة أنها تؤكد بذلك حرصها على إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية العام المقبل.

ميداناً، اتهمت قوات حكومة الوفاق «الجيش الوطني» بمضايقة السواتر الترابية في بوابة الـ30 غرب سرت، وإجواز سواتر ترابية جديدة فيما يعرف بـ«شعبية المرحال» في محيط جارف وما حولها. ونقلت عنات باكلها من مدينة ترهونة، وتسمى العقوبات الأميركية التي جمعت أي ممتلكات لمن وردت أسمائهم تحت الولاية القضائية الأميركية ومنع وصولهم إلى التجارة العالمية والنظام المصرفي.



صورة وزعها «الجيش الوطني» لمناورة قواته

الاشتباكات المسلحة المستمرة في حي الفاتح في سبها، والتي أسفرت عن سقوط قتيلين وجرح أكثر من 3 واندثارها».

في غضون ذلك، خصصت حكومة الوفاق 50 مليون دينار لبي (نحو 37 مليون دولار) لصالح المؤسسة العليا للانتخابات، استعداداً للاستحقاقات المقبلة، ونقلت وكالة الأناضول التركية عن مصدر مسؤول بالحكومة أنها تؤكد بذلك حرصها على إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية العام المقبل.

«تقف إلى جانب الشعب الليبي، وستستخدم الأدوات والسلطات المتاحة لها لاستهداف انتهاك حقوق الإنسان في ليبيا وفي جميع أنحاء العالم».

وقالت وزارة الخزانة في بيان إن مليشيا «كائيات» «مسؤولة أيضاً عن مئات من عمليات الإعدام بإجرائه موحدة في سجن ترهونة، والعديد من حالات الاختفاء القسري وتشريد عائلات باكلها من مدينة ترهونة». وتسمى العقوبات الأميركية التي جمعت أي ممتلكات لمن وردت أسمائهم تحت الولاية القضائية الأميركية ومنع وصولهم إلى التجارة العالمية والنظام المصرفي.

الرجمة، تأكيد على أن «الجيش الوطني خط أحمر، ولا يندرج مصيره تحت أي حوار منعقد، كونه جيش كل الليبيين، وكان سابقاً في الدعوة للسلام قبل الجميع».

ونجحت قوات الجيش الوطني في وقف الاشتباكات المسلحة في

لنقل بقية قوات العدو. وبدأ أمس أن «الجيش الوطني» يسعى لفصل التطورات العسكرية في البلاد عن نظيرتها السياسية، حيث نقل حفتر في بيان عن وفد من مشايخ وأعيان قبيلتي المنفة والقطمان، التقاه حفتر بقره في

الجمعة، تأكيد على أن «الجيش الوطني خط أحمر، ولا يندرج مصيره تحت أي حوار منعقد، كونه جيش كل الليبيين، وكان سابقاً في الدعوة للسلام قبل الجميع».

ونجحت قوات الجيش الوطني في وقف الاشتباكات المسلحة في

الجمعة، تأكيد على أن «الجيش الوطني خط أحمر، ولا يندرج مصيره تحت أي حوار منعقد، كونه جيش كل الليبيين، وكان سابقاً في الدعوة للسلام قبل الجميع».

## واشنطن تفرض عقوبات على جماعة «الكائيات» الليبية المساحة

واشنطن، هبة القدسي

الامن الدولي، تجسيد الأصول وحظر السفر على ميليشيا الكائيات، إلا أن روسيا قالت إنها لا تستطيع الموافقة على العقوبات لأنها تريد رؤية المزيد من الأدلة أولاً على أن ميليشيا الكائيات قتلت مدنيين.

وباستخدام قانون «ماغنيتسكي» بشكل أحادي، جمعت حكومة الولايات المتحدة أي أصول قد يمتلكها أعضاء «كائيات» في الولايات المتحدة، ومنعت الأميركيين من التعامل معهم. وقال وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوشين في بيان إن «محمد الكائي وميليشيا الكائيات غنّبوا وقتلوا المدنيين خلال حملة قمع وحشية في ليبيا». وأضاف موضحاً أن الولايات المتحدة

فرضت الولايات المتحدة أمس عقوبات على جماعة «كائيات» الليبية، المتهمه بقتل مئات المدنيين في بلدة ترهونة الغربية. واتخذت وزارة الخزانة الأميركية هذه الخطوة ضد الجماعة المسلحة وزعيمها، بعد أن منعت روسيا لجنة تابعة لمجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي من فرض عقوبات، بتهمته انتهاك حقوق الإنسان من قبل الجماعة.

وكانت الولايات المتحدة والمانيا قد اقترحتا في وقت سابق من هذا الشهر أن تفرض لجنة العقوبات المفروضة على ليبيا، التابعة لمجلس

فرضت الولايات المتحدة أمس عقوبات على جماعة «كائيات» الليبية، المتهمه بقتل مئات المدنيين في بلدة ترهونة الغربية. واتخذت وزارة الخزانة الأميركية هذه الخطوة ضد الجماعة المسلحة وزعيمها، بعد أن منعت روسيا لجنة تابعة لمجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي من فرض عقوبات، بتهمته انتهاك حقوق الإنسان من قبل الجماعة.

وكانت الولايات المتحدة والمانيا قد اقترحتا في وقت سابق من هذا الشهر أن تفرض لجنة العقوبات المفروضة على ليبيا، التابعة لمجلس

## تحفظ روسي على آلية تشكيل «لجنة الحوار»

## لافروف وصالح يبحثان في موسكو التسوية الليبية

موسكو، راشد جبر

هناك تحفظات على آلية اختبار بعض الشخصيات التي تمت إضافتها إلى «اللجنة». مشيراً إلى أن «هذه الآلية تكتمل محاولات أطراف معينة تحقيق مكاسب سياسية».

وأعدت المصادر التذكير بأن موسكو كانت أطلقت مبادرة في بداية العام لإنجاح حوار يجمع الأطراف الليبية الأساسية، وزاد موضحاً أنه «رغم أن اللقاء فشل حينها في الخروج بالنتائج المرجوة، لكن موسكو ما زالت ترى أن هذه هي الآلية الصحيحة والمنسجمة مع قرارات مجلس الأمن لدفع الحوار الليبي والتسوية في هذا البلد».

كما أكدت المصادر أن الجهود الروسية ما زالت متواصلة في هذا الاتجاه، خصوصاً مع تطبيق اتفاق وقف النار، الذي لعبت الجهود الروسية دوراً مهماً في إنجاحه. مبرزة أن الاهتمام الروسي بليبيا «سوف يتواصل، وليبيا بلد مهم ومؤثر في القارة الأفريقية وفي منطقة شرق المتوسط، والشركات الروسية كانت لديها مصالح مهمة في وقت سابق ووضعت موانئ كبرى لإطلاق عملها في ليبيا في عهد الرئيس السابق معمر القذافي، وهي تسعى لتعزيز حضورها مجدداً في ليبيا».

تزال مستمرة وتتطور بوتائر أسرع». صالح «لأن تشمل التسوية كافة القوى السياسية الرئيسية وكافة الأقاليم ليبيا» مؤكداً أن «هذا هو موقف روسيا أيضاً»، وأن موسكو على اتصال بجميع القوى السياسية الليبية منذ سنوات. كما أكد اهتمام الجانب الروسي بعودة ليبيا إلى الحياة الطبيعية، مشيراً إلى أنه من شأن ذلك أن يسمح باستئناف التعاون في شتى المجالات، بما فيها الطاقة والنقل والمشاريع الاقتصادية والاستثمارية بشكل عام.

وأفادت مصادر روسية تحدثت معها «الشرق الأوسط» بأن المحادثات مع رئيس مجلس النواب تأتي في إطار «استمرار التنسيق الذي تحرص عليه موسكو مع كل الأطراف الليبية»، مشيرة إلى أن موسكو «دعمت كل المبادرات، التي أطلقتها لصالح لتعزيز مسار التسوية السياسية في البلاد».

وأكدت المصادر ذاتها أن موسكو معنية بتعزيز الحوار مع الأطراف الليبية لتنفيذ القرارات الدولية، مشيراً إلى أن «مساؤولات ظهرت لدى موسكو حول تركيبة لجنة الحوار التي انطلقت مناقشاتها في تونس أخيراً، وأن

أجرى وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أول من أمس جلسة محادثات مع رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، الذي وصل إلى موسكو في زيارة لم تكن معلنة في وقت سابق، وجرت بعدة من مجلس الدوما (النواب الروسي).

وأحيطت المحادثات بتكتم، وكان لافتاً أن وزارة الخارجية الفت قبل المحادثات بوقت قصير دخول الصحافيين إلى الشق الاستهلاكي المغنوح عادة من المحادثات، واكتفت بإصدار بيان مقتضب لاحقاً، تضمن حديث لافروف في مستهل اللقاء.

ولفت الوزير الروسي إلى أن المحادثات «تجري هذه المرة في أجواء أكثر هدوءاً مما كان في المرات السابقة، ويفضل جهودكم حدثت هناك أمور إيجابية كثيرة في ليبيا، حيث يبقى وقف إطلاق النار صماماً لفتحة طويلة». مشيراً إلى أن لقاء صالح مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية، فائز السراج، في أغسطس (آب) الماضي «عب دوراً مهماً في إعادة إطلاق العملية السياسية»، وأن هذه العملية «لا

## بوريطة: لقاء طنجة يعكس ثقة الليبيين في المغرب

## أعضاء البرلمان الليبي يشكلون 3 لجان... ضمنها واحدة لـ «غدامس»

في أن الحل في ليبيا لن يكون إلا بيد أبنائها. والثالثة تتمثل في أخذ الدبلوماسية المغربية العبرة من فشل كل المحاولات، الرامية إلى وضع فرض وصاية على أبنائها أو جعل ليبيا مجالاً لتجاذبات أجنات لا علاقة لها بمصلحة البلد وشعبه. أما الاعتبار الرابع فيأتي من انطلاق المغاربة المغربية من تجربة المغرب في مسلسل الصحيرات عام 2015، الذي أفضى إلى اتفاق سياسي يعد المرجح الوحيد الذي حظي بموافقة الليبيين، ودعم المجتمع الدولي.

وأوضح بوريطة أن هذه التجربة، سواء في الصحيرات أو في بورنيقة «مكتنفاً من أن تفق على الأجواء الإيجابية التي تسود اللقاءات الليبية - الليبية بروح مفعمة بالمسؤولية والجدية والحس الوطني»، والتي تنسج حكمة الليبيين وقدرتهم على تجاوز العقبات، وإنهاء الانقسامات إذا ما توفرت لهم الظروف المناسبة لإجراء حوار ليبي في ليبيا، بمسجد محارة وجدول أعماله الليبيين أنفسهم.

والسياسية»، وهي الثقة، التي قال بوريطة إن المغرب يعزز بها، وسيعمل كل ما في جهده للحفاظ عليها وتعزيزها لأنها مصدر فخر لكل المغاربة.

وذكر بوريطة أن بلاده «لم ولن تذخر جهداً لمؤازرة الليبيين، والوقوف جنباً إلى جنب معهم، عبر تهييء الظروف المناسبة لتقريب وجهات نظرهم بحرية واستقلالية، ودون تأثيرات خارجية حتى بلوغ مرادهم ومراد المغرب معهم»، أي توحيد مجلس النواب الليبي، وجمع شمل أعضائه من مختلف ربوع ليبيا، بما يضع حداً للانقسامات الداخلية ويرفع التحديات المتعلقة بالاستحقاقات السيادة السياسية المقبلة، ويستجيب لتطلعات الشعب الليبي نحو التوصل لتفاهاتهم، وخريطة طريق شاملة وموحدة لتسوية نهائية للأزمة الليبية، تحت مظلة الأمم المتحدة.

وأشار بوريطة إلى وجود أربعة اعتبارات تستند بها الدبلوماسية المغربية في مشاورها لدعم الليبيين، الأولى نابعة من قراءة نافذة لتاريخ ليبيا، والثانية، تقوم على ثقة تامة

النواب من طنجة إلى غدامس مباشرة، أو أن يعودوا إلى ليبيا، ومن هناك يتوجهون لاحقاً إلى المدينة الواقعة عند الحدود الجزائرية-التونسية. وسيكون مطروحا أمام اجتماع غدامس انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب الليبي، خلفاً للمستشار عقيلة صالح، وتوحيد المواقف والرؤى بشأن مخرجات الحوار السياسي الليبي، في جانب تركية التفاهات المهمة، التي توصل لها حوار بورنيقة، والمتعلق بتوحيد المناصب السيادة المتضمنة في المادة 15 من اتفاق الصحيرات، وتهييء مجلس النواب ليضع دوره كاملاً خلال المرحلة المقبلة، من خلال إعادة تحديد وتعزيز اختصاصات المجلس في مجال التمثيل أو التشريع.

وكان ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربي، قد عد مساء أول من أمس الحضور القوي لأعضاء مجلس النواب الليبي في طنجة بأنه «يعكس أولاً حجم الثقة ودرجة الإطمئنان ومستوى التقدير الذي يحثه المغرب لدى الليبيين بنسبة توجهاتهم واندماهم الجغرافية

طنجة، حاتم البطويو

تواصل أمس في منتجع «هلتون هوراة»، بصواحي مدينة طنجة المغربية، لليوم الثالث على التوالي، الاجتماع التشاوري لأعضاء مجلس النواب الليبي بهدف تزويد الجليل بين مختلف مكوناته السياسية بعد مدة طويلة من التنازع، ووضع حد لحالة الانقسام التي يعاني منها، وتعيد تاريخ ومكان عقد اجتماع مجلس النواب.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن النواب المجتمعين، شكلوا ثلاث لجان هي اللجنة التحضيرية لإجتماع مجلس النواب في مدينة غدامس الليبية، ولجنة إعداد اللائحة الداخلية الخاصة بمجلس النواب، ولجنة صياغة البيان الختامي للقاء طنجة التشاوري. وتوقعت مصادر متطابقة أن يصدر اليوم البيان الختامي للقاء التشاوري، وبينما بدأ الإعداد للوجيستي لعقد اجتماع مجلس النواب في غدامس، وحول موعد عقد اجتماع غدامس، قال مصدر ليبي مطلع إن هناك احتمالين: الأول وهو توجه

تواصل أمس في منتجع «هلتون هوراة»، بصواحي مدينة طنجة المغربية، لليوم الثالث على التوالي، الاجتماع التشاوري لأعضاء مجلس النواب الليبي بهدف تزويد الجليل بين مختلف مكوناته السياسية بعد مدة طويلة من التنازع، ووضع حد لحالة الانقسام التي يعاني منها، وتعيد تاريخ ومكان عقد اجتماع مجلس النواب.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن النواب المجتمعين، شكلوا ثلاث لجان هي اللجنة التحضيرية لإجتماع مجلس النواب في مدينة غدامس الليبية، ولجنة إعداد اللائحة الداخلية الخاصة بمجلس النواب، ولجنة صياغة البيان الختامي للقاء طنجة التشاوري. وتوقعت مصادر متطابقة أن يصدر اليوم البيان الختامي للقاء التشاوري، وبينما بدأ الإعداد للوجيستي لعقد اجتماع مجلس النواب في غدامس، وحول موعد عقد اجتماع غدامس، قال مصدر ليبي مطلع إن هناك احتمالين: الأول وهو توجه

تواصل أمس في منتجع «هلتون هوراة»، بصواحي مدينة طنجة المغربية، لليوم الثالث على التوالي، الاجتماع التشاوري لأعضاء مجلس النواب الليبي بهدف تزويد الجليل بين مختلف مكوناته السياسية بعد مدة طويلة من التنازع، ووضع حد لحالة الانقسام التي يعاني منها، وتعيد تاريخ ومكان عقد اجتماع مجلس النواب.

تواصل أمس في منتجع «هلتون هوراة»، بصواحي مدينة طنجة المغربية، لليوم الثالث على التوالي، الاجتماع التشاوري لأعضاء مجلس النواب الليبي بهدف تزويد الجليل بين مختلف مكوناته السياسية بعد مدة طويلة من التنازع، ووضع حد لحالة الانقسام التي يعاني منها، وتعيد تاريخ ومكان عقد اجتماع مجلس النواب.

## المظاهرون أغلقوا مواقع إنتاج الغاز والحروقات للضغط على حكومة المشيشي

## توسع رقعة الاحتجاجات المطالبة بالتنمية والتشغيل في تونس



جانبا من الاحتجاجات التي شهدتها شوارع العاصمة التونسية أول من أمس (أ.ب.أ)

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

وكان المشيشي يرد من خلال هذه الصحيرات على مطالب سكان عدة جهات، دعوا إلى الاستفادة من الامتيازات نفسها التي منحتها الحكومة إلى المحتجين في منطقة تطاوين؛ حيث مكنتهم من مشروعات تنمية وتشغيل بقيمة مالية تقدر بـ300 مليون دينار تونسي

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

وكان المشيشي يرد من خلال هذه الصحيرات على مطالب سكان عدة جهات، دعوا إلى الاستفادة من الامتيازات نفسها التي منحتها الحكومة إلى المحتجين في منطقة تطاوين؛ حيث مكنتهم من مشروعات تنمية وتشغيل بقيمة مالية تقدر بـ300 مليون دينار تونسي

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

تغذي الخطاب الجهوي»، ملمحاً إلى أن «أطرافاً أخرى هي التي تقوم بذلك»، على حد تعبيره. وبخصوص ملف «اعتصام الكامور» في ولاية تطاوين، أوضح المشيشي أنه تم خلق سوق لشركات البستنة، ووعده بتعميم هذه التجربة على بقية الشركات، معترفاً أن جهات تونس تعاني من التفاوت. كما عبر عن تفهمه للتحركات الاحتجاجية المنددة بغياب العدالة والمساواة؛ مؤكداً أن الحكومة تعمل على صياغة تنمية قادرة على خلق الثروة، وتجاوز الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

## أكد أن العالم «يتطلع» إلى دور أميركا القيادي... واستبعد «اليسار الراديكالي» من التعيينات

# بايدن يحاول توحيد الأميركيين في «عيد الشكر» ضد الجائحة



بايدن يقدم المرشحين لتشكيل إدارته المقبلة في ويلمينغتون مساء الثلاثاء، (أفب)

واشنطن، علي بردى

بعد أسابيع من التأخير وعدم اليقين الكثير من دعاوى القضاء، حرص الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن على الوفاء بوعده الأولى بإظهار رفضه التام لسلوك الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترمب وسياسات «أميركا أولا»، محاولاً في الوقت ذاته عدم إثارة أي مخاوف لدى الجمهوريين من ترشيح أشخاص من «اليسار الراديكالي» للمناصب الحكومية «أميركا عائدة» إلى دورها القيادي عبر العالم.

ومع تلاشي حظوظ ترمب في المعارك القضائية التي يخوضها واستعداد الرئيس المنتخب لتولي المسؤولية بعد 55 يوماً، خاطب بايدن الشعب الأميركي في مناسبة عيد الشكر؛ سعياً إلى توحيد الأميركيين في مواجهة جائحة «كوفيد - 19»، في ظل تحذيرات الخبراء من ارتفاع احتمال في عدد الإصابات والضحايا خلال فترة العطلة. وشدد على التضحيات المشتركة خلال موسم الأعياد، معبراً عن ثقته في أن الأميركيين سيستغلون سوية على جائحة «كوفيد - 19» التي فتكت حتى الآن بأكثر من ربع مليون أمريكي، وأصابت 12 مليوناً منهم.

وبدا واضحاً من التعيينات التي أعلنها حتى الآن أنه يريد بناء إدارته على مفاهيم تقليدية تعبر اهتماماً رئيسياً لحقيقة أن القيادة العسكرية يجب أن يصفوا الاستقرار، وأن المسؤولين الحكوميين يحتاجون إلى الخبرة والمهارة، وأن الدولة التي تعاني اقتسامات عميقة قادرة على القيام بواجباتها، وأن العالم يتطلع إلى الدور القيادي للولايات المتحدة، أصلاً في استخدام التفويض الشعبي الذي حصل عليه لمواجهة

لقد غير الرئيس ترمب المعطى. أصبحت أميركا أولاً، وأصبحت أميركا وحيدة».

### انطلاق العملية الانتقالية

وفي تباين عن ترمب، قالت هاينز إنها قبلت ترشيح بايدن وهي تعلم «أنك تقدر منظور مجتمع الاستخبارات، وأنت ستفعل ذلك حتى عندما يكون ما يجب أن أقوله غير مريح أو صعب». وأكدت أنها «لن تتورع أبداً عن قول الحقيقة للسلطة»، مضيفة: «ستكون هذه مسؤوليتي كمديرة للاستخبارات الوطنية».

وبينما رأى بليكنين أن أميركا بحاجة إلى «التواضع والثقة» لاعتماد على حلفائها، قالت توماس - غريفيلد: «زملاتي من الدبلوماسيين والموظفين العموميين حول العالم، أريد أن أقول لكم: أميركا عائدة، التعددية

عائدة، الدبلوماسية عائدة». كما أشار مايوركاس، وهو أميركي من أصل كوبي، إلى تدريبه كمهاجر، قائلاً: «جلبني أبي وامي إلى هذا البلد هرباً من الشيوعية». وأضاف «كانا يعتززان بديمقراطيتنا، وكانا يفخران للغاية بأن يصبحنا مواطنين أميركيين، كما كنت أنا».

وباختيار هذه الشخصيات المخضرم، يشير جو بايدن إلى العودة إلى السياسة الأميركية التقليدية، خلافاً لترمب الذي كان حديث العهد بالسياسة عندما

وأعلن وزير الصحة والخدمات الإنسانية النيكس عازار أن واكلته تعمل على الحصول على مواد إعلامية لمساعد بايدن في الشؤون، وتعهده بانتقال «مهني وتعاوني». وجاءت هذه التطورات بعدما كتبت مديرية دائرة الخدمات العامة إميليا مورفي خطاب «تاكيد» يقر بأن بايدن هو «الفائز الواضح» في الانتخابات.

أميركا، وأنها مستعدة لقيادة العالم، وليس الانتعاف عنه». وأمل في «إعادة الولايات المتحدة إلى طبيعتها» كما وعد خلال حملته الانتخابية من أجل التخلص من الاضطرابات» التي شهدتها السنوات اله الماضية. كما أعلن أنه «يمكن لفرقنا الاستعداد لمواجهة

الكبرى بين 8 أطفال نشأوا في ولاية لويزيانا، وكانت أول من تخرج من المدرسة الثانوية والجامعة في عائلتها. وقال: «أوروبا، سيستعيد هؤلاء الموظفون العموميون (دور) أميركا في العالم، وقيادتها العالمية وقيادتها الأخلاقية»، مضيفاً أن هذا «فريق يعكس حقيقة عودة

### تطلعات إدارة بايدن

وأكد أن خياراته «تعكس

## الرئيس الصيني مهتماً بايدن؛ لنتفادى المواجهة ونكون من الراحين

ويبحث الرئيس الصيني رسالته بعد أكثر من أسبوعين من إرسال قادة العديد من الدول الكبرى تهانئهم إلى بايدن لفوزه على دونالد ترمب في الحزب الانتخابية الرئاسية، كذلك، هنا نائب الرئيس الصيني وانغ كيشان نائبة الرئيس المنتخب الأميركية كامالا هاريس، على ما أوضحت وكالة الصين الجديدة للأخبار.

واشنطن، «الشرق الأوسط» هنا الرئيس الصيني شي جينينغ، أمس، الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، على فوزه في السباق الانتخابي، وفق ما نقلت وسائل الإعلام الرسمية. وكتب شي جينينغ في رسالة التهنئة أن على البلدين «تفادي أي نزاع أو

أولئك الذين يعتقدون أنه يستطيع الغف عن نفسه، وآخرين يحذرون من أن ذلك سيشكل سابقة دستورية غير مرحب بها.

وأشار استطلاع للرأي إلى معارضة غالبية الأميركيين لصار الرئيس عفواً عن نفسه؛ إذ وجد 72 في المائة من المشاركين يرون أنه لا ينبغي للرئيس القيام بذلك، مقارنة مع 13 في المائة يؤيدون الخطوة. وداخل الحزب الجمهوري، عارضت نسبة أقل من الجمهوريين فكرة أن يصدر ترمب عفواً عن نفسه.

من جرائم فيدرالية. ومن الواضح أن ترمب يعتقد أن لديه القدرة على العفو عن نفسه، وقد لبح لذلك في عام 2018 بعد انتهاء ذكر كثير من علماء القانون، لدى الحق المطلق في العفو عن نفسه، ولكن ماذا أفعل ذلك إذا كنت لم أفعل شيئاً خاطئاً؟»

ويعم عدم وجود سابقة مثل هذا الإجراء، فإن قدرة ترمب على القيام بإصدار عفو لنفسه والتحديات التي قد تواجهه، تبقى غير واضحة. وتنقسم آراء الخبراء القانونيين بين

بأنه لا يمكن للرئيس العفو عن نفسه، وبين أن العفو هو حق دستوري. وقال استطلاع للرأي أجرته مؤسسة غالوب، إن 65 في المائة من الجمهوريين يؤيدون عفو ترمب عن نفسه، بينما يؤيدون عفو ترمب عن نفسه 35 في المائة. وقال استطلاع للرأي أجرته مؤسسة غالوب، إن 65 في المائة من الجمهوريين يؤيدون عفو ترمب عن نفسه، بينما يؤيدون عفو ترمب عن نفسه 35 في المائة.

## حليفته ماكداينال تسعى للحفاظ على رئاسة اللجنة الوطنية للحزب

# الرئيس الأميركي يأمل في الحفاظ على سيطرته على «الجمهوري»



تجمعاً لأنصار ترمب في واشنطن في منتصف نوفمبر (نيويورك تايمز)

نفسها. علاوة على ذلك، قال المسؤولون الجمهوريون المذكورون، إن هناك حدوداً واضحة لدى نفوذ وتأثير اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري ما يجري في الانتخابات التمهيدية داخل الحزب.

وتحذر رونا ماكداينال، وهي من مواطني ولاية ميتشيجان، من أصول سياسية راقية؛ فهي ابنة أخت السيناتور ميت رومني من ولاية يوتا، وحفيدة جورج رومني حاكم ولاية ميتشيجان لثلاث مرات متتالية. ولقد حازت ثقة دونالد ترمب من خلال حثه على القيام بزيارات إلى ولاية ميتشيجان خلال حملته الانتخابية الرئاسية في عام 2016، وهي التي ينسب إليها الفضل أيضاً في معاونته على الفوز انتخابياً في تلك الولاية.

ولقد أبلغت بعض الشخصيات المقربة منها بأنها لا تسعى إلى فترة جديدة في رئاسة اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري بعد عام 2022، تلك الخطوة التي من شأنها أن تضمن خروجها من المعترك السياسي قبل في الدورة الانتخابية الرئاسية المقبلة في عام 2024.

الانتخاب، وإنني واثق من قرار إعادة الترشح من قبل الحزب». ودفعت حالة الاستياء الراهنة بين جموع الجمهوريين من محاولات الرئيس ترمب بسط السيطرة على أليات الحزب الجمهوري عبر رونا ماكداينال إلى محاولة طعنة كلا الجانبين، ذلك الجانب المؤيد لمحاولات ترمب، والآخر الرافع في الحفاظ على استقلال اللجنة بعيداً عن أي

الانتخاب، وإنني واثق من قرار إعادة الترشح من قبل الحزب». ودفعت حالة الاستياء الراهنة بين جموع الجمهوريين من محاولات الرئيس ترمب بسط السيطرة على أليات الحزب الجمهوري عبر رونا ماكداينال إلى محاولة طعنة كلا الجانبين، ذلك الجانب المؤيد لمحاولات ترمب، والآخر الرافع في الحفاظ على استقلال اللجنة بعيداً عن أي

الانتخاب، وإنني واثق من قرار إعادة الترشح من قبل الحزب». ودفعت حالة الاستياء الراهنة بين جموع الجمهوريين من محاولات الرئيس ترمب بسط السيطرة على أليات الحزب الجمهوري عبر رونا ماكداينال إلى محاولة طعنة كلا الجانبين، ذلك الجانب المؤيد لمحاولات ترمب، والآخر الرافع في الحفاظ على استقلال اللجنة بعيداً عن أي

الانتخاب، وإنني واثق من قرار إعادة الترشح من قبل الحزب». ودفعت حالة الاستياء الراهنة بين جموع الجمهوريين من محاولات الرئيس ترمب بسط السيطرة على أليات الحزب الجمهوري عبر رونا ماكداينال إلى محاولة طعنة كلا الجانبين، ذلك الجانب المؤيد لمحاولات ترمب، والآخر الرافع في الحفاظ على استقلال اللجنة بعيداً عن أي

الانتخاب، وإنني واثق من قرار إعادة الترشح من قبل الحزب». ودفعت حالة الاستياء الراهنة بين جموع الجمهوريين من محاولات الرئيس ترمب بسط السيطرة على أليات الحزب الجمهوري عبر رونا ماكداينال إلى محاولة طعنة كلا الجانبين، ذلك الجانب المؤيد لمحاولات ترمب، والآخر الرافع في الحفاظ على استقلال اللجنة بعيداً عن أي

واشنطن، جوناثان مارتن وماغي هايبرمان \*

في الوقت الذي يبذل فيه الرئيس دونالد ترمب قصارى جهده من أجل إرجاء التصديق على نتائج الانتخابات الرئاسية ولقب نتيجتها، فإنه يباشر محاولة أخرى أقل لفتاً للأنظار وإنما أكثر جرةً لُبعية الحفاظ على سيطرته على اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري حتى بعد مغادرته البيت الأبيض.

تمكّنت رونا ماكداينال، رئيسة اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري والمختارة بعناية من قبل الرئيس ترمب، من تأمين دعم الرئيس لإعادة انتخابها على رأس اللجنة لفترة ثانية تبدأ في يناير (كانون الثاني) من العام المقبل، حيث من المتوقع للحزب الجمهوري أن ينقذ لمباشرة اجتماعه الشتوي المعتاد.

بيد أن نوابها للترشح بمباركة الرئيس الكبير، وأسرت عن انقسام واضح بين أعضاء الحزب، فهناك مع يعتقدون أن الحزب لا ينبغي أن يتحول إلى أداة تابعة سياسية لمباشرة اجتماعه الشتوي المعتاد.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## الجيش يسحب عناصر تيغراي من بعثات حفظ السلام الأممية

## رئيس الوزراء الإثيوبي يرفض التدخل الدولي... ومطالب أوروبية بحماية المدنيين

الخرطوم: أحمد يونس  
أديس أبابا، الشرق الأوسط

طلب رئيس الوزراء الإثيوبي إبي أحمد من المجتمع الدولي عدم التدخل في الصراع الجاري في إقليم تيغراي، وذلك مع قرب انتهاء المهلة التي حددها للمقاتلين هناك لتسليم أنفسهم في غضون 72 ساعة، وفي أعقاب اجتماعه مع مجلس الأمن الدولي لبحث الأوضاع في الإقليم، في وقت ذكرت فيه مصادر من حكومة أديس أبابا تخضع لضغوط قوية لوقف القتال.

وقال إبي أحمد في بيان أمس، إن إثيوبيا بصفتها دولة ذات سيادة تملك الحق في تطبيق قوانينها داخل أراضيها، دون تدخل في شؤونها الداخلية، وأضاف «نرفض أي تدخل في شؤوننا الداخلية». وأمهل إبي أحمد الأحد الماضي جبهة تحرير شعب تيغراي 72 ساعة للاستسلام، بيد أن الجبهة رفضت وقف القتال والتفاوض قبل سحب الحكومة لقواتها من الإقليم.

واستجابة للمهلة استسلم عدد كبير من القوات الخاصة والميليشيات التابعة للجبهة الشعبية لتحرير تيغراي التي عبر إقليم عفرها، كما أن القوات المعزولة الأخرى في منطقة



عصران من الجيش الإثيوبي أمام مدخل الكتيبة الخامسة في مدينة دانشا أمس (أ.ب)

مخاوفهم، وادانوا العنف العرقي وطالبوا بحماية المدنيين، وإجابة عن سؤال عن تردد مجلس الأمن بشأن النزاع في الإقليم، قال المتحدث باسم الأمم المتحدة «ستيفان دوجاريك» إن الاتحاد الإفريقي يتصدر الجهود الدولية الرامية لحل الأزمة، وإن الأمين

العالم للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يدعم هذه المقاربة، وأشار مصدر سوداني مطلع في إفادة لـ«الشرق الأوسط» أمس، إلى أن أديس أبابا تخضع لضغوط قوية من قبل المجموعة الأوروبية في مجلس الأمن الدولي، وأن هذه الضغوط نتج

عنها «تراجع» المجموعة الأفريقية في المجلس عن طلبها بعدم إصدار بيان. بيد أن المصدر أشار إلى ما سماه «حساسية الإثيوبيين» المغرطة تجاه التدخل الدولي، والتي تنعكس في شكل «عداء» حاد تجاه كل ما يمكن أن يعد عسكري يتوقع أن تشنه قوات

تاجيل عقد الاجتماع المغلق، بيد أنها سحبت الطلب لأن الموفدين الإفارقة الذين تم اختيارهم لم يتوجهوا بعد إلى إثيوبيا.

وفي تطور لافت، سحبت إثيوبيا جنودها من بعثتي حفظ السلام في الصومال وجنوب السودان، ففي الصومال نذرت إثيوبيا سلاح عدة مئات من أبناء تيغراي، ونقلت «رويترز» عن دبلوماسي لم تسمه، أن 3 جنود ينتمون لتيغراي، أعيدوا للوطن، من بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جنوب السودان، فيما قالت البعثة إنها على علم بسحب الجنود. وذكرت في بيان أنه وبالرغم أن إثيوبيا هي المسؤولة في نهاية المطاف عن سلوك وتنقلات نحو الفين من قواتها في جنوب السودان، فإن التمييز على أساس عرقي قد يمثل انتهاكا للقانون الدولي.

وأوضح البيان أن البعثة طلبت من جنوب السودان التواصل مع أي جندي قد يحتاج إلى حماية بموجب القانون الدولي، وقالت إن الوضع في جنوب السودان سيكون مماثلا لما حدث في الصومال، ما يعني أن الجنود الذين أعيدوا لديارهم يخضعون للتحقيق حول صلحتهم بالجبهة الشعبية لتحرير تيغراي.

الحكومة الاتحادية على عاصمة الإقليم الانفصالي، وقال في بيان إنه «يحث قادة إثيوبيا على بذل كل ما في وسعهم، لحماية المدنيين واحترام حقوق الإنسان، وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى السكان». بدورها، طلبت منظمة «هيومن رايتس ووتش» من الأمم المتحدة إجراء تحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في إثيوبيا، وعمليات التمييز بحق الجماعات العرقية، بما في ذلك استدعاء أديس أبابا عناصر القبعات الزرق المتحذرين من تيغراي من بعثتها العاملة في إطار القوة الأممية لحفظ السلام في جنوب السودان. وقررت مجلس الأمن عقد الاجتماع استجابة لإصرار عضائه الأوروبيين، برغم طلب الدول الأفريقية إلغاء الاجتماع لمنح الوساطة الأفريقية المزيد من الوقت، وقال دبلوماسي أوروبي طلب عدم كشف هويته إن أعضاء المجلس الأوروبيين «بليجينا، ألمانيا، فرنسا، إسبانيا»، إضافة إلى المملكة المتحدة بريدون إثارة القضية.

ونقلت تقارير صحافية، عن دبلوماسي أفريقي لم يرد ذكر اسمه، أن دول «جنوب أفريقيا، والنيجر، وتونس، وسانت فنسنت، وغرينادين» طلبت

## الأمم المتحدة تطلب من جنوب السودان التواصل مع أي جندي قد يحتاج إلى حماية بموجب القانون الدولي

سؤال إلى المعتقل عن محتويات العبوة الناسفة، وقال إنها «قنبلة مزودة بمواد إضافية لزيادة فعاليتها». وبعد ذلك أظهر المقطع عملية تفكيك العبوة بواسطة روبوت. وتعد هذه ثالث مرة فيها القوات الأمنية إحتياط هجوم عنيف خلال الشهر الأخير وحده، في حين تشير معطيات إلى أن السلطات الروسية إحتبط منذ بداية العام أكثر من 25 هجوما إرهابيا، في عالميتها كانت تستهدف منشآت أمنية في موسكو وسان بطرسبرغ وكازان عاصمة إقليم تترستان.

وعلى الرغم من أن الجزء الأكبر من العمليات المحسطة ارتبطت بـ«تنظيم داعش» وفقا للبيانات الأمنية، فإن هيئة الأمن الجندرية تحدثت أكثر من مرة عن تزايد نشاط تنظيم «حزب التحرير الإسلامي» المخرج على لأحة الإرهاب الروسية. وكان لافتا أن هذا التنظيم الذي ينشط عادة في جمهوريات آسيا الوسطى، تردت اسمه خلال الإعلان عن إحتياط هجوم في كازان في الأسبوع الأول من الشهر الحالي.

وذكر الأمن الروسي، في بيان، أنه تم توقيف 5 منطرفين «كان نشاطهم يهدف إلى إنشاء الخلافة العالمية وقلب النظام بالقوة». وأضاف البيان الأمني: «إن المجموعة عملت على تنظيم اجتماعات لنشر الفكر الإرهابي بين سكان جمهورية تترستان، وتجنيد مسلمين في صفوفهم». وجررت عمليات تفتيش فيديو ظهر فيها بعض تفاصيل عمليات الإحتياط أثناء اعتقال عناصر التنظيم. وظهرت في المقاطع الأسلحة المتفجرة التي تم العثور عليها. وفي أحد المقاطع، ومدته نحو 90 ثانية، ظهر محققون أثناء توجيه

موسكو، راند جبر

أعلنت هيئة (وزارة الأمن الفيدرالي الروسي أن عناصرها نجحت في إحتياط مخطط لتفكيك هجوم إرهابي في العاصمة الروسية، أعدت له خلية تابعة لـ«تنظيم داعش».

منذ أغسطس (آب) الماضي موقفاً بئاء، وخطوات عدة، كبادرة حسن نية في شرق المتوسط، إلا أنها لم تقلق رداً مماثلة من الطرف اليوناني، ما اضطرها إلى القيام بأنشطة للدفاع عن مصالحها وحقوق القبارصة الأتراك بالمنطقة، في مواجهة المطالب اليونانية، مضافاً أن وصف ألبانيا تلك الخطوات بـ«الاستفزازية» و«غير القانونية»، ما هو إلا دريعة للتهرب من الحوار. وكان نيكوس ديندياس قد قال في بيانه، إن «تركيا لن تتمكن من خداع الاتحاد الأوروبي بتحصيراتها؛ لأنه ليس سانجا»، مشيراً إلى أن الانتهاكات التركية المستمرة في شرق البحر المتوسط، واحتجاز الإخطار البحري (نافتسك) (غير القانوني) الأخير لجزء من بحر إيجة يتداخل مع الجرف القاري لليونان، لإجراء عمليات مسح هيدروغرافية (لتفتيش عن النفط والغاز)، يقضي على أي احتمال للحوار البناء.

وأضاف أن تركيا فقدت فرصة أخرى مهمة لاستعادة العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، واتخذت خياراً لتتصرف بطريقة تقوض القانون الدولي والأهداف عبر رجال الأمن على منشورات ومواد أخرى تدل إلى انتماء المعتقل إلى «تنظيم داعش»، ونشر مركز العلاقات العامة الظاهر لجان الفيدرالي مقاطع فيديو ظهر فيها بعض تفاصيل عمليات الإحتياط أثناء اعتقال عناصر التنظيم. وظهرت في المقاطع الأسلحة المتفجرة التي تم العثور عليها. وفي أحد المقاطع، ومدته نحو 90 ثانية، ظهر محققون أثناء توجيه

## أستراليا تنتزع جنسيتها من رجل دين جزائري الأصل

سيدني، الشرق الأوسط

إرهابية وحيازته مواد مرتبطة بالتخطيط لعمل إرهابي. وما زال بن بركة محتجزاً في سجن أسترالي رغم انتهاء فترة عقوبته. ويسمح القانون الأسترالي باستمرار حبس أي مدان في اتهامات إرهابية لمدة ثلاث سنوات بعد انتهاء عقوبته. وطعن محامو بن بركة على استمرار حبسه. وأمامهم 90 يوماً للمطعن على إلغاء تأشيرته وإعادته للجزائر.

ولا يسمح القانون الأسترالي بدوتون للصحافيين في برزبين «إذا كان شخص يشتغل خطراً إرهابياً كبيراً على بلادنا، سنفعل كل ما هو ممكن في إطار القانون الأسترالي لحماية الأستراليين». وأدين بن بركة في ثلاثة اتهامات بالإرهاب، وحكم عليه بالسجن 15 عاماً لقيامه بجماعة إرهابية ولتنامته لجماعة

## دراسة أكدت تراجعاً ملحوظاً في الشرق الأوسط مقابل صعود العنف اليميني ضحايا الإرهاب عند أدنى مستوى منذ 5 سنوات

واشنطن، علي بردى

كشف تقرير جديد المؤشر الإرهاب العالمي «جي تي إي» أن عدد الوفيات حول العالم بسبب الإرهاب انخفض إلى أدنى مستوى له في خمس سنوات في عام 2019. إذ وصل إلى نسبة 59 في المائة منذ عام 2014. وشدد هذا المؤشر الذي يصدره معهد الاقتصاد والسلام في سيدني، المخصص برصد الحركات والأعمال الإرهابية في العالم، أن التراجع في الوفيات كان الأكثر وضوحاً في العراق وسوريا ونيجيريا. وبلغ عدد البلدان التي شهدت وفاة واحدة على الأقل من جراء الإرهاب العام الماضي 63 ضحية، وهذا أدنى مستوى منذ عام 2013. وشهدت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا انخفاضاً بنسبة 87 في المائة في الوفيات المرتبطة بالإرهاب منذ عام

2016 وفي عام 2019 وصلت إلى أدنى مستوىها منذ عام 2003. ولا تزال أفغانستان الدولة التي شهدت أكبر عدد من الوفيات بسبب الإرهاب، فيما توجد سبع من الدول العشر التي شهدت أكبر عدد من الإرهاب في أفريقيا جنوب الصحراء.

وتتركز 96 في المائة من الوفيات الناجمة عن الإرهاب في مناطق الصراع مثل أفغانستان وسوريا والصومال وغيرها. وأفاد في بيان بأن «حركة (طالبان) تبقى المجموعة الإرهابية الأكثر حصداً للارواح، عام 2019، مع أن الحصيلة المنسوبة إليها تراجعت بنسبة 18 في المائة. أما تنظيم (داعش)، فقد استمرت قوته ونفوذه بالتراجع بعد نهاية دولة الخلافة التي أعلنتها عام 2019. وأوضح المؤشر للمرة الأولى منذ بدا التنظيم نشاطه، كان مسؤولاً عن أقل من ألف قتيل خلال سنة».

## أقرة تواصل تصعيدها شرق المتوسط... واليونان تحتج

## البرلمان الأوروبي يناقش «عقوبات على تركيا» اليوم



رجب طيب أردوغان (أ.ب)

أقرة: سعيد عبد الرزاق

يناقش البرلمان الأوروبي اليوم (الخميس) مشروع قرار يدعو القمة الأوروبية المقررة في 10 ديسمبر (كانون الأول) المقبل إلى فرض عقوبات على أنقرة دون تأخير، رداً على محاولاتها فرض أمر واقع في قبرص ومياهما الإقليمية. ويدين إجراء فتح جزء من منطقة فاروشا من قبل القبارصة الأتراك بدعم من تركيا. يتزامن هذا الإجراء مع استمرار الترشق بين تركيا واليونان وقبرص، على خلفية التوتر في شرق البحر المتوسط، الناتج عن أنشطة التنقيب التركية عن النفط والغاز في مناطق يؤكد البلدان الأوروبيان تبيعيتها لهما.

ويدعو مشروع القرار القمة الأوروبية التي ستعقد في 10 و11 ديسمبر المقبل، إلى فرض عقوبات ضد تركيا، دون تأخير، رداً على محاولاتها فرض أمر واقع في قبرص ومياهما الإقليمية. ويدين إجراء إعادة فتح جزء من منطقة فاروشا من قبل القبارصة الأتراك بدعم من أنقرة. ويحذر من أن «خلق واقع جديد في الميدان ينسف الثقة ويهدد أفاق الحل الشامل لمشكلة قبرص، حيث يعيق الهوة بين الطرفين ويعزز تقسيم الجزيرة». ويدعو تركيا إلى سحب قواتها من قبرص وإعادة فاروشا إلى سكانها، تحت إشراف الأمم المتحدة وإدارتها المؤقتة للمنطقة، كما يدعو القادة الأوروبيين إلى الحفاظ على الموقف الموحد ضد أفعال تركيا الأحادية وغير الشرعية، والنظر في الوقت نفسه في فرض عقوبات ضد جهات محددة. ويحدد تسمك الاتحاد كله بإيجاد حل شامل لمشكلة قبرص على أساس دولة فيدرالية ذات قومتين ومنطقتين، وإفضاء محادثات تركيا لتقسيم الجزيرة، ويدعو إلى استئناف مفاوضات توحيد الجزيرة التي تشرف عليها الأمم المتحدة، من حيث توقفت في 2017. في السياق ذاته، قال الممثل الأعلى

للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل، إن التكتل يأمل في حصول تغيير في موقف تركيا قبل قمة قارته في 10 ديسمبر، لافتاً إلى أنهم سيقرون الرد على تصرفات تركيا خلال القمة.

وأشار بوريل إلى إمكانية فرض عقوبات أوروبية أشد صرامة على تركيا، بسبب أنشطتها في شرق البحر المتوسط، قائلاً إن قادة التكتل سينتقلون الأمر. وأضاف أمام البرلمان الأوروبي أمس: «بالإضافة إلى ذلك، نحن في لحظة حرجية فيما يتعلق بعلاقاتنا مع تركيا. سيتعين على الزعماء اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان سيتم فرض مزيد من العقوبات».

وقرر الاتحاد في فبراير (شباط) الماضي تجسيد أصول وحظر سفر اثنين من مسؤولي شركة النفط التركية، في رد فعل على تفتيش تركيا عن الغاز الطبيعي قبالة قبرص، بعد أن سبق وأقر في 2019

عقوبات «رمزية» ضد أنقرة بسبب أنشطة التنقيب «غير القانونية» شرق المتوسط. وتم تعليق اقتراح قبرصي بإبراج كيانات تركية وإضافة أفراد إلى تلك القائمة السوداء منذ يونيو (حزيران)، وسط تردد من دول الاتحاد الأوروبي بما في ذلك ألمانيا.

وأكد بوريل أن خلق بيئة آمنة ومستقرة شرق البحر المتوسط، وتطوير العلاقات بين جميع الجهات الفاعلة في المنطقة، أمر تقتضيه «المصلحة الاستراتيجية» للاتحاد. ودعا إلى احترام وضع منطقة فاروشا (المغلقة منذ 46 عاماً) كما ورد في قرارات مجلس الأمن الدولي، معرباً عن قلقهم بشأن التطورات بهذا الصدد. وقال: «أرسلنا هذه الرسالة إلى محاورينا الأتراك، ونقلت ذلك شخصياً إلى زعيم القبارصة الأتراك الجديد أرسين تشار، خلال مكالمتنا الهاتفية بعد الانتخابات».

## أقرة تواصل تصعيدها شرق المتوسط... واليونان تحتج

## البرلمان الأوروبي يناقش «عقوبات على تركيا» اليوم

نيكوس ديندياس حول تركيا، الخلاء، إن «الانتهاكات التي وجهها ديندياس ضد تركيا، ولغة التهديدات التي استخدمها، تعتبر مؤشراً جديداً على أن عناصرها ترغب في حل المشكلات العالقة مع تركيا عن طريق الحوار والدبلوماسية».

وأعجب أكصوي أن تركيا اتخذت منذ أغسطس (آب) الماضي موقفاً بئاء، وخطوات عدة، كبادرة حسن نية في شرق المتوسط، إلا أنها لم تقلق رداً مماثلة من الطرف اليوناني، ما اضطرها إلى القيام بأنشطة للدفاع عن مصالحها وحقوق القبارصة الأتراك بالمنطقة، في مواجهة المطالب اليونانية، مضافاً أن وصف ألبانيا تلك الخطوات بـ«الاستفزازية» و«غير القانونية»، ما هو إلا دريعة للتهرب من الحوار. وكان نيكوس ديندياس قد قال في بيانه، إن «تركيا لن تتمكن من خداع الاتحاد الأوروبي بتحصيراتها؛ لأنه ليس سانجا»، مشيراً إلى أن الانتهاكات التركية المستمرة في شرق البحر المتوسط، واحتجاز الإخطار البحري (نافتسك) (غير القانوني) الأخير لجزء من بحر إيجة يتداخل مع الجرف القاري لليونان، لإجراء عمليات مسح هيدروغرافية (لتفتيش عن النفط والغاز)، يقضي على أي احتمال للحوار البناء.

وأضاف أن تركيا فقدت فرصة أخرى مهمة لاستعادة العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، واتخذت خياراً لتتصرف بطريقة تقوض القانون الدولي والأهداف عبر رجال الأمن على منشورات ومواد أخرى تدل إلى انتماء المعتقل إلى «تنظيم داعش»، ونشر مركز العلاقات العامة الظاهر لجان الفيدرالي مقاطع فيديو ظهر فيها بعض تفاصيل عمليات الإحتياط أثناء اعتقال عناصر التنظيم. وظهرت في المقاطع الأسلحة المتفجرة التي تم العثور عليها. وفي أحد المقاطع، ومدته نحو 90 ثانية، ظهر محققون أثناء توجيه

## سقطات الائتلاف الست



فايز سارة

كما في النماذج الأولى من المؤسسات الملحقة؛ ومنها «وحدة تنسيق الدعم»، و«لجنة الحج العليا»، ثم «الحكومة السورية المؤقتة»، وتكررت النماذج في الهياكل التابعة مباشرة لـ «الائتلاف»؛ ومنها «المكتب الإعلامي» و«الدائرة القانونية»، وسفارات «الائتلاف» ومكاتبه في بلدان الشتات، وكل واحدة من تلك المؤسسات سيرة طويلة من الفشل ورداءة الأداء، ومستوى من الفساد الإداري والمالي، يحتاج إلى وقفة طويلة.

والسقطات الخامسة، تكمن في تسلط مجموعة من تنظيمات وشخصيات، يغلب عليها لون أيديولوجي وسياسي، يدور في فلك الإسلام السياسي والجهادي، أكدت تجربة المعارضة في السنوات العشر الماضية فشله، بل ومسؤوليته الأساسية عن فشل «المجلس الوطني» في أتم «الائتلاف» وعموم جماعات المعارضة، بحكم الدور الذي مارسه «الائتلاف» في حروبه السرية والعلنية ضد قوى المعارضة الأخرى في وقت كان يفترض فيه أن يسعى من أجل وحدة المعارضة أو الوصول إلى توافق بين أطرافها، تصب في مصلحة السوريين الذين يصر «الائتلاف» على أنه ممثلهم؛ إن لم يقل إنه «الممثل الوحيد».

وللحق؛ فإن مجموعة المتسلطين من جماعات وشخصيات، شكلت عصبية، استقرت على تفاهات وشركات، وإدارة عمليات تبادل المواقع والمنافع والامتيازات - رغم محدوديتها - وهي تسعى نحو تمدها ما أمكن، وبناء علاقات مسلحة مع أطراف وجهات، تتبادل وإياها المصالح.

والسقطات السادسة للائتلاف، تتمثل في فلتان سياسي وتنظيمي عند غالبية أعضائه، رغم وجود نصوص وقرارات تمنع تلك الحالات؛ بل وتحدد سبل محاسبة القائمين بها، لكن ذلك لا يمنع من استمرار الفلتان، لأن هناك من يحمي القائمين به، ويتجاوز عن سقطاتهم، أو يمنح محاسبتهم لسبب أو لآخر. وعلى سبيل المثال، فإن أي عضو في «الائتلاف» يمكن أن يدلي بتصريحات سياسية، ويعطى مواقف تصادم مع سياسات ومواقف «الائتلاف»، ويمكن أن تسبب له أذيات سياسية وتنظيمية، كما يمكن لأي من أعضاء «الائتلاف» التغيب عن اجتماعات «الائتلاف»، على قلته، لأشهر، وبالتالي؛ فإنه لا شيء يلزم عضو «الائتلاف» المشاركة في فعالياته ونشاطاته، وأكاد أجزم بأن بعض أعضاء «الائتلاف» لا تتعدى مشاركتهم فيه حضور بعض اجتماعات.

سقطات الائتلاف السابقة، التي تبدو عجائب خارج السياق المطلوب في التعبير عن السوريين وفي قيادة نضالهم ضد النظام الأسد ومن أجل تحقيق أهداف ثورتهم، وهذه بين أسباب جعلت أطرافاً دولية وإقليمية كثيرة تخفض مستوى اهتمامها؛ ليس فقط «الائتلاف»، بل بالقبض على، وبعثت غالبية السوريين؛ بمن فيهم قوياً وشخصيات كانت في «الائتلاف» أو قريبة منه، تبديل موقفها من سياساته وممارساته، التي باتت بحاجة لتطبيق المثل العربي المعروف: «آخر الطب الكي».

## سقطات الائتلاف التي تبدو عجائب جعلته خارج السياق المطلوب في التعبير عن السوريين وفي قيادة نضالهم ضد النظام ومن أجل تحقيق أهداف ثورتهم

مشاركتهن في عضويته ورسم سياساته وتنفيذها، رغم كل المساعي والمحاولات التي بُذلت طوال سنوات لتعزيز حضور النساء ودورهن في «الائتلاف»، وبخلاف أن السوريات حملن عبئاً أساسياً في الثورة، وفي مواجهة ما ترتب عليها من نتائج، جعلت كثيرات يتحملن مسؤوليات اجتماعية وأسرية؛ بينها إعالة عائلات، خصوصاً من فقدت عائلها، وتولين تربية الأبناء وتعليمهم، فإن تطهير النساء في «الائتلاف» يقل عن 9 في المائة، حيث يبلغ عدد أعضاء الائتلاف من النساء 8 من إجمالي عدد الأعضاء البالغ 92 عضواً.

سقطت «الائتلاف» الرابعة، كانت في فشل مؤسساته وفسادها، وهي ظاهرة بدأت مع تأسيس «الائتلاف» عام 2012، امتداداً لما كانت عليه حال «المجلس الوطني»، وتضاعفت تالياً

عندما أسس «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة» في سوريا أواخر عام 2012؛ أي قبل 8 سنوات، كان حلم السوريين وأصدقائهم توليد جسم سياسي، يتجاوز مشكلات وعثرات جسم المعارضة والثورة القائم «المجلس الوطني السوري»، التي تفاقمت مرات عدة في العام الأول من عمره، وفتحت محاولات علاجها الأبواب على مشكلات صارت عصبية على الحل، فلم يعد هناك بد من حله، والذهاب إلى تجربة جديدة، ضمن كثير من السوريين وأصدقائهم، أن «الائتلاف» سيكون تعبيرها المطوب، وهو أمر جعل الفعاليات الرئيسية في تجربة «المجلس الوطني»، حتى وإن مانع بعضهم لبعض الوقت، قبلت الانتقال إلى التجربة الجديدة.

وما حدث عملياً أن تلك الفعاليات وبعضاً من الوافدين الجدد، ووسط البيئة المشتركة لتشكيل كل من «المجلس الوطني» و«الائتلاف»، نقلت أمراضها ومشكلاتها معها وصراعاتها من التجربة الأولى إلى الثانية، ثم أضافت إليها مشكلات جديدة، نجمت عن التطورات التنظيمية والسياسية، التي أحاطت بـ «الائتلاف» من جهة؛ والقضية السورية من الجهة الأخرى، مما جعل «الائتلاف» يتحول إلى صورة باهتة، وهيكل عاجز عن القيام بدوره في خدمة القضية السورية، قبل أن يتحول إلى موضوع للندد السوري الجرح، ليس من النظام وخصوم الثورة والمعارضة؛ بل من عموم السوريين، وهي حالة أخذت في الاتساع، خصوصاً بعد ما جرى القيام به من تبادل مواقع المسؤولية بين رئيس «الائتلاف» أنس العبدية، ورئيس الهيئة العليا للمفاوضات؛ نصر الحريري، ليصل كل منهما مكان الآخر، وكان جسدي المعارضة عاجزاً عن انتخاب رئيس لكل منهما.

ولا بشكل خطا هذه المناقلة سبوا تعبير عن عجائب سياسية وتنظيمية، كرسها «الائتلاف» في واقعها وسياساته، وصارت البيئة الحاكمة في كل ما يصدر عنه من قرارات، وما يقوم به من خطوات وإجراءات، حتى لو كان لبعضها طابع إصلاحى أو مجدد، فإنها تفرغ من هذا الطابع، إضافة إلى أن السوريين لم يعودوا يتوقعون إلا السوء والرداءة في مواقف وسياسات «الائتلاف» وشخصياته الرئيسية استناداً إلى سقطات ست، ربما كانت هي الأهم، وقد تكرست في واقع «الائتلاف»...

أولى سقطات «الائتلاف»؛ أن غالبية المشاركين فيه من جماعات وأحزاب وشخصيات، يرونه وسيلة لتحسين مكانتهم واحصول على مكاسب؛ سواء لجماعاتهم وأحزابهم، ولأنفسهم، بدل أن ينظروا إليه بوصفه قوة جامعة، تنظم وتوحد السوريين، وتجعل المشاركين فيه أداة طليعية للنضال من أجل تحقيق أهداف السوريين في السلام وإقامة نظام بديل لنظام الأسد، يوفر الحرية والعدالة والمساواة لكل السوريين، ويعالج ما خلفته الحرب من كوارث عليهم، ويعيد بناء بلدهم ومستقبلهم.

وثاني سقطات «الائتلاف» مخالفة أكثر مكوناته من التنظيمات والشخصيات قيم ومبادئ الثورة، التي أطلقها السوريين،

فلا يستأثر باللقاح بلد دون بلاد، ولا يبتعد توزيعه عن عدالة واجبة بين البشر؛ ولم يعبر عن هذا المعنى شيء في أعمال وفعاليات القمة كلها، قدر ما عبرت عنه عبارة أخرى أطلقها الملك سلمان، فكانت كأنها الشعر الصادق، الذي يمكن أن يكون شعراً ليس للقمة في حدودها، ولكن لهذه السنة كلها التي لفها الوباء باللون القاتم من أول يوم فيها إلى آخر أيامها.

كانت العبارة كأنها تحمل «رسالة» إلى الذين سيكون عليهم إنتاج اللقاح وتوزيعه، فجاءت تقول: لن يسلم البعض من الجائحة حتى يسلم الجميع.

إنها عبارة من بضع كلمات، ولكنها تشرح في إيجاز فلسفة الخلاص من الوباء، وتلفت انتباه الجميع إلى أن الوباء إذا كان قد ضرب كل بلد من دون استثناء، فإن علاج جسد العالم منه لا تتفق معه طريقة انتقائية، تعالج موضعاً في هذا الجسد، ثم تدع موضعاً آخر أو عدة مواضع، وإنما الدواء لا بد أن يصل إلى كل المواضع في الجسد العالني، الذي لن يبرأ منه جانب إذا غضضنا البصر عن باقي الجوانب؛

وربما يكون من حسن حظ العالم أن شركات عدة تتنافس هذه الأيام في إنتاج اللقاح، فما كانت شركة «فايزر» الأميركية تعلن في العاشر من هذا الشهر أنها توصلت بالتعاون مع شركة «بايونتك» الألمانية إلى لقاح يوشك أن يكون حقيقة، وأن فاعليته تبلغ تسعين في المائة، حتى كانت شركة «موديرنا» الأميركية أيضاً تعلن بدورها أنها أسست بمصالح لقاحها الخاص، وأن فاعليته تزيد على التسعين في المائة بأربع درجات ونصف الدرجة، وكانها قررتا الدخول في سباق؛

ولم تقبل الشركة الأولى بأن تكون في المرتبة الثانية، فعادت بعدها بإيام لتعلن من جديد أن فاعلية لقاحها ففرت لتصل إلى الدرجة الخامسة والتسعين؛

ونحن نعرف أن ألف باء الاقتصاد تقول إن كل منافسة حرة في إنتاج أي سلعة هي عمل يصب في صالح مستهلك هذه السلعة في آخر المطاف.

وما يعرف؟ فربما ننضم شركات أخرى إلى السباق، خلال هذه الأيام الحاسمة في ملاحقة الوعاء، فيخرج المستهلك، الذي هو كل إنسان، رابحاً في غاية المشوار. ولكن الأهم في الموضوع إلا يغيب عن الأذهان، هذا الشعار الذي أطلقه الملك سلمان إلى أصحاب الأمر في الإنتاج وفي التوزيع، لأن الحديث عن أن «البعض لن يسلم من الجائحة حتى يسلم الجميع» ليس مجرد شعار، ولكنه حديث عن أسلوب عمل في العطاء على لقاحات الوباء لن يكون له بديل. وإذا كان الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، قد اقترح في جلسة الختام أن تتخذ القمة تداعياً من السنة القادمة مرتين؛ إحداهما افتراضية في منتصف العام والأخرى مباشرة عند نهايته، فهذه فكرة كريمة بالانتقال بمجموعة العشرين إلى مربع آخر من كفاءة الأداء.

## الإقامة الرياض هذه السنة!



سليمان جودة

لأن مجموعة العشرين تضم تحت مظلتها الاقتصادات العشرين الأكبر في عالمنا المعاصر، فإن الاقتصاد في العادة يظل هو الطابع الذي يميز نقاشاتها عند انعقاد قمتها في كل عام.

ولأن الاقتصاد هو لغة السياسة في هذا العصر بالذات، فلقد كانت النقاشات تبدأ في كل قمة سنوية من السياسة وتنتهي إليها، حتى ولو حاولت الجلسات أن تتغادى أحاديث السياسة، وحتى ولو جربت قاعات النقاش أن تجعل من الاقتصاد مجرد ملعبها الذي لا تغادره؛

ولأن الطاقة في عصرنا هي الوجه الأهم من وجوه الاقتصاد، وفي المقدمة منها طاقة النفط، فإنها كانت تسيطر على الأجواء كلما دعت المجموعة إلى قمة جديدة من قمتها المتتالية، التي أتمت خمس عشرة قمة بانعقادها هذه المرة في الرياض.

إلا قمة هذه السنة!

فلم تكن المملكة العربية السعودية تعلم، وهي تقبل في العام الماضي استضافة القمة الجديدة على أرضها، أن هذا العام سيكون استثنائياً بين كل الأعوام، وأنه سيظل يتنار إليه فيما بعد على أنه عام الوباء، وأنه العام الذي أرق العالم ولا يزال يهرقه، وأنه العام الذي أنهت الاقتصادات كلها ولا يزال ينهكها، وأنه يابى إلا أن يترك عواصم الأرض تتقاذفها مخاوف الوباء العاتية، بينما هو يلطم أوراقه ويتيهلإ لإخلاء الساحة أمام عام جديد سوف يجيء وسط أجواء تتفاعل في حذر؛

لم تكن المملكة تعرف شيئاً من هذا، وهي ترحب في مثل هذا الموعد من السنة الماضية، بأن يلتقي قادة الاقتصادات العشرين فوق أرضها وفي عاصمتها. لم تكن تعلم طبعاً، ولا كان أحد على الأرض يعلم، ولا حتى الذين كانوا يتساقون في قراءة فتجانج العام، فيجمعهم قراوا كل شيء في صفحة هذه السنة قبل ولادتها، إلا أمر الوباء الذي استخفى وتفنن في الاختباء عن عين كل قارئ فتجانج؛

ولم يكن أمام الرياض سوى أن تنهض بمسؤوليتها التي تفرضها مقتضيات استضافة القمة، ولا كان أمامها غير أن تضطلع بمهمتها الملغاة على عاتقها، ولم تكن المهمة في انعقاد أعمال القمة وفي انفضاضها وحسب، ولكنها كانت بالأساس في إنتاج هذه الأعمال، وفي الوصول بها إلى غايتها الأخيرة، وهي تحرك على أرضية عام استثنائي بكل معيار.

وكان التحدي الأول هو هذا الوباء الذي أزاح كل شيء تقريباً من مداراة الاهتمام في الإعلام، ثم جلس في مكانه يستحوذ على كل الأضواء، وينير اللق في كل اتجاه، فلا تكاد موجة أولى تنقضي منه وتواري بعيداً، حتى تسارع موجة ثانية إلى الحلول في مكانها؛

وعندما أخذ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مكانه رئيساً لأعمال القمة، أول الأسبوع، فإنه أشار إلى خريطة الأولويات التي على قادة العشرين أن ينشغلوا بها، وأضعا قضية فيروس «كورونا» على قمة الأولويات. لقد وضعها معقولة في الوقت المناسب لمواطنيهم. من المقرر أن يجتمع المجلس بكامل أعضائه لهذا الغرض في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وأياً كانت النتيجة، فستكون المزايدة طلبة تحذيرية لنظام حقوق الملكية الفكرية بشكله الحالي. فالمسألة هنا لا تتعلق فقط بإقناع البلدان الفقيرة بالحصول على اللقاحات، بل إن الأمر يدور حول السماح لهذه البلدان باختيار اللقاح الذي يناسب شعوبهم وينبئهم التحنية على أفضل وجه، وضمان حصولهم على القدر الكافي من الجرعات بسرعة كافية، حتى لا يضطروا إلى الانتظار حتى عام 2024 لاستئناف حياتهم الطبيعية، فيما يبحر الشرق والغرب والصين إلى الأمام في هذا الصدد.

من الواضح أن هذا الالتماس مبالغ فيه بدرجة كبيرة، إذ إنه ليس هناك من الأسباب ما يدعو إلى تعليق كل حقوق الملكية الفكرية المرتبطة بنفسي الوباء، لأن قلة قليلة فقط من البلدان النامية ستكون مهتمة باللقاح الذي أنتجته شركة مثل «موديرنا» الذي يتطلب نوعاً من مرافق التخزين المبردة التي

يقتصر العالم إلى المساواة، وجاء وباء «كوفيد-19» ليهدر بتفافم تلك الحالة من اندحار العدالة، ويات لزاماً على البلدان الأكثر فقراً أن تناضل لسداد ديونها. فقد أرغمت الدول الفقيرة تحت وطأة أنظمتها الصحية الهشة ومدنها المزدهرة، على فرض قيود أكثر صرامة وضراً على المستوى الاقتصادي، وارتفعت معدلات الفقر لديها بشكل كبير. والأين فإن هذه الدول تخشى أن تؤدي جهود التعافي من مراحل من الوباء العالمي إلى إلحاق المزيد من الضرر بها، نظراً للتكلفة الباهظة لعمليات التلقيح.

لذلك لا ينبغي لنا أن نندش حين نقول إن العديد من البلدان النامية، بقيادة الهند وجنوب أفريقيا، قالت الأسبوع الماضي خلال جلسة «مجلس حقوق الملكية الفكرية» التابع لـ «منظمة التجارة العالمية» إن المدفوعات المرتبطة بحقوق الملكية الفكرية لا بد أن يجري تعليقها طيلة فترة استخدام لقاحات فيروس (كوفيد-19)، حيث يخشون من أن تؤدي حقوق الملكية الفكرية إلى عرقلة جهود توفير المنتجات الطبية بأسعار

## تداعيات رفع سعر اللقاحات ستكون وخيمة

العالم، الذين يعتمدون على إمداد أغنى بلدان العالم لتحسين حياتهم - أن يتخلصوا من ذلك الشعور قبل أن تتاح لهم فرصة حشد الزخم السياسي. وتدرك بعض الشركات هذه الحقيقة، فقد وعدت شركة «أسترا زينكا» على سبيل الإعلان للتعويض عن الخسائر المالية، أو المنصت في الغرب بالحصول على نظير حقوق ملكية دائمة، سواء من المستهلكين أو الحكومات في البلدان الأكثر فقراً لهنو أمر أقل ترجيحاً مقارنة بحال في بقية دول العالم الأثني. فنظام الملكية الفكرية الذي لا يمنع بالقدر الكافي من المرونة لإدارة هذه الأزمة هو ذلك النظام الذي سوف ينكسر تحت ثقل

العالمي بحقوق الملكية الفكرية على نحو قد يؤدي إلى تراجع الإبداع في مختلف أنحاء العالم. هذا هو الاختبار الأول لما يواجهه نظام الملكية الفكرية العالمي، ولن يكون الأخير. إن المستقبل الذي يقوم فيه أصحاب الخوارزميات، أو رأس المال، أو البيانات، أو المنصت في الغرب بالحصول على نظير حقوق ملكية دائمة، سواء من المستهلكين أو الحكومات في البلدان الأكثر فقراً لهنو أمر أقل ترجيحاً مقارنة بحال في بقية دول العالم الأثني. فنظام الملكية الفكرية الذي لا يمنع بالقدر الكافي من المرونة لإدارة هذه الأزمة هو ذلك النظام الذي سوف ينكسر تحت ثقل

العالم، الذين يعتمدون على إمداد أغنى بلدان العالم لتحسين حياتهم - أن يتخلصوا من ذلك الشعور قبل أن تتاح لهم فرصة حشد الزخم السياسي. وتدرك بعض الشركات هذه الحقيقة، فقد وعدت شركة «أسترا زينكا» على سبيل الإعلان للتعويض عن الخسائر المالية، أو المنصت في الغرب بالحصول على نظير حقوق ملكية دائمة، سواء من المستهلكين أو الحكومات في البلدان الأكثر فقراً لهنو أمر أقل ترجيحاً مقارنة بحال في بقية دول العالم الأثني. فنظام الملكية الفكرية الذي لا يمنع بالقدر الكافي من المرونة لإدارة هذه الأزمة هو ذلك النظام الذي سوف ينكسر تحت ثقل

العالم، الذين يعتمدون على إمداد أغنى بلدان العالم لتحسين حياتهم - أن يتخلصوا من ذلك الشعور قبل أن تتاح لهم فرصة حشد الزخم السياسي. وتدرك بعض الشركات هذه الحقيقة، فقد وعدت شركة «أسترا زينكا» على سبيل الإعلان للتعويض عن الخسائر المالية، أو المنصت في الغرب بالحصول على نظير حقوق ملكية دائمة، سواء من المستهلكين أو الحكومات في البلدان الأكثر فقراً لهنو أمر أقل ترجيحاً مقارنة بحال في بقية دول العالم الأثني. فنظام الملكية الفكرية الذي لا يمنع بالقدر الكافي من المرونة لإدارة هذه الأزمة هو ذلك النظام الذي سوف ينكسر تحت ثقل



مهدي شراف

## إذا ما اختارت الولايات المتحدة أن تجلس في مقعد المتفرجين في نهاية الصفوف فستلاشي آمالها في استعادة الاحترام والزعامة العالميين

ولذلك يتعين علينا أن نضمن عدم دفع البلدان الأكثر فقراً إلى أقصى الحدود - إذا أردنا تجنب انهيار الاعتراف

ومع ذلك تظل الحقيقة أنه إذا ما اضطرت تدفقات رأس المال هذه إلى التحقق على أرض الواقع - إن لم يكن من

مقولة في الوقت المناسب لمواطنيهم. من المقرر أن يجتمع المجلس بكامل أعضائه لهذا الغرض في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وأياً كانت النتيجة، فستكون المزايدة طلبة تحذيرية لنظام حقوق الملكية الفكرية بشكله الحالي. فالمسألة هنا لا تتعلق فقط بإقناع البلدان الفقيرة بالحصول على اللقاحات، بل إن الأمر يدور حول السماح لهذه البلدان باختيار اللقاح الذي يناسب شعوبهم وينبئهم التحنية على أفضل وجه، وضمان حصولهم على القدر الكافي من الجرعات بسرعة كافية، حتى لا يضطروا إلى الانتظار حتى عام 2024 لاستئناف حياتهم الطبيعية، فيما يبحر الشرق والغرب والصين إلى الأمام في هذا الصدد.

| المقر الرئيسي  | المكاتب  | وكيل الاعلاني  | وكيل الاشتراكات  | وكيل التوزيع   |
|--|--|--|--|--|
| <p>الرياض - Riyadh</p> <p>☎ +966112128000</p> <p>☎ +966114401440</p>   | <p>الكويت - Kuwait</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p>         | <p>الرباط - Rabat</p> <p>☎ +212 37262616</p> <p>☎ +212 37260306</p>        | <p>القاهرة - Cairo</p> <p>☎ +2023 7492996</p> <p>☎ +2023 7492855</p>       | <p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 8340271</p> <p>☎ +9664 8396618</p>      |
| <p>جدة - Jeddah</p> <p>☎ +966126511333</p> <p>☎ +966126576159</p>      | <p>عمان - Amman</p> <p>☎ +9626 5539409</p> <p>☎ +9626 5537103</p>          | <p>المنامة - Manama</p> <p>☎ +965 2491 8377801</p> <p>☎ +2491 83785987</p> | <p>بيروت - Beirut</p> <p>☎ +961 549002</p> <p>☎ +961 549001</p>            | <p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 8353838</p> <p>☎ +96613 8354918</p>     |
| <p>الدمشق - Damascus</p> <p>☎ +963 8353838</p> <p>☎ +96613 8354918</p> | <p>المنامة - Manama</p> <p>☎ +965 2491 8377801</p> <p>☎ +2491 83785987</p> | <p>المنامة - Manama</p> <p>☎ +965 2491 8377801</p> <p>☎ +2491 83785987</p> | <p>المنامة - Manama</p> <p>☎ +965 2491 8377801</p> <p>☎ +2491 83785987</p> | <p>المنامة - Manama</p> <p>☎ +965 2491 8377801</p> <p>☎ +2491 83785987</p> |



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



هادي الحسيني

وماذا إذا توفر غطاء دولي، هل تشجع الجيش على القيام بانقلاب والحكم لفترة انتقالية؟ يرفض الضابط المعارض في الجيش هذا الطرح: «أنا ضد حكم العسكر». يؤمن بأنه لا توجد سوى الوسائل الديمقراطية التي تغير الحكم في لبنان إلا إذا كانت هناك تدخلات أجنبية، وهذه لا علاقة لها بإرادة اللبنانيين: «علينا الاستعداد لتغيير السلطة واسترجاع لبنان وإعادته إلى العالم العربي، والأسرة الدولية وإلى العالم الحر وإنعاش صداقاته في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والعالم أجمع».

وهل تعتقد أن هجوم باسيل على الجيش بسبب خوفه من دور مستقبل قائد الجيش الجنرال جوزيف عون كان يصل إلى رئاسة الجمهورية؟ يجيب العميد الحلو: «نعم هناك خشية عند باسيل من اختيار قائد الجيش رئيساً، وأكرر أنني لا أحتج وصول العسكريين إلى السلطة. وإذا وصل الجنرال جوزيف عون إلى السلطة يكون بسبب فشل السياسيين، وهدف باسيل الاستراتيجي الوصول إلى رئاسة الجمهورية».

لكن هل يؤيد الجنرال الحياض؟ يجيب: «مادة في المادة، الحياض والسيادة تؤامان لا ينفصلان. الحياض من دون سيادة مستحيل، وهو الحكم السيادة عندما تكون دول المنطقة ودول العالم تؤيد هذا الحياض».

يرى أن حياض لبنان هو مصلحة لبنان ودول المنطقة كافة، الحياض الذي يحميه جيش قوي يمنع استعمال الأراضي اللبنانية للاعتداء على أي دولة في العالم. أما بالنسبة إلى إسرائيل فيقول: «نحن حالياً نرتبط مع إسرائيل بالقرار 1701 وباهم منه اتفاقية الهدنة الموقعة عام 1949، ومن يقرأها جيداً أهم من القرار 1701، وهذه الاتفاقية ما زالت قائمة ولا تزال لجنة الهدنة من ضباط لبنانيين وإسرائيليين تجتمع في الناقورة كل فترة لحل المشكلات الحدودية».



صالح القلاب

إنه من حق (أبو مازن) ومعه الشعب الفلسطيني أن يغضب إن هو أحس بإحباط من أي طرف عربي، وأن عليه أن يقبل بأي تصحيح للمواقف من أي جهة عربية، وهنا فإن المؤكد الواضح لكل من هو غير أعمى بصر وبصيرة، أن التفاتة الأشقاء في الإمارات والبحرين كانت صادقة وصحيحة وأن الرد عليها بعودة السفيرين الفلسطينيين إلى أبوظبي والمنامة كانت ضرورية ولازمة، وأن هذا يجب أن يبقى متداولاً في العلاقات العربية-العربية، قضية فلسطين هي قضية العرب كعلم، والقدر كانت ولا تزال مهوى أفئدة أبناء هذه الأمة ومعهم كل المسلمين أيضاً كل المسيحيين في العالم بأسره؛ والمعروف أنه ولسنوات طويلة، أي على مدى سبعين عاماً وأكثر، بقيت «المزايدات» تتحكم في معظم المواقف العربية تجاه فلسطين والقضية الفلسطينية، وهكذا إن ارتطمت الرؤوس بجدران الحقيقة فكان لا بد من القبول بما هو ممكن وهو الحل على حدود عام 1948 مع قيام الدولة الفلسطينية المنشودة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وعليه فإن ما عدا هذا فإنه علينا أن نتنظر سبعين عاماً أخرى وأن نبقي تفغى بأبعاد هامة وأن نراهن على حركة «حماس» وعلى الإخوان المسلمين، الذين ثبت من خلال التجارب المرة حقاً أن ما يهمهم هي رسالتهم «الإخوانية» منذ عهد حسن البنا وحتى الآن وليس قضية فلسطين؛

ستين، وهناك الانتفاضة، وجزء منها غير موافق على هذا الوضع، السبيل الوحيد هو أن تستعد الأطراف والأحزاب المعارضة لهذه الانتخابات كي تدخل إلى البرلمان وتستعيد الأثرية النيابية وتنتيق عن المجلس سلطة تنفيذية، فالمجلس المقبل هو من سينتخب رئيس جمهورية جديداً.

أسأله: الملاحظ أن الأميركيين والفرنسيين والبريطانيين والألمان يركزون على دعم الجيش اللبناني كان هناك رغبة في إنقاذ لبنان من البرائث الإيرانية؟ يجيب: هذا صحيح «ونحن متمسكون بهذا الدعم الغربي للجيش الذي يجعله يقف بثقة على قدميه. إننا الحالة الوحيدة التي تقيم نوعاً من التوازن في وجه إيران، أما على المستوى السياسي فليس هناك من توازن إطلاقاً».

اللبناني الذي كان قائداً للجيش وكيف يفضل مصلحة إيران على مصلحة لبنان؟ يجيب: «إنه مسؤول عن حماية الدستور، كنا مسؤولون عن لبنان. هناك رأي عام سواء سار عون مع (حزب الله) أو مع غيره، لدينا ثوابت وهي سيادة الدولة على أراضيها، وحصر السلاح بيد القوى الشرعية، وتطبيق الدستور كاملاً من دون أي انتقاص نصاً وروحاً، واستقلالية القضاء وقانون انتخابي عادل يؤمن سلامة وصحة التمثيل».

الثلث المعطل أو الأقل بقليل. بعد 2016 صار رئيس الجمهورية حليف «حزب الله» حسبما قال بنفسه. أيضاً، الحكومات التي تشكلت بعد 2016 كان الثلث المعطل فيها للحزب وكانت المحاصصة. في هذا المسار فإن السلطة التنفيذية والتشريعية ورئيس الجمهورية متحالون مع إيران، لذلك هناك خوف لدى قسم كبير من اللبنانيين على تغيير هوية لبنان القائمة على التوازنات، صارت لدينا هيمنة إيرانية غير معلنة، وبالتالي الخطر مؤكّد على تغيير وجه البلد. ويضيف: حالياً ننظر لبنا الدول العربية والغربية والدول الحرة كأننا تحت الوصاية الإيرانية، وهذه أمر سيئ جداً. يعول العميد على الرأي العام والانتخابات بعد

عرسال وهجوم معاكس من الجيش. هو يعجز كيف سُمح بأسر العسكريين، كأنه في المارك أوصّل الحزب عون إلى الرئاسة، وبعدهما عطل الخناثي الشعبي مجلس النواب والسلطة سنوات لإيصاله إلى الرئاسة، أن يتعاون عون مع الحزب في هذه العملية.

أيضا يحفل الحلو السلطتين التنفيذية والتشريعية مسؤولية التقصير في عملية «فجر الجرد». يقول: في أثناء المعركة كان وزير الدفاع إلياس أبو صعب (محسوب على عون)، فلماذا لم يعط رأيه في ما حدث بل ترك الأمور فقط بين قيادة الجيش والرئيس مباشرة؟ يضيف العميد الحلو أن باسيل الذي يتهم الجيش بالتقصير كان وزيراً للخارجية، وسأله: من أين جاء التقصير؟ من الجيش أم من السلطة؟ السلطة التشريعية - مجلس

## حتى لا يتم تقديم لبنان جائزة ترضية لإيران!

العميد المتقاعد خليل الرجولو يكشف أسرار معركة «فجر الجرد» ويتهم السلطة السياسية بالخضوع لـ «حزب الله» على حساب الجيش

النواب؟ حتى معارضي التيار الوطني، لماذا لم يتوجه واحد منهم بسؤال إلى الحكومة كيف يُسمح بإخراج 300 مقاتل لـ «داعش» من دون استجواب ولو شككنا وكلهم كانوا يعرفون أن هناك 20 عسكرياً أسيراً لديهم منذ سنوات ولا نعرف شيئاً عن مصيرهم أو من قتلهم؟ أين كان وزراء العدل والداخلية والدفاع؟ هنا يكمن التقصير الذي ارتكبه السلطات التي التزمت الصمت، والتقصير من مجلس النواب بكامله الذي لم يتوجه باستفسار. يقول العميد الحلو إن باسيل كان يعجز ليس من عملية فجر الجرد بل من عملية عرسال عندما لم يكن هناك رئيس جمهورية وكانت حكومة تمام سلام تحل محله، حصل هجوم على مراكز الجيش في

الدولة الوحيدة التي حاربت «داعش» في فجر الجرد من دون الحاجة إلى أي دعم أميركي جوي. يقول الحلو: «بالطبع الدعم الأميركي للجيش كان متوقفاً بالسلاح والخزيرة لكن لم يُضطر الطيران إلى التدخل. لقد عرض الأميركيون والبريطانيون الدعم الجوي للجيش لكنه لم يكن في حاجة وكان يحارب بفاعلية عالية جداً».

عندما احتل «داعش» سوريا والعراق انشأت أميركا تحالفاً من 60 دولة وكان لبنان إحدى هذه الدول، وعقد زعماء هذه الدول عدة اجتماعات، وفي غياب رئيس للجمهورية كان باسيل يذهب بصفته وزيراً للخارجية ويمثل لبنان، وكان يبدو سعيداً في الصور وسط وزراء التحالف، لكن يقول العميد الحلو إن الإعلام اللبناني لم يكن يبرز هذه الاجتماعات حتى لا يظهر من الذي يحارب «داعش» فعلاً في لبنان لأن الدعاية كانت أن «حزب الله» يحارب «داعش» في سوريا، وفي هذا شيء من الصحة، لكن الذي كسر ظهر «داعش» في سوريا والعراق كانت الغارات الأميركية. لم يُبرز الإعلام اللبناني أن لبنان ضمن هذا التحالف الدولي لأن المسؤولين لم يريدوا الظهور أنهم في مكان لا يُرضي إيران. اعتقدوا أنهم يتأكدون على الأميركيين وسيرون مع إيران، لكن لم ينجحوا. وأعلق: لقد ظهر هذا في العقوبات على باسيل، ويقول العميد:

100% عودة إلى المعركة، فإن رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة وهو السلطة السياسية التي، حسب القوانين اللبنانية، تتحكم في مسار عمليات قيادة الجيش. هذه السلطة السياسية أقدمت على الصفة التي يصفها الحلو بالسلبية جداً.

أقول: إذن هو قد قدم خدمة لإيران و«حزب الله» على حساب الجيش اللبناني؟ يجيب: بان الكل يعرف أن التيار الوطني الحر (حزب الرئيس) عقد تحالفاً مع «حزب الله»

ضيق اللبنانيون لدى سماعهم جبران باسيل وزير الخارجية السابق وصهر رئيس الجمهورية ميشال عون، الذي كان يوماً قائداً للجيش، وهو يقول على قناة «الحدث العربية» إن الجيش قُصر في محاربة تنظيم «داعش» وأن «حزب الله» كان المنقذاً آثار هذا ردود فعل كثيرة كان أبرزها رد فعل العميد المتقاعد خليل الحلو الذي بعد الصوت المدوي حتى ما قبل «ثورة تشرين» في مواكفة المنددة بالسلطة القائمة، ويمكن تسميته عميد العمداء المتقاعد. أشار في دفاعه عن الجيش إلى صفقة تضمنت تبادل إرهابيي «داعش» بجنرال إيراني كان معتقلاً لدى التنظيم في سوريا.

في استفسار لـ «الشرق الأوسط» قال العميد الحلو إنه في صيف 2017 وكانت المعارك في سوريا طاحنة تحدث الإعلام عن جنرال إيراني أسير وأن الصفقة التي أبرمها «حزب الله» مع تنظيم «داعش» قضت بتولي الحزب إخراج مقاتلي «داعش» من جرد رأس بعلبك والقاع وعرسال في لبنان ونقلهم إلى دير الزور مقابل الإفراج عن الضابط الإيراني.

وكانت فضيحة إخراج هؤلاء بحافلات مكيفة. يوضح العميد الحلو أنه بعد الاتفاق على الصفقة بين الحزب و«داعش» تم إبلاغ رئيس الجمهورية عون الذي وافق وأعطى تعليماته للجيش بوقف العملية التي كانت على وشك الانتهاء. يومها أعطيت الحجة باننا سنستعيد كل الأرض من دون معركة، وأن العسكريين الذين كانوا لدى «داعش» منذ عام 2014 قد قُتلوا واستطعنا أن نأتي بجنتهم.

يضيف الحلو أن هذه كانت الحجة لكن «كان المفروض الإطباق على (داعش)، وكان الجيش قد أكمل انتصاره الذي كان معنوياً مهماً له وللبنان».

العرفان لبنا هو الدولة الوحيدة التي حاربت تنظيم «القاعدة» في مخيم نهر البارد عام 2007 بدون حاجة إلى دعم أميركي، وهو

## عباس بادر لتغيير الاتجاهات استقبلاً لبايدن والمستجدات الأميركية!

وبعض العرب بانها إن تمت فإنها ستكون «صفعة» ما بعدها «صفعة»! وعليه فإن ما يُتداول من معلومات في هذا المجال يشير إلى أن الرئيس الأميركي المنتخب يختلف كثيراً عن الرئيس ترمب، وحقيقة إنه يختلف عنه وإنه مع حلّ لهذا الصراع الشرق أوسطي وعلى أساس القرارات الدولية التي نصت على عودة ما احتلّ من أراض فلسطينية في عام 1967، وإنه مع أن يقيم الشعب الفلسطيني دولته المنشودة وعاصمتها القدس الشرقية، وأن يكون هناك سلام راسخ في هذه المنطقة الشرق أوسطية الجيدة،

وبقينا إن هذا هو ما جعل (أبو مازن) لا يكثر لـ «حماس» ولا لايتعادها عن الوحدة الوطنية، وأيضاً ولا لهذا الصراع التنحري بين خالد مشعل وإسماعيل هنية ولا لكل هذه التنظيمات «الميكروسكوبية» القديمة والجديدة، فهذه لحظة تاريخية يجب اغتنامها، وهذه فرصة تشكل إضعافها جريمة جديدة ستضاف إلى الجرائم السابقة التي كان عنوانها «المزايدات» والإصرار على «الكل» الذي أدى الإصرار عليه إلى إضاعة ما كان ممكناً الحصول عليه، ونتيجة أن هذه القضية القدسية بقيت معلقة كل هذه السنوات الطويلة وأن الشعب الفلسطيني تضاعف تشرده في العالم بأسره.

قضية فلسطين، والواضح هنا أن هناك قناعة لدى القيادة الفلسطينية وأيضاً لدى بعض الدول العربية بأن الولايات المتحدة في عهد الإدارة الجديدة سوف تلعب دوراً إيجابياً لتعديلها، هو أن ما وصله من معلومات متحدثاً على مدى سبعين عاماً وأكثر، والذي إن هو بقي متواصل فإن هذه المنطقة لن تنعم بالاستقرار وستواصل اجتذاب هذا الرهاب الذي بات يتربس في العديد من دول هذه المنطقة الشرق أوسطية.

إن ما تشجع الرئيس الفلسطيني على

## «حماس» تشغل بمؤتمرها الجديد وبصراع مشعل وهنية... وتحسين علاقات الفلسطينيين مع البحرين والإمارات كان خطوة ضرورية

الإخوان المسلمين في الأردن سيقصّر على مجرد «عضوين» من الذين يعدون أعضاء عاملين في حركة المقاومة الإسلامية التي تتداخل تنظيمياً مع المنظمات «الإخوانية»، والمهم أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومعه بعض كبار المسؤولين الفلسطينيين من قادة حركة «فتح»، لم يعد مهتماً بحركة «حماس» ولا بقربها أو بُعدها عن المسيرة التضاليمية الفلسطينية، وأن اهتمامه في هذه المرحلة بات يتركز على اقترب أو ابتعاد الإدارة الأميركية الجديدة

إن دورها ليس أساسياً في هذه المسألة، وحقيقة إن الأمور بالنسبة إلى هذا الأمر ليست مسؤومة ولا واضحة وإنه قد تكون هناك مستجدات مؤثرة كثيرة. «حماس» هذا الذي تشير بعض المعلومات المتداولة إلى أنه سيتشكل من أكثر من خمسين عضواً، منهم خمسة عشر عضواً من الضفة الغربية ومثلهم من قطاع غزة، وذلك في حين أن «الباقى» من جهات متعددة وينسب متفاوتة، وحيث تقول بعض المعلومات إن «تمثيل»

الجديدة بين حركتي «فتح» و«حماس» قد فشلت هذه المرة أيضاً وأن حركة المقاومة الإسلامية ومعها حركة «الجهاد الإسلامي» قد أصدرتا بياناً مشتركاً نددتا فيه بالقيادة التي تتخذ قرار العودة إلى علاقاتها السابقة مع إسرائيل، وهذا يعني أن هاتين الحركتين ليستا في وارد الانضمام إلى منظمة التحرير الفلسطينية وأن التزامهما الأساسي هو بالتحالف الذي يقوده رجب طيب أردوغان والذي يضم أيضاً إيران وقطر وبالطبع التنظيم العالمي لـ «الإخوان المسلمين».

والواضح هنا أنه بينما تشغل القيادة الفلسطينية بمستجدات قضية فلسطين في ضوء المتغيرات التي ترقيت على فوز جو بايدن في الانتخابات الأميركية الأخيرة و«سقوط» دونالد ترمب ومعه مشروع «صفقة القرن»، الذي وُصف بأنه «صفعة القرن»، فإن حركة «حماس» بقيت تشغل في هذه المرحلة الخطيرة بأوضاعها الداخلية وبمؤتمرها الذي من المفترض أن يعقد خلال فترة باتت قريبة، والذي، كما يقال، يتنازع فيه طرفان هما: مجموعة خالد مشعل التي توصف بأنها مجموعة «الضفة الغربية»، ومجموعة إسماعيل هنية التي توصف بأنها مجموعة «قطاع غزة»، والواضح أن المجموعة الأولى تحظى بدعم رجب طيب أردوغان في حين أن المجموعة الأخرى تحظى بدعم «قطر» كما يُقال، وأيضاً بدعم إيران التي يقول البعض

صحيح اللبنانيون لدى سماعهم جبران باسيل وزير الخارجية السابق وصهر رئيس الجمهورية ميشال عون، الذي كان يوماً قائداً للجيش، وهو يقول على قناة «الحدث العربية» إن الجيش قُصر في محاربة تنظيم «داعش» وأن «حزب الله» كان المنقذاً آثار هذا ردود فعل كثيرة كان أبرزها رد فعل العميد المتقاعد خليل الحلو الذي بعد الصوت المدوي حتى ما قبل «ثورة تشرين» في مواكفة المنددة بالسلطة القائمة، ويمكن تسميته عميد العمداء المتقاعد. أشار في دفاعه عن الجيش إلى صفقة تضمنت تبادل إرهابيي «داعش» بجنرال إيراني كان معتقلاً لدى التنظيم في سوريا.

في استفسار لـ «الشرق الأوسط» قال العميد الحلو إنه في صيف 2017 وكانت المعارك في سوريا طاحنة تحدث الإعلام عن جنرال إيراني أسير وأن الصفقة التي أبرمها «حزب الله» مع تنظيم «داعش» قضت بتولي الحزب إخراج مقاتلي «داعش» من جرد رأس بعلبك والقاع وعرسال في لبنان ونقلهم إلى دير الزور مقابل الإفراج عن الضابط الإيراني.

وكانت فضيحة إخراج هؤلاء بحافلات مكيفة. يوضح العميد الحلو أنه بعد الاتفاق على الصفقة بين الحزب و«داعش» تم إبلاغ رئيس الجمهورية عون الذي وافق وأعطى تعليماته للجيش بوقف العملية التي كانت على وشك الانتهاء. يومها أعطيت الحجة باننا سنستعيد كل الأرض من دون معركة، وأن العسكريين الذين كانوا لدى «داعش» منذ عام 2014 قد قُتلوا واستطعنا أن نأتي بجنتهم.

يضيف الحلو أن هذه كانت الحجة لكن «كان المفروض الإطباق على (داعش)، وكان الجيش قد أكمل انتصاره الذي كان معنوياً مهماً له وللبنان».

العرفان لبنا هو الدولة الوحيدة التي حاربت تنظيم «القاعدة» في مخيم نهر البارد عام 2007 بدون حاجة إلى دعم أميركي، وهو

خلفاً لما كانت عليه الأوضاع سابقاً فإن الأسبوع الماضي كان حافلاً بالفعل بالمستجدات الفلسطينية «المفاجئة» التي لم يكن بعضها متوقفاً على الإطلاق، وأولها أن الرئيس محمود عباس (أبو مازن) قد فاجأ حتى بعض كبار زملائه في القيادة بإعادة العلاقات التي توصف بأنها «تensionية» مع إسرائيل إلى ما كانت عليه قبل نحو ستة أشهر فائتة وأنه قد بادر وعلى نحو مفاجئ أيضاً إلى إعادة السفيرين الفلسطينيين إلى كل من أبوظبي والمنامة واللذين كانا قد تم سحبهما بعد تبادل العلاقات الدبلوماسية بين دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين مع الدولة الإسرائيلية. وحقيقة أن هذه الخطوة قد استقبلت بالارتياح والتقدير إن بالنسبة للإماراتين وإن بالنسبة للفلسطينيين وأيضاً وإن بالنسبة لبعض الدول العربية.

وربما إن الرئيس الفلسطيني قد فاجأ أيضاً بعض زملائه في القيادة الفلسطينية بإعادة العلاقات مع إسرائيل إلى ما كانت عليه، وحيث إن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» حسين الشيخ قد أعلن في «تغريدة» له أنه في ضوء الاتصالات التي قام بها (أبو مازن) بخصوص التزام إسرائيل بالاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين فإن مسار العلاقات مع الإسرائيليين سيعود إلى ما كان عليه. وهنا فإن ما تجدر الإشارة إليه هو أنه كما كان متوقفاً سلفاً فإن مفاوضات القاهرة

## الفلسفة والتسامح في عالم مضطرب



فهد سليمان الشقيران

في فضاء زمني متقارب من علينا يومان عالميان له «الفلسفة» و«التسامح». وهما حدثان لهما ارتباط وثيق والأسئلة الحيوية التي تعصف بالعالم اليوم.

في السعودية تصدرت أخبار فلسفية؛ تأسيس «الجمعية الفلسفية»، والتأكيد على إقرار تدريس الظلمة للفلسفة ومهارات التفكير. وزير التعليم السعودي حمد آل الشيخ ربط بين الدور الفلسفي وتحقيق قيم التسامح والحوار.

أما في الإمارات، وبعد إقرار تدريس الفلسفة بالثانويات، أعلن عن تأسيس جامعة الشيخ محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، والتي تتضمن بالطبع قسماً خاصاً بالفلسفة، وحول التسامح لدى الإمارات مبادرات كبرى منذ سنوات لغرض تحقيقه ونهذ العصب، وسنت مبركات قوانين لتجريب الكراهية.

ومجال الفلسفة بما يتضمنه من مفاهيم ونظريات ومناهج يؤسس لمستوى من الاحتمال والنقاش لما يعتبره حقائق ومطلقات، هنا عنصر غنى للتسامح. الإنسان تركي الدخيل في كتابه المهم «التسامح - زينة الدنيا» (الحديث عن التسامح في مجال رحب، بوصفه العفو صراعاً ماضياً لدى الحضارات الغربية (زمن فولتير ولوك) بسبب تقنين التسامح.. لهذا أتعرض للفيلسوف الفرنسي جاك دريدا على المعنى السطحي التاريخي للتسامح، حتى شكل الدولة الحديث أخذ فضاءاته نحو التسامح، بحيث بات من وظيفة الدولة رعاية الفضاة العمومي الذي يتحرك التسامح داخله».

ثم ينقل الدخيل عن دريدا قوله: «ما أحلم به وأحاول التفكير فيه كقناع صحن جدير بهذا الاسم هو صفح بلا سلطة، لا مشروط، ولكنه بلا سيادة، تبقى المهمة الأكثر صعوبة إذن، الضرورية والمسحلية فيما يبدو لي، هي فك الارتباط بين اللامشروطية والسيادة، فهل سننجز ذلك في يوم من الأيام؟! الظاهر أن الأمر يحتاج إلى بعض الوقت».

والتسامح يحتاج إلى المدد الفلسفي المستمر، وخاصة ضمن مفهوم الدين في عالماً (جاك دريدا) أو الدين في المجال العام (هابرماس) أو مفهوم الآخر (فيكتور، بول ريكور) وسواهما.

وأذكر هنا بملحح ارتباط بين الفلسفة والتسامح في تراثنا، رسمه محمد عبد الجباري في كتابه «فضايا» خلاصة شرحاً أن الفلسفة بما أنها منهاج للبحث في الحقيقة وعن الحقيقة، وبما أن التسامح هو تفهم آراء الغير، «إذن نحن نظرننا إلى العلاقة بين الفلسفة والتسامح فقط من خلال هذين التعريفين فإننا سنحكم بسهولة ويسر بان الفلسفة هي أكثر المجالات استعداداً لقبول التسامح والعمل به».

ثم يستطرد الجابري قائلاً: «إن تاريخ الفلسفة يدلنا على أن التسامح كان دائماً مقوماً أساسياً من مقومات التسامح، أعني البحث عن الحقيقة، حتى إذا ترك الشك المنهجي مكانه للبحث والتحليل، ونقدتها، وانقلبت الفلسفة إلى أيديولوجيا، أي تقريراً للحقيقة التي تقدم نفسها كاملة واحدة لا حقيقة بعدها، وإن التسامح وحل محله التسامح، أعني اللجوء إلى القوة والعنف فحراً وسلوكاً. والسؤال الآن: متى ولماذا تتحول الفلسفة إلى أيديولوجيا، من مجال حيوي للتسامح إلى مجال يغلق الباب بقوة في وجه

الصيني الزاحف. وفي مقالاته التي نشرت في مجلة «الشؤون الخارجية»، خلال العام الحالي يوضح بايدن موقفه بأن الولايات المتحدة تحتاج لأن تكون أكثر حزماً مع الصين ومع روسيا أيضاً من منظور أن كلا منهما يشكل تهديداً مختلفاً للمصالح الأمريكية. ويشعر بايدن والحزب الديمقراطي بغضب شديد على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يرون أن تدخلات أجهزته الاستخباراتية في انتخابات عام 2016 كانت من أسباب فوز ترمب على هيلاري كلينتون.

ماذا عن قضايا الشرق الأوسط والخليج وأفريقيا؟ وتنظيم عمليات التطعيم مع بدء إنتاج وتوزيع اللقاحات الجديدة التي يؤمل أن تساعد في كبح جماح الفيروس الذي غيّر حياة الناس وضرب الاقتصادات بشكل لم يمر على العالم منذ الكساد الكبير في نهاية عشرينيات وبداية ثلاثينات القرن الماضي. في الوقت ذاته سيكون على الإدارة العمل على النهوض بالاقتصاد الأمريكي مجدداً، وجزء كبير من هذه المهمة سيكون على عاتق جانيته بلين التي يتوقع أن يعلن بايدن ترشيحها لتكون أول امرأة تقود وزارة الخزانة في تاريخها.

في مضمار السياسة الخارجية ستهدم إدارة بايدن أولاً برتبع علاقات أميركا مع المجتمع الدولي ومع حلفائها الغربيين بعد الشروع التي أحدثتها صدمات ترمب. كان هذا واضحاً في كلمة الرئيس المنتخب التي قدم بها مرشحيه الذين أعلنهم أول من أمس وشدد فيها على أن فريضة للسياسة الخارجية والأمن القومي يوضح «عودة أميركا واستعدادها لقيادة العالم لا ما أريد أن أسمعه». هذه العبارات تحمل في طياتها نقداً للنهج ترمب وطلافاً مع سياسته وتأكيداً على أن الإدارة القادمة تضع في أولوياتها إصلاح العلاقات مع حلفائها في الناتو، وتنشيط وتفعيل في حوض المحيط الهادي، والانضمام مجدداً إلى اتفاقية باريس للمناخ، واستئناف مساهمته في منظمة الصحة العالمية.

خلال المائة يوم الأولى لإدارة بايدن سيتبصر للعالم أيضاً ما إذا كانت تنوي اتباع سياسة خارجية حذرة تنأى عن المشاكل ولغة الحرب الباردة، أم أنها ستبني نهجاً أكثر حزماً لاستعادة دور أميركا في وقت تواجه فيه منافسة قوية من الصين، وتحديات مع روسيا وكوريا الشمالية وإيران. بالنسبة للتدخلات العسكرية فقد أوضح بايدن موقفه أن إدارته لا تريد الخوض في أي حرب «غير ضرورية»، كما قال إنه يفضل حصر دور أميركا العسكري في أفغانستان في قوة صغيرة مهمتها تنصب على الحرب ضد الإرهاب.

إدارة العلاقات المعقدة مع الصين ستكون أحد التحديات الحساسة لبائدين، فهو يريد نهجاً أكثر دبلوماسية من ترمب، وفي الوقت ذاته يرى أن أميركا لا بد أن تتصدى بحزم لحماية دورها ومصالحها أمام المنتخبين

الذين يحاولون قراءة سياسات إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن من خلال سياسات أو مذكرات الرئيس السابق باراك أوباما، يخطئون، والأسباب كثيرة. فبايدن عندما يتسلم الرئاسة رسمياً في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل، سيجد الأوضاع المحلية والدولية مختلفة تماماً عما كانت عليه قبل أربع سنوات عندما غادر البيت الأبيض مع أوباما. أربع سنوات تغير فيها المشهد بفعل عوامل كثيرة، وأيضاً بسبب سياسات وأسلوب الرئيس دونالد ترمب.

بايدن نفسه تطرق لهذا الأمر في المقابلة التي أجرتها معه شبكة تلفزيوني «إن بي سي» الأمريكية هذا الأسبوع عندما قال في رده على سؤال مباشر في هذا الموضوع، إن إدارته «لن تكون مثل ولاية ناثان لأوباما».

وبعد ما نوه إلى أن العالم مختلف اليوم عما كان عليه في سنوات أوباما، أشار بالتحديد إلى سياسة «أميركا أولاً» التي انتهجها وأضعفت دورها القيادي في العالم. عموماً بايدن كان نائباً للرئيس، وإن حظي بدور وتأثير مع أوباما، فإن السياسة العامة في نهاية المطاف يقرها الرئيس ويبقى مسؤولاً عنها وعن تبعاتها. وتأكيداً لهذا الأمر فإن بايدن على سبيل المثال لم يكن متحمساً لفكرة تدخل حلف شمال الأطلسي (ناتو) في ليبيا، وهو التدخل الذي أسهم في إطاحة العقيد معمر القذافي في 2011، كذلك فإنه يرى أن أميركا تحتاج اليوم لأن تكون أكثر حزماً مما كانت عليه في السابق مع الصين، وقد أوضح تفكيره في مقال نشر في مجلة «الشؤون الخارجية» في يناير الماضي.

بعض الناس قد يكونون راوياً أن وجود عدد ممن عملوا مع أوباما في إدارة بايدن المتوقعه يعني أنها ستكون امتداداً لسياسات الرئيس السابق، لكن هذا أيضاً قد يبدو إلى نتائج خاطئة. خذ على سبيل المثال أنتوني بلينكن الذي عمل في إدارة أوباما نائباً لمستشار الأمن القومي ثم نائباً لوزير الخارجية، وهو اليوم مرشح بايدن لمنصب وزير الخارجية وعرض مزاياه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نفسه، وعرض على العالم الإقبال على اعتماد اللقاح المسفر بشكل مغر لا يتجاوز العشرين دولاراً للجرعة الواحدة، ودرجة فاعلية تصل إلى 95 في المائة (وهي بذلك تقارب فاعلية لقاحي «فايزر» و«موديرنا»، وتتفوق على فاعلية لقاح «أكسفورد/ استرازينيكا» التي لا تتجاوز 70 في المائة)، مع ضرورة التذكير الجدي والمهم بأن البروتوكول الذي اتبعه الروس للإعلان عن اللقاح «غير تقليدي» من الناحية العلمية، ومثير للجدل.

على الرغم من كل هذه المزايا الغربية للقاح الروسي، فإنه تبقى أكبر شهادة في أهمية الحذر منه هي امتناع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نفسه عن أخذ اللقاح، وذلك لأسباب مهمة وغامضة، مما يعني أن الصين وروسيا كانتا تتخذه عن ضربة علاقات عامة استباقية وليس عن إنجاز علمي حقيقي يفيد البشرية.

في كتابه المهم والمؤثر الذي حمل عنواناً جذاباً ذاتي الشرح «اللقحة»، يقول المؤرخ السياسي الاجتماعي الأمريكي، إن المجتمعات تنمو وتزدهر بقدر نمو بمؤسساتها واحترام القيم القائمة عليها. وهذا المفهوم يغيب تماماً حينما يتم التعامل مع كل من الصين وروسيا، بينما الحال مختلف تماماً حينما يتم التعامل مع منتجات لقاحات «فايزر» و«موديرنا» و«أكسفورد/ استرازينيكا». فلقد مرت التجارب بمنهجية علمية وبحسبة خاضعة لكيان رقابي وتشريعي مستقل مدعوم في بعض الأحيان من منظومة أكاديمية مرموقة... كل ذلك يضيف للمسير العلمية المنشودة نكهة سحرية مطلوبة؛ وهي الثقة. وهذه هي تحديداً الفجوة الكبرى التي لا تراها الصين وروسيا في صراعهما وسباقهما مع المعسكر الغربي عموماً، ومع الولايات المتحدة تحديداً. الموضوع يتجاوز تماماً «تقليد» منتجات الغرب وإنتاجها بسعر أرخص وأقل تكلفة تماماً كما تفعل الصين الآن، ولكن تبقى الميزة التنافسية للغرب هي حرية الإبداع التي تمنح منتجات استثنائية مدعومة ببحث علمي مرموق. وهذا هو السبب الرئيسي وراء بارقة الأمل التي غمّت العالم مع أخبار اللقاح من الدول الغربية، ولم يكن هناك الأثر ذاته حينما تم الإعلان عن كل من اللقاحين؛ الصيني والروسي.

هناك تحديات «لوجيستية» كبيرة ستواجه العالم في تخزين وتوزيع وتسعير اللقاح، ولكن الأهم أن عنصر الثقة بالنتج تم التوصل إليه ولو بشكل مبدئي، وهذه هي الخطوة الأكثر أهمية.

## كيف نفهم إدارة بايدن؟



عثمان ميرغني

وتنظيم عمليات التطعيم مع بدء إنتاج وتوزيع اللقاحات الجديدة التي يؤمل أن تساعد في كبح جماح الفيروس الذي غيّر حياة الناس وضرب الاقتصادات بشكل لم يمر على العالم منذ الكساد الكبير في نهاية عشرينيات وبداية ثلاثينات القرن الماضي. في الوقت ذاته سيكون على الإدارة العمل على النهوض بالاقتصاد الأمريكي مجدداً، وجزء كبير من هذه المهمة سيكون على عاتق جانيته بلين التي يتوقع أن يعلن بايدن ترشيحها لتكون أول امرأة تقود وزارة الخزانة في تاريخها.

في مضمار السياسة الخارجية ستهدم إدارة بايدن أولاً برتبع علاقات أميركا مع المجتمع الدولي ومع حلفائها الغربيين بعد الشروع التي أحدثتها صدمات ترمب. كان هذا واضحاً في كلمة الرئيس المنتخب التي قدم بها مرشحيه الذين أعلنهم أول من أمس وشدد فيها على أن فريضة للسياسة الخارجية والأمن القومي يوضح «عودة أميركا واستعدادها لقيادة العالم لا ما أريد أن أسمعه». هذه العبارات تحمل في طياتها نقداً للنهج ترمب وطلافاً مع سياسته وتأكيداً على أن الإدارة القادمة تضع في أولوياتها إصلاح العلاقات مع حلفائها في الناتو، وتنشيط وتفعيل في حوض المحيط الهادي، والانضمام مجدداً إلى اتفاقية باريس للمناخ، واستئناف مساهمته في منظمة الصحة العالمية.

خلال المائة يوم الأولى لإدارة بايدن سيتبصر للعالم أيضاً ما إذا كانت تنوي اتباع سياسة خارجية حذرة تنأى عن المشاكل ولغة الحرب الباردة، أم أنها ستبني نهجاً أكثر حزماً لاستعادة دور أميركا في وقت تواجه فيه منافسة قوية من الصين، وتحديات مع روسيا وكوريا الشمالية وإيران. بالنسبة للتدخلات العسكرية فقد أوضح بايدن موقفه أن إدارته لا تريد الخوض في أي حرب «غير ضرورية»، كما قال إنه يفضل حصر دور أميركا العسكري في أفغانستان في قوة صغيرة مهمتها تنصب على الحرب ضد الإرهاب.

إدارة العلاقات المعقدة مع الصين ستكون أحد التحديات الحساسة لبائدين، فهو يريد نهجاً أكثر دبلوماسية من ترمب، وفي الوقت ذاته يرى أن أميركا لا بد أن تتصدى بحزم لحماية دورها ومصالحها أمام المنتخبين

الذين يحاولون قراءة سياسات إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن من خلال سياسات أو مذكرات الرئيس السابق باراك أوباما، يخطئون، والأسباب كثيرة. فبايدن عندما يتسلم الرئاسة رسمياً في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل، سيجد الأوضاع المحلية والدولية مختلفة تماماً عما كانت عليه قبل أربع سنوات عندما غادر البيت الأبيض مع أوباما. أربع سنوات تغير فيها المشهد بفعل عوامل كثيرة، وأيضاً بسبب سياسات وأسلوب الرئيس دونالد ترمب.

بايدن نفسه تطرق لهذا الأمر في المقابلة التي أجرتها معه شبكة تلفزيوني «إن بي سي» الأمريكية هذا الأسبوع عندما قال في رده على سؤال مباشر في هذا الموضوع، إن إدارته «لن تكون مثل ولاية ناثان لأوباما».

وبعد ما نوه إلى أن العالم مختلف اليوم عما كان عليه في سنوات أوباما، أشار بالتحديد إلى سياسة «أميركا أولاً» التي انتهجها وأضعفت دورها القيادي في العالم. عموماً بايدن كان نائباً للرئيس، وإن حظي بدور وتأثير مع أوباما، فإن السياسة العامة في نهاية المطاف يقرها الرئيس ويبقى مسؤولاً عنها وعن تبعاتها. وتأكيداً لهذا الأمر فإن بايدن على سبيل المثال لم يكن متحمساً لفكرة تدخل حلف شمال الأطلسي (ناتو) في ليبيا، وهو التدخل الذي أسهم في إطاحة العقيد معمر القذافي في 2011، كذلك فإنه يرى أن أميركا تحتاج اليوم لأن تكون أكثر حزماً مما كانت عليه في السابق مع الصين، وقد أوضح تفكيره في مقال نشر في مجلة «الشؤون الخارجية» في يناير الماضي.

بعض الناس قد يكونون راوياً أن وجود عدد ممن عملوا مع أوباما في إدارة بايدن المتوقعه يعني أنها ستكون امتداداً لسياسات الرئيس السابق، لكن هذا أيضاً قد يبدو إلى نتائج خاطئة. خذ على سبيل المثال أنتوني بلينكن الذي عمل في إدارة أوباما نائباً لمستشار الأمن القومي ثم نائباً لوزير الخارجية، وهو اليوم مرشح بايدن لمنصب وزير الخارجية وعرض مزاياه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نفسه، وعرض على العالم الإقبال على اعتماد اللقاح المسفر بشكل مغر لا يتجاوز العشرين دولاراً للجرعة الواحدة، ودرجة فاعلية تصل إلى 95 في المائة (وهي بذلك تقارب فاعلية لقاحي «فايزر» و«موديرنا»، وتتفوق على فاعلية لقاح «أكسفورد/ استرازينيكا» التي لا تتجاوز 70 في المائة)، مع ضرورة التذكير الجدي والمهم بأن البروتوكول الذي اتبعه الروس للإعلان عن اللقاح «غير تقليدي» من الناحية العلمية، ومثير للجدل.

على الرغم من كل هذه المزايا الغربية للقاح الروسي، فإنه تبقى أكبر شهادة في أهمية الحذر منه هي امتناع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نفسه عن أخذ اللقاح، وذلك لأسباب مهمة وغامضة، مما يعني أن الصين وروسيا كانتا تتخذه عن ضربة علاقات عامة استباقية وليس عن إنجاز علمي حقيقي يفيد البشرية.

في كتابه المهم والمؤثر الذي حمل عنواناً جذاباً ذاتي الشرح «اللقحة»، يقول المؤرخ السياسي الاجتماعي الأمريكي، إن المجتمعات تنمو وتزدهر بقدر نمو بمؤسساتها واحترام القيم القائمة عليها. وهذا المفهوم يغيب تماماً حينما يتم التعامل مع كل من الصين وروسيا، بينما الحال مختلف تماماً حينما يتم التعامل مع منتجات لقاحات «فايزر» و«موديرنا» و«أكسفورد/ استرازينيكا». فلقد مرت التجارب بمنهجية علمية وبحسبة خاضعة لكيان رقابي وتشريعي مستقل مدعوم في بعض الأحيان من منظومة أكاديمية مرموقة... كل ذلك يضيف للمسير العلمية المنشودة نكهة سحرية مطلوبة؛ وهي الثقة. وهذه هي تحديداً الفجوة الكبرى التي لا تراها الصين وروسيا في صراعهما وسباقهما مع المعسكر الغربي عموماً، ومع الولايات المتحدة تحديداً. الموضوع يتجاوز تماماً «تقليد» منتجات الغرب وإنتاجها بسعر أرخص وأقل تكلفة تماماً كما تفعل الصين الآن، ولكن تبقى الميزة التنافسية للغرب هي حرية الإبداع التي تمنح منتجات استثنائية مدعومة ببحث علمي مرموق. وهذا هو السبب الرئيسي وراء بارقة الأمل التي غمّت العالم مع أخبار اللقاح من الدول الغربية، ولم يكن هناك الأثر ذاته حينما تم الإعلان عن كل من اللقاحين؛ الصيني والروسي.

هناك تحديات «لوجيستية» كبيرة ستواجه العالم في تخزين وتوزيع وتسعير اللقاح، ولكن الأهم أن عنصر الثقة بالنتج تم التوصل إليه ولو بشكل مبدئي، وهذه هي الخطوة الأكثر أهمية.

## بين «العفو» عن جرائم الحرب و«العفو عن جرائم النهب»!

قرار المحاسبة الجنائية بحضور رئيس الجمهورية وإتباعه كان قراره ملمغوماً ويفتقر إلى الجدية، لأنه أسقط سلفاً عدم تعديل قانون «النقد والتسليف»، وقانون «السرية المصرفية»، ما يعني أن الهجس الفعلي يبقى تغطية المنهبة والناهيين؛ وفوق ذلك معروف أن الجهة التي يتكئ عليها العهد، وهي دولة «حزب الله»، يستحيل أن تكون في أي يوم بوارد السماح بحصول مثل هذا التدقيق الجنائي، لأنه منذ التفجرة التي أقيمت قبل سنتين على المقر الرئيسي لبنك لبنان والمهجر، توصل أصحاب القرار السياسي والمالي، على ما يُشاع، إلى استنطاق وسائل مختلفة كي يكون متاحاً الانتفاخ على العقوبات الأميركية؛ لذا شراكتهم واضحة وعميقة ولا لبس فيها.

في هذه اللحظة، ومع بروز الكثير من جوانب الماسي التي تضرب لبنان، وقد توجت بجريمة الحرب في 4 أغسطس (آب) التي رُصدت ببيروت، تتأكد حقيقة وهي أن المواطنين الساعين لاسترجاع دولتهم المخوفة يدركون أنهم في مواجهة مع منظومة من الوحوش حولوا البلد إلى جيفة؛

بتوزيع 5 مليارات و500 مليون دولار على المصارف والمنظومة السياسية (....) وهو أمر حذر العقوف الدولي من عواقبه، ومؤخراً جاء التعميم رقم 154 من مصرف لبنان ليطلب السياسيين والمصرفيين بإعادة ما بين 15 و30 في المائة من الأموال التي نقلوها إلى الخارج منذ بداية عام 2017، أي أن أبرز فصول المنهبة بدأ بعد أشهر على بدء رئاسة عون، وقبل نحو سنتين ونصف السنة على انفجار ثورة تشرين التي مثلت رداً شعبياً على الإنهيارات؛

فرقاء السلطة يتبادلون التهم بالمسؤولية عن إسقاط التدقيق الجنائي، وهو أمر أثار الكثير من الاستنهام الخارجي ولا سيما الجهات المالية الدولية، ويطلب رئيس الجمهورية الثلاثة الرابع والعشرين من الجاري تعاون المجلس النيابي مع السلطة الإجرائية لأن ما حصل فضيحة، والطلب الذي ورد متأخراً نحو 4 أشهر ربما رمى إلى تركيبة ترويج يضع رفض الخبثية الجنائي على عاتق بري والحريري وجناب من دون سواهم، فالحقيقة أيضاً أن مجلس الوزراء الذي اتخذ

تمثلت المحاولة الاستيعابية بطرح القصر قبل سواه «التدقيق الجنائي» مع حرص منه أن يقتصر الأمر على المصرف المركزي وتجنب وزارة الطاقة التي تسببت في 48 مليار دولار من الدين العام، وأكدت العقوبات الأمريكية على الوزير السابق جبران باسيل حجم الهدر والشوة فيها، ما مكّنه وفق الخزانة الأمريكية من تقدم الآخرين في إفساد الحياة السياسية.

كذلك جرى تجاهل وزارة المالية، حيث أكدت العقوبات على وزير المال السابق علي حسن خليل أن المال العام كان مستباحاً من جانب «حزب الله» من خلال عقود التراضي التي هدرت مئات ملايين الدولارات، والأمر على أفدح في مجلس الإنماء والإعمار الجهة التي أنفقت من خارج الموازنات العامة ما يفوقها ويغيب بلا حساب أو رقيب؛

أفد أنه ما من أحد من أركان الحكم كان ليسمع بتدقيق جنائي يصل إلى النهائية، لأن الجميع متورط في المنهبة وتهريب الأموال إلى الخارج، والإرقام خيالية نتيجة الفوائد المرتفعة جداً، وكذلك الهدنسات المالية التي أقدم عليها حاكم المركزي، وأخرها كان في عام 2016 وقضت



حنا صالح

التغطية لحماية المجرم؛ عود على بدء، يتقن المواطن اللبناني بأكراً أنه «كل يعني كلن»، أي كل المنظومة السياسية متورطة بما أوصل البلد إلى الإفلاس فالانهيار، وبات مطلب الاستعادة الأموال المنهوبة بين أبرز شعارات الاحتجاج، وسادت شجبت الشريعة الشعبية من المجلس النيابي، وأخرجت الطبقة السياسية من الغضاه العام، وغابت مواكبهم واعتمدوا السرعة في نقلاتهم، فبدأت محاولة امتصاص النقمة؛

السياسيين وكبار الموظفين والقضاة والضباط، أصولهم وفروعهم، لكن من بينهم القرار أهملوا الطلب وأشاروا زوبعة غبار عن ضرورة وضع التشريعات الجديدة فيما كان المطلوب تطبيق القوانين الموجودة ليس إلا؛

إذن، رأت الخورة أن المحاسبة الجنائية ليست ترفاً، بل هي المدخل الحقيقي لكشف الفساد المتورطين فيه، لأنه يوفر الأدلة الموثقة للقضاء للملاحقة والمحاسبة ومحكمة المهتمين بشفاافية كاملة. لكن منظومة الحكم سعت منذ الربع الماضي لوضع المعوقات كي لا تكون في موضع من يطلق الرصاص على قدميه، فذهبت عبر التفاوض إلى ابتداء سقوف غيب الطلب لهذا التدقيق بحصره بجوانب ضيقة من عمل المصرف المركزي، رغم أن الفجوة المالية فيه تناهز الـ60 مليار دولار؛ وقد كان لافتاً أن وزارة المال التي وقعت العقد اشترطت تدقيقاً أولياً تنظر فيه لتحديد لاحقاً المضي بالتدقيق الجنائي أو العزوف عنه.

لقد تحوّلوا للخطوات والنتائج، وهم وإن كانوا يعتزّون بالجريمة وجمها الكبير فقد اتبعوا نهج

الجنائي» على المقاس، بما يفسح في المجال ولو بعد ثلاثة عقود، أن تتكرر الجريمة الرائدة في «العفو» عن جرائم الحرب (...). بتحقيق العفو ثانية، لكن هذه المرة عن جرائم نهب المال العام والودائع البنكية وهي جني أعمار الناس الذين تم مهمهم للفاقة والعوز؛

من الأيام الأولى على بدء ثورة تشرين توضح المشهد الحقيقي لكيفية تهرب البلد وإفكاره، وتبعاً كشفت المعطيات كم هو كبير النهب الداخلي، وكذلك حجم التهريب المحمي بسلاح الدولة لدعم منظومة الممانعة، ولو استنزفت ذلك كل الإمكانيات الشحيحة المتبقية. بات «التدقيق الجنائي» من بين أبرز المطالب، بعدما أدارت الظهر منظومة الحكم، كما حاكمية مصرف لبنان، طلب نادي قضاة لبنان وضع القانون 44 لعام 2015 في التطبيق.

إنه القانون الذي يتحجج ملاحقة الحسابات المشكوك فيها، بتجميدها للتدقيق الجنائي، ويتجج كذلك طلب تجميد هذه الحسابات في الخارج، لأنه مرتبط بقوانين دولية متعلقة بمكافحة التهريب وتبيض الأموال. نذكر أن نادي القضاة طلب في 21 أكتوبر 2019 تجميد حسابات كل

بين العشرين من الجاري وأواخر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي تكون الفترة نحو 3 أسابيع هي الوقت الذي استغرقته شركة «التدقيق الجنائي» الدولي «فايزر» و«مارسال» لتثبيت قرارها الاعتذار عن عدم إجراء «محاسبة جنائية» في حسابات مصرف لبنان. تبليغ الشركة من «مين» بيت المال المركزي رياض سلامة بوصفها خاضعة لكيان رقابي وتشريعي مستقل مدعوم التي وردت إليه ذات طبيعة سرية وفقاً لقانون «النقد والتسليف»، وبالتالي لا اجوبة؛

كان جلياً أن لا جدية تُتيح تعديل المنحى ما يسمح بإجراء التدقيق. أصبح الاعتذار عن عدم القيام بالمهمة حتمياً، ما وجه بالفتح للتعلم الاسئلة التي وردت إليه ذات طبيعة سرية وفقاً لقانون «النقد والتسليف»، وبالتالي لا اجوبة؛

كان جلياً أن لا جدية تُتيح تعديل المنحى ما يسمح بإجراء التدقيق. أصبح الاعتذار عن عدم القيام بالمهمة حتمياً، ما وجه بالفتح للتعلم الاسئلة التي وردت إليه ذات طبيعة سرية وفقاً لقانون «النقد والتسليف»، وبالتالي لا اجوبة؛

كان جلياً أن لا جدية تُتيح تعديل المنحى ما يسمح بإجراء التدقيق. أصبح الاعتذار عن عدم القيام بالمهمة حتمياً، ما وجه بالفتح للتعلم الاسئلة التي وردت إليه ذات طبيعة سرية وفقاً لقانون «النقد والتسليف»، وبالتالي لا اجوبة؛



# اقتصاد

## الخليفي يفصح عن دراسة لتمديد خطط التحفيز وبرامج الدعم حتى الربع الأول من 2021

# السعودية: إقرار «البنك المركزي» بديلاً عن «مؤسسة النقد» لدعم النمو وجلب الاستثمارات

جدة، سعيد الأبيض

وتتقرب الأوساط الاقتصادية في الداخل والخارج ألية العمل والتحرك للبنك المركزي السعودي باسمه الجديد، خلال الأيام الفترة المقبلة، وما سيحققه من خطط تحفيزية للقطاع المصرفي والمحافظة على الاستقرار النقدي، كذلك دعم استقرار القطاع المالي وتعزيز الثقة فيه، إضافة إلى أهم مرتكز للبنك الجديد في دعم «النمو الاقتصادي» و«جلب الاستثمارات».

وكان مجلس الوزراء السعودي وافق، خلال جلسته التي عقدت أول من أمس، على نظام البنك المركزي السعودي، ويحل اسم «البنك المركزي السعودي» محل اسم «مؤسسة النقد العربي السعودي».

ويسر مختصون في الاقتصاد أن تغير تسمية ونظام البنك المركزي الجديد، سيعطي للسعودية انبعاثاً دولية أكبر لن تعاملاتها الخارجية تتوافق مع دورها البارز على المستوى المحلي والدولي، كما سيعطي مساحة للبنك في لعب دور مهم في جلب الاستثمار على المستوى الخارجي.



إقرار تغيير اسم مؤسسة النقد العربي السعودي إلى البنك المركزي السعودي (الشرق الأوسط)

على أن هذه التغييرات تواكب التطور بالقطاع، لافتاً إلى أنه يوجد 190 مليار ريال حالياً النقد المتداول.

وقال في تصريحات أطلقها أمس إن البنك يدرس تمديد العمل بخطط التحفيز الخاصة بالبنك المركزي السعودي، لافتاً إلى أن القطاع المصرفي مثل القطاعات الأخرى تأثر بجائحة «كورونا»، ولكن «البنك المركزي السعودي» دخل وقام بضخ السيولة، مما خفف الأثر على القطاع المصرفي، وهناك دراسة لتمديد دعم بعض القطاعات لنهاية الربع الأول 2021.

وأضاف الخليفي في لقاء مع قناة «العربية»، أن ما يقلق هو في حالة الأزمات جودة الأصول لا حظ ارتفاع القروض من 1.9 في المائة إلى 2.3 في المائة، مضيفاً: «ما زلنا نأمل في تخفيض أثر الجائحة عبر البرامج التي جار مناقشات داخل «البنك المركزي» عن تأجيل المدفوعات،

كما أن السيولة عالية جداً في القطاع المصرفي ولا توجد حاجة حالياً لضخ سيولة جديدة، ووصفها بأنها «فائضة».

ولفت محافظ «البنك السعودي المركزي» إلى ربحية البنك قائلاً: «كما نتحدث عن 1.8 في المائة بينما الآن واحد في المائة العائد من الربحية مقارنة مع الأصول»، مشيراً إلى بيان صدر أمس إلى أن «مؤسسة النقد العربي السعودي» عملت خلال الفترة الماضية على دراسة أفضل الممارسات الدولية في قوانين

البنوك المركزية والتوصيات ذات العلاقة، وإخضاع تلك الدراسات للتحليل لضمان انسجامها مع البيئة المحلية واقتصاد المملكة؛ مما نتج عنه مشروع تحديث نظام «مؤسسة النقد العربي السعودي» (ساما) ليصبح نظام البنك المركزي السعودي.

إلى ذلك قال الدكتور صلاح الشلهوب الخبير في المصرفية لـ «الشرق الأوسط» إن التحول أمر متوقع ومنظّر، ف«مؤسسة النقد» غالباً لا تعطي معنى كامل لوظائف «البنك المركزي»، خاصة

بعد جملة من الأحداث والقمم التي تبنتها السعودية وأصبح دورها عالمياً وليس محلياً. وأضاف: «كان لا بد أن تأخذ شكل التسميات الشائعة الموجودة في العالم وهي البنوك المركزية، التي تؤدي وظائف متعددة منها إصدار النقود، وتسعير الفائدة، إدارة تسعير العملة، وإدارة السيولة والعمل مع البنوك لتقديم الدعم لها سواء الودائع أو إقراض البنوك».

وسيلعب البنك المركزي، وفقاً للشلهوب، دوراً محورياً في الاستثمار على المستوى المحلي والعالمي، خاصة أن هناك انفتاحاً أكبر لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية، إذ أصبحت البنوك المحلية تتوسع بينما هناك اندماجات ونمو في العوائد، مستطرداً: «نلاحظ أن هناك توسعاً نوعياً في مجالات وأنشطة في قطاع التأمين قطاع التمويل والتأجير والعقار في نشاط كبير في التمويل الإسلامي، وهنا يتطلع البنك لأن يكون الوجهة الأولى للاستثمارات التي تتوافق مع الشريعة»، لافتاً إلى وجود استثمارات نوعية في التمويل الرقمي، التي أصبح لها تراخيص متعددة.

وتابع الشلهوب أن التغيير لا يتعلق فقط بالإسم، وإنما أيضاً بالوظائف سيكون للبنك المركزي نشاط أكبر، كما أن التغيير سيسهل عملية التواصل الخارجي لمعرفة وظيفة البنك على المستوى العالمي مع عدم وجود أي عواقب مرتبطة بالتسمية لأن التسمية مرتبطة به وظائف متعددة تمكنه من لعب أدوار مختلفة في تنمية الاقتصاد والبيئة الاستثمارية في السعودية.

تندن، «الشرق الأوسط»

وواصلت أسعار النفط مكاسبها أمس الأربعاء، والتي بدأتها مع بداية الأسبوع الجاري، بدعم من تفاعل المتعاملين جراء اقتراب نهاية جائحة «كورونا»، بعد الكشف عن الكثير من اللقاحات الفعالة. وبحلول الساعة 15:06 بتوقيت غرينيتش، كان خام برنت مرتفعاً 0.6 في المائة إلى 48,08 دولار للبرميل، وذلك بعد ارتفاع بنحو 4 في المائة في الجلسة السابقة. وزاد خام غرب تكساس الوسيط 0,8 في المائة، إلى 45,30 دولار، وذلك بعد أن ربح أكثر من 4 في المائة الثلاثاء.

وكلا العقدين عند أعلى مستوييهما منذ أوائل مارس (آذار)، وصعدا بنحو 9 في المائة في آخر 4 جلسات.

وقالت استراتيجياتها في أكتوير (أكتوبر) إن لاقاحها لـ (كوفيد - 19) فعال بنسبة 70 في المائة في التجارب، وقد يصل إلى فاعلية 90 في المائة، مما يوفر سلاحاً جديداً في الحرب للسيطرة على الجائحة بعد نتائج إيجابية من شركات أدوية كبيرة أخرى. وظهرت بيانات من مصادر أسي، أن واردات الهند النفطية من الشرق الأوسط بلغت أعلى مستوى في 8 أشهر في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بعدما قلص المنتجون أسعار البيع الرسمية، في حين تراجعت مشترياتها من الخام الأجنبي إلى أدنى مستوى في 3 أشهر.

نوعت مصافي التكرير

## السعودية وروسيا تصدران موردي الإخام للصين أسعار النفط تواصل مكاسبها بدعم من آمال اللقاحات

في الهند، ثالث أكبر مستورد ومستهلك للنفط في العالم، و واردات الخام لتحسين هوامش الربح.

وأظهرت البيانات أن واردات النفط من الشرق الأوسط ارتفعت في أكتوبر ووصلت إلى 2,7 مليون برميل يوميا، في حين تراجعت واردات الأفريقية 39 في المائة إلى 439,300 برميل يوميا.

كما زادت الواردات من أميركا اللاتينية 89 في المائة بسبب زيادة مشتريات ريليانس إنداستريز من النفط الفنزويلي. وقال إحصان الحق المحلل لدى فيبتييف: «خفف المنتجون بالشرق الأوسط أسعار البيع الرسمية في أكتوبر لاستعادة الحصص السوقية، مما نتج عنه زيادة التدفقات إلى الهند، حيث ترغف مصافي التكرير الاستهلاك متوقعة زيادة الطلب على الوقود قبل موسم المهرجانات».

وأضاف أنه مقارنة بالدرجات الأخرى، فإن نفط الشرق الأوسط يُنتج المزيد من زيت الوقود الذي تتعافى عمليات تكريره منذ منتصف أكتوبر. وارتفع استهلاك الهند من الوقود، وهو مؤشر لحجم الطلب على النفط، في أكتوبر، متجاوزاً مستويات ما قبل جائحة فيروس «كورونا» لأول مرة في 8 أشهر. وظهرت البيانات أن واردات الهند الإجمالية من النفط زادت 16,5 في المائة عن الشهر السابق إلى 4,05 مليون برميل يوميا خلال أكتوبر.

## «الاقتصاد» أكدت تحصيلها العام الجاري بعد انتهاء الهدنة مع أميركا

# ضغط فرنسي مبكر على بايدن بشأن «ضريبة الإنترنت»

باريس، «الشرق الأوسط»

أكدت وزارة الاقتصاد الفرنسية أمس (الأربعاء)، أنه ستتم جباية الضريبة على شركات الإنترنت الكبرى عام 2020 رغم التهديدات الأميركية بالرد بتدابير تستهدف منتجات فرنسية بقيمة 3,3 مليار دولار، فيما يعد بمثابة الضغط المبكر على الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، من أجل إيجاد حل سريع للضرورة.

وقال مصدر في وزارة الاقتصاد إن «الشركات الخاضعة لهذه الضريبة تلقت إشعاراً ضريبياً لتسديد أقساط بنسبة 3% على إيرادات عمالقة الإنترنت، في أول خطوة من

نوعها في العالم تجاه شركات مجموعة «غافا» و«غوغل» وأبل وفيسبوك وأمازون وغيرها من الشركات متعددة الجنسيات المتهمه بالتهرب الضريبي.

وبلغت عائدات هذه الضريبة 350 مليون يورو في 2019.

وردت واشنطن على هذه الضريبة التي تعدها تميزية ضد الشركات الأميركية، فهددت بفرض رسوم جمركية بنسبة 100% على بعض المنتجات الفرنسية ولا سيما الألبان ومستحضرات التجميل وحقائب اليد.

لكن البلدين وصلا في يناير (كانون الثاني) إلى هدنة تركت فرصة للمفاوضات

الجارية برعاية منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بهدف إنشاء ضريبة عالمية على الشركات متعددة الجنسيات، فجدت باريس جباية الضريبة فيما امتنعت واشنطن عن فرض عقوبات... غير أن المفاوضات فشلت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فسقطت معها الهدنة.

وصرح وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير، في منتصف أكتوبر قائلاً: «علقتنا نقاضي الضريبة ريثما تؤدي مفاوضات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى نتيجة، هذه المفاوضات فشلت، وبالتالي سننجز ضريبة على عمالقة الإنترنت في ديسمبر (كانون الأول) المقبل».

ويأتي التحرك الفرنسي بعدما كشف لومير قبل عدة أيام عن أنه سيضغط على الرئيس المنتخب جو بايدن، بشأن الضريبة الرقمية العالمية، معرباً عن أمه في أن تتمكن أوروبا من التوصل إلى حل وسط مع الرئيس الديمقراطي الجديد.

وقال الوزير الفرنسي: «من المحتمل أن تكون هذه البداية الجديدة هي الحصول على إجماع على مستوى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بحلول بداية عام 2021»، مضيفاً أنه يعززم مناقشة مجموعة متنوعة من القضايا، بما في ذلك التجارة والاقتصاد العالمي، خلال أول لقاء له، أو الاتصال مع بايدن.

واشنطن، «الشرق الأوسط»

واصل عدد الأميركيين المتقدمين بطلبات جديدة للحصول على إعانة البطالة الارتفاع الأسبوعي الماضي، مما يشير إلى أن طفرة الإصابات الجديدة على الشركات تزيد من تسريح الموظفين وتقوض تعافي سوق العمل.

وقالت وزارة العمل الأميركية الأربعاء إن إجمالي الطلبات الجديدة للحصول على الإعانة المعدل في ضوء العوامل الموسمية بلغ 778 ألفاً للأسبوع المنتهي في 21 نوفمبر (تشرين الثاني)، مقارنة مع 748 ألفاً في الأسبوع السابق. وكان إجمالي الأسابيع استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا أن يبلغ عدد الطلبات 730 ألفاً في أحدث أسبوع.

ونُشر تقرير الطلبات الأسبوعي قبل يوم من مواعده بسبب عطلة عيد الشكر اليوم الخميس. وتعصف موجة



رئيس الوزراء الفرنسي ووزير المالية عقب الاجتماع الوزاري الأسبوعي في الجزيرة أمس (رويترز)

## «المركزي» الأوروبي يحذر من وقف مبكر للمساعدات الحكومية

فراكتفورت، «الشرق الأوسط»

حذر البنك المركزي الأوروبي من وقف مبكر للمساعدات الحكومية ويعجل تعثر شركات متضررة من القيود المرتبطة بانتشار وباء «كوفيد - 19».

وقال البنك في تقريره الفصلي الأخير حول الاستقرار المالي، إنه بعد قيام الحكومات بالإفراج عن مليارات اليوروات كمساعدات طارئة لدعم الاقتصاد يمكن أن يؤدي وقفها المفاجئ إلى انكماش اقتصادي أشد مما حدث خلال الموجة الأولى من الوباء. وتشمل إجراءات المساعدة هذه خصوماً الضمانات العامة على القروض المصرفية ووقف سدادها، بالإضافة إلى مساعدات البطالة الجزئية وتأجيل الرسوم لبعض القطاعات.

وأضاف البنك في تقريره أنه إذا

توقف هذا الدعم فجأة، فإن الشركات الأكثر تضرراً من جراء القيود، مثل قطاع المطاعم، يمكن أن تواجه مشكلات ملاءة مالية خطيرة أو خلاً دائماً في نماذجها الاقتصادية، حتى وإن كانت بقية الاقتصاد تتعافى».

وتابع أن خطر حصول خلل «بتفاقم» بفعل أن العديد من الشركات والأسر وكذلك الدول تجد نفسها مثقلة بالديون في أعقاب الموجة الأولى من الوباء. وتوقع لويس دي غيندوس، نائب رئيس البنك المركزي الأوروبي، في بيان أن تبقى ربحية البنوك «منخفضة»، وحذر البنك في أحدث مراجعة للاستقرار المالي، من أن مراجعة الاستقرار الأوروبية لن تشهد عودة الأرباح إلى مستويات ما قبل الوباء قبل 2022، مشيراً إلى أن المصارف قد تعاني من انخفاض الربحية أكبر لخسائر القروض، للتعامل مع ارتفاع عدد حالات التخلف عن السداد من جانب الشركات.

وكافح المعرضون في منطقة اليورو لتحقيق أرباح كبيرة خلال العقد الماضي في أعقاب الأزمة المالية العالمية لعام 2008، مع تدقيق تنظيمي أقوى وأسعار فائدة منخفضة. ومع ذلك، فإن الأزمة الأخيرة الناجمة عن فيروس «كورونا» قد زادت من سوء النتائج النهائية وسيستمر الشعور بذلك خلال الأشهر المقبلة، وفقاً للبنك.

وأوضح البنك المركزي أن المساعدات الحكومية لا تزال أساسية، لكن ينبغي أن تبقى «مركزة على الدعم الاقتصادي المرتبط بالوباء» لتجنب «مشكلات القدرة على تحمل الديون على المدى المتوسط».

وفي تقريره السابق في مايو (أيار) الماضي، عدّ البنك المركزي أن مخاطر انفجار منطقة اليورو يمكن أن تظهر مع ارتفاع كبير للدين العام في غالبية الدول لمواجهة تداعيات الفيروس. ولم يتذكر هذا الخطر في

تقرير نوفمبر (تشرين الثاني)، فيما تسعى أوروبا إلى حل للمصادقة على خطة الإنعاش التاريخية البالغة قيمتها 750 مليار يورو والتي وقيل بضعة أيام، استبعد كبير الخبراء الاقتصاديين في المركزي الأوروبي، فيليب لاين، عودة إجمالي الناتج المحلي الأوروبي إلى مستويات عام 2019 قبل خريف عام 2022.

معتبراً أن مؤشرات التعافي لن تظهر في الأسابيع المقبلة.

وصرح الخبير الاقتصادي الأيرلندي في مقابلة مع صحيفة «البيزنيس» الفرنسية، بأن «ما نراقبه عن كثب هو تفشي الفيروس الذي يقدد بشكل حتمي سلوك المستهلكين أكثر مما تفعل تدابير العزل»، مشدداً على أهمية «معرفة كم سيطول هذا الأمر». وتابع قائلاً: «ما يبدو مؤكداً في المقابل هو أن الأسابيع الأخيرة من عام 2020 لن تشهد تحسناً».

جديدة من إصابات فيروس كورونا بالولايات المتحدة حيث يتجاوز العدد اليومي المائة ألف منذ أوائل الشهر الحالي. وأصيب أكثر من 12 مليون شخص بالفيروس في البلاد، بحسب إحصاء أجرته «رويترز» من واقع البيانات الرسمية.

وأودى المرض بحياة أكثر من 257 ألف أميركي وتزايد أعداد المرضى في المستشفيات، مما دفع حكومات الولايات والإدارات المحلية لإعادة فرض مجموعة من القيود على الحياة الاجتماعية والاقتصادية خلال الأسابيع القليلة الماضية. وقد يسفر هذا عن إبقاء طلبات إعانة البطالة فوق ذروة 665 ألفاً التي شهدتها البلاد خلال الكساد العظيم بين 2007 و2009.

وكانت الطلبات تراجعت من ذروة 6,867 مليون المسجلة في مارس (آذار) بعد إعادة نحو 80 في المائة من الموظفين المسرحين تسريحاً مؤقتاً في

## البطالة تعرقل انطلاقة الأسواق

مارس وأبريل (نيسان) إلى العمل، مما أسهم في معظم الانتعاش الذي شهده نمو الوظائف على مدى الأشهر الستة الماضية.

وعقب إعلان البيانات، لم يطرأ تغيير يذكر على مؤشرات الأسهم الأميركية الرئيسية عند الفتح الأربعاء. وصعد المؤشر داو جونز الصناعي بما لا يتجاوز 12,63 نقطة تعادل 0,04 في المائة ليصل إلى 30058,87 نقطة، وراوح المؤشر ستاندر أند بورز 500 مكانه عند 3635,50 نقطة، في حين تقدم المؤشر ناسداك المجموع 17,11 نقطة أو 0,14 في المائة مسجلاً 12053,89 نقطة.

وبدورها، تماسكت الأسهم الأوروبية قرب أعلى مستوياتها في تسعة أشهر الأربعة، إذ ظلت المغنويات مرتفعة بدعم تخفيف القيود المرتبطة بفيروس كورونا في المنطقة وتنامي الأمل في أن لاقحا سيكون جازماً قريباً.

وصعد المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,3 في المائة، إذ ارتفعت أسهم الخدمات المصرفية 1,6 في المائة بعد أن أفاد تقرير بان البنك المركزي الأوروبي قد يشير إلى رفع حظر عن توزيعات أرباح البنوك العام المقبل. وارتفع المؤشر فايننشال تايمز 100 لأسهم القيادة في لندن 0,4 في المائة، كما ربح كل 40 ألف الفرنسي 0,4 في المائة في التعاملات المبكرة.

أما في آسيا، فارتفعت الأسهم اليابانية مرتفعة، مقلقة أثر مكاسب وول ستريت في اليوم السابق، وزاد المؤشر نيكى الياباني 0,5 في المائة مسجلاً 26296,86 نقطة عند الإغلاق.

وكان المؤشر أغلق على أعلى مستوى في 29 عاماً ونصف العام الخلاقاً، وأضاف المؤشر توكس الأوسع نطاقاً 0,3 في المائة ليسجل 1767,67 نقطة، ليواصل سلسلة ارتفاعات طفيفة بعدما لامس أعلى مستوى في عامين في الجلسة السابقة.

| البلد        | السعر | الذهب                         | النفط (برنت)              | د.تونس | ل.لبنانية | د.مصري | د.اردني | د.كويتي | د.إماراتي | د.عماني | د.قطري | د.سعودي |
|--------------|-------|-------------------------------|---------------------------|--------|-----------|--------|---------|---------|-----------|---------|--------|---------|
| دولار أمريكي | \$    | أمس 1803,80<br>السابق 1804,80 | أمس 48,26<br>السابق 47,86 | 2,72   | 1508      | 9,09   | 15,66   | 0,71    | 0,31      | 0,38    | 3,64   | 3,75    |
| ج. استرليني  | £     |                               |                           | 3,63   | 2013      | 12,14  | 20,92   | 0,95    | 0,41      | 0,50    | 4,86   | 5,01    |
| يورو         | €     |                               |                           | 3,24   | 1795      | 10,83  | 18,65   | 0,84    | 0,36      | 0,45    | 4,33   | 4,46    |

طرح محتمل لنشاط «الكيمويات» في «سابك» للاكتتاب العام

## سندات دولية لـ «أرامكو السعودية» بقيمة 8 مليارات دولار

الرياض، «الشرق الأوسط» - أفصححت شركة أرامكو السعودية أمس عن الانتهاء من إصدار سندات دولية بموجب برنامجها للسندات الدولية متوسطة الأجل، موضحة أنه تم طرح 40 ألف سند بقيمة اسمية 200 ألف دولار لتصل قيمة الطرح إلى 8 مليارات دولار، بمدة استحقاق متنوعة أدامها 3 سنوات وأبعدها تستحق بعد 50 عاما. وأشارت في بيان للسوق المالية السعودية «تداول» إلى أن العائد 1,25 في المائة للسندات المستحقة خلال 3 سنوات، و1,6 في المائة للسندات المستحقة خلال 5 سنوات، و2,2 في المائة للسندات المستحقة خلال 10 سنوات، و3,2 في المائة للسندات المستحقة خلال 30 سنة، و3,5 في المائة للسندات المستحقة خلال 50 سنة. ولفتت «أرامكو» إلى أن شروط أحقية الاسترداد تتضمن الاسترداد عند الاستحقاق والإسقاط المبكر وتغيير السيطرة وخيار شراء المصدر، مبيحة أنه تم طرح السندات بموجب أحكام وقواعد قانون الأوراق المالية الصادر في الولايات المتحدة لعام 1933 حسب تعديلاته. وستطبق قواعد الاستقرار الخاصة بهيئة السلوك المالي البريطانية (FCA) وموسس السوق المالية الدولية على الطرح، كما سيتم تقديم طلب لقبول السندات في القائمة الرسمية

في الشركة خلال المستقبل القريب.

وأفصححت رانيا نشان، الرئيسة التنفيذية لـ «مجموعة سامبا المالية»، عن أنه أثناء رئاسة المملكة «مجموعة العشرين» المنتهية أخيرا، وصلت مشاركة النساء إلى أكثر من 33,8 في المائة من حجم التمثيل، مضيفة: «هذه أعلى نسبة وصلت إليها في تاريخ (مجموعة أعمال العشرين)». وأفادت نشان بأن فرق العمل التي كانت ترأسها النساء وصلت نسبتها إلى 43 في المائة.

من جهتها، أبانت خلود عدنان موسى، الشريكة في «كي بي إم جي الفوزان وشركاه»، أن الدراسات تظهر أن زيادة تمثيل السيدات في مجالس الإدارات بالشركات المدرجة في السوق المالية رفعت نسبة الأرباح إلى 38 في المائة، مشيرة إلى أن نسبة تمثيل المرأة في مجالس الإدارات بالشركات المدرجة في العالم، تصل إلى 20 في المائة؛ وهي نسبة تعد ضعيفة، حسب وصفها.

وشددت سلمى الراشد، مديرة البرامج في «جمعية النهضة النسائية الخيرية» وشريها «مجموعة تواصل المرأة السعودية»، على ضرورة أن تأخذ الشركات والجهات بتوصيات «مجموعة العشرين» وتحولها إلى خطط وطنية، مشيرة إلى أنه يجب على الجميع أن يعمل على تحقيق تلك التوصيات على أرض الواقع؛ سواء كانت الشركات ومؤسسات المجتمع المدني والإنسان نفسه.



أثناء رئاسة السعودية لمجموعة العشرين، وصلت مشاركة النساء إلى أكثر من 33,8% من حجم التمثيل (الشرق الأوسط)

السعودية من الإناث، سنويا»، مفيدة بأن 45 في المائة من أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي من النساء، وأبانت أن نسبة النمو في الرياضة الجامعية بلغت 400 في المائة من عام 2018 إلى 2019. من جهته، كشف نبيل الدبل، نائب الرئيس للموارد البشرية بشركة «أرامكو»

السعودية من الإناث، سنويا»، مفيدة بأن 45 في المائة من أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي من النساء، وأبانت أن نسبة النمو في الرياضة الجامعية بلغت 400 في المائة من عام 2018 إلى 2019. من جهته، كشف نبيل الدبل، نائب الرئيس للموارد البشرية بشركة «أرامكو»

في وصولها إلى السلك القضائي بتعيين أول قاضية في الكويت، ومشيدة بـ «القفزات التي حققتها السعودية في تمكين المرأة»، وتطرقت الدكتورة إيناس العيسى، رئيسة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، إلى تمكين المرأة السعودية في قطاع التعليم، مبيحة أن «نحو 57 في المائة من خريجي الجامعات

القيادة العليا». وتحدثت الدكتورة بشاير الماجد، استاذة القانون بجامعة الكويت، عن «التراجع الذي شهدهته المرأة الكويتية على صعيد المشاركة السياسية»، والذي أرجعته إلى أن «المرأة تصوت للانتماء؛ سواء الجغرافي والمناطقي والعائلي والقبلي»، مشيرة إلى «تقدم المرأة الكويتية

الدماغ، إيمان الخطاف

أجمع منتدى للمرأة في السعودية على أن سرعة حراك تمكين المرأة السعودية في قطاعات الأعمال المختلفة، غير مسبوقة، وسط تأكيد جهات حكومية تحديث التشريعات وإطلاق مشاريع جديدة تدعم تمكين المرأة، في ظل ارتفاع نسبة مشاركتها في سوق العمل من 17 إلى 31 في المائة. وكشفت هند الزاهد، وكيلة وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لتمكين المرأة، خلال «منتدى المرأة الاقتصادي»، الذي انطلق صباح أمس في الغرفة التجارية الصناعية بالشرقية في السعودية، عن التوجه لإصدار «السياسة الوطنية لعدم التمييز» في الفترة المقبلة، مفيدة بأنه سيكون هناك مفاوضات على القطاعين العام والخاص للتعامل مع عدم وجود أي تمييز، وأنه سيكون هناك رصد مخالفات حيال كشف ذلك، وهو ما يأتي ضمن جهود تمكين المرأة في سوق العمل.

وتضمن المنتدى الاحتفاء بالتمكين التي حققتها المرأة الخليجية وخطط تمكينها، بمشاركة قيادات بارزات، حيث تحدثت حصة بوحيمد، وزيرة تنمية المجتمع في دولة الإمارات، عن جهود المؤسسات الحكومية الإماراتية في تمكين المرأة، مشيرة إلى أن «أكثر من 66 في المائة هو نصيب المرأة الإماراتية من وظائف القطاع الحكومي، بينما تشغل 33 في المائة في الوظائف

## «فيتش» تخفض نظرتها إلى «سلبية»

# جدل في تونس حول توقعات نمو «بعيدة عن الواقع»

جديد تحت مظلة الصندوق، الذي طالب في السابق بضرورة إجراء مجموعة من الإصلاحات الهيكلية التي تهم منظومة الدعم وتعديل الوضع المالي للمؤسسات العمومية، والتحكم في كتلة أجور القطاع العام والحد من أعداد الموظفين، وهي إصلاحات «مؤجلة» ترفضها نقابات العمال.

وقد يكون الحد من الإنفاق العمومي وتوفير موارد مالية وغير مالية بصفة سريعة، وتخصيص مجموعة من أملاك الدولة لغاثة القطاع الخاص، والإصلاح الشامل لكل المؤسسات العمومية، علاوة على الإصلاح الجبائي الشامل وتحفيز المستثمرين، من بين أهم الحلول المطروحة أمام تونس خلال هذه المرحلة.

الخارجي، بعد أن استنفدت البلاد كل إمكانيات الاقتراض الداخلي ثم تجاوزته بأشواط كثيرة. ويؤكد التقرير أن نحو الثلث 5,2 مليار دينار ستكون في شكل قروض لدعم الميزانية، ونحو 10,3 مليار دينار سيتم توفيرها من السوق المالية الدولية.

ويجمع المتابعون للشأن الاقتصادي والمالي في تونس أن الحل الأقرب للواقع قد ينحصر في العودة إلى صندوق النقد الدولي من خلال اتفاقية جديدة لتمويل الاقتصاد التونسي، بعد انتهاء الاتفاقية التي ربطت بين الطرفين من 2016 إلى 2020... غير أن البلاد لاقتراض في حدود 19,6 مليار دينار تونسي (نحو 7 مليارات دولار)، وغير شعبية لو أرادت الدخول من

التونسية، قال عز الدين سعيدان الخبير الاقتصادي والمالي إن الشكوك في إمكانية تحقيق هذه النسبة من النمو تعود بالأساس إلى أن نمو الاقتصاد التونسي، تراجع مع نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي بنسبة 10 في المائة، مقارنة بنفس الفترة من سنة 2019.

وأضاف أن الاقتصاد التونسي سجل هذه النتيجة بعد تراجع الناتج المحلي الإجمالي، خلال الربع الثالث بنسبة 6 في المائة، كما قدرت نسبة الانكماش في الربع الثاني بنحو 21,7 في المائة، وكل هذه المعطيات مع صعوبة توجيه الموارد الذاتية الشحيحة نحو التنمية والتشغيل وخلق الثروة، تجعل تحقيق نسبة نمو 4 في المائة كأنها

وتوجيهها نحو مستحقيها من أولويات الحكومة خلال السنة المقبلة. في غضون ذلك، أقرت وكالة «فيتش رايينغ» للتحليل الائتماني بمراجعة مستوى النتائج الاقتصادية، على حد الإبقاء على ترقيتها السيادي عند «BB»؛ أي درجة مخاطرة. وتحدثت عن انعكاس الأرقام السلبية للاقتصاد التونسي وتعرق مخاطر السهولة على مستوى الميزانية بسبب تدهور المالية العمومية تبعا لخلفات الجائحة، وقد أثار هذا الخبر جدلا كبيرا متوقعا بسبب الكثير من العوامل التي أثرت على الواقع الاقتصادي، وهو ما يتطلب إصلاحات ضخمة ومجهودات أكبر بكثير مما هو متوفر في الوقت الحالي، وبشأن توقعات وزارة المالية

واستئناف إنتاج مادة الفوسفات الاستراتيجية». وأضاف الكعلي أن تحسين الوضع الوبائي وعودة الأنشطة الاقتصادية سيحققان الفارق على مستوى النتائج الاقتصادية، على حد تعبيره.

وفي حديثه عن أولويات مشروع قانون المالية لسنة المقبلة، أكد الكعلي أنها تتمثل أساسا في دعم القطاع الصحي وتوفير البات العيش الكريم للتونسيين، بالإضافة إلى دعم المؤسسات الاقتصادية التي عانت صعوبات متنوعة خلال هذه السنة. واعتبر أن هذه الأولويات بنيت على أساس إرجاع الثقة في الدولة عبر استرجاع ثقة المستثمرين الأجانب، كما اعتبر أن إصلاح منظومة الدعم

تونس، المنجي السعيداني

خلف تصريح علي الكعلي، وزير الاقتصاد والمالية ودعم الاستثمار في تونس، وتأكيد أن البلاد تتوقع تحقيق نسبة نمو في حدود 4 في المائة سنة 2021 جدلا واسعاً بين خبراء الاقتصاد والمالية، وكذلك الأطراف السياسية المعارضة التي اعتبرته رقما غير واقعي. ودافع الكعلي خلال جلسة برلمانية خصصت للحوار حول مشروع قانون المالية للسنة الجديدة عن هذه التوقعات بقوله إن «الوزارة تعتبر أن هذا الرقم منطقي بالرجوع إلى بعض المؤشرات التي تدل على أن الأوضاع ستكون مستقرة، خاصة مع عودة النشاط في حقول النفط (جنوب شرقي تونس)،

## مباحثات لتعزيز الاستثمارات الأميركية

# مصر تستحوذ على ثلث مشروعات «كوميسا» في 7 أشهر

الاستثمار وأبرز فرص الاستثمار المتاحة في القطاعات المختلفة داخل السوق المصرية. كما أعرب عن استعداد الهيئة الكامل للعمل على إزالة أي تحديات تواجه المستثمرين، وفتح قنوات الاتصال مع أعضاء الغرفة، من خلال التنسيق الدائم مع إدارتها واللجان المختصة. كما أوضح خطوات الهيئة لتحسين مناخ الاستثمار واستهداف كبرى الشركات العاملة في مصر وتحفيزها على التوسع وضخ استثمارات جديدة، مشيرا إلى أن الهيئة أصبحت تتبع استراتيجية للاستثمار المستهدف، حيث يتم عرض فرص الاستثمار المتاحة في القطاعات ذات الأولوية على الدول المستهدفة.



استحوذت مصر على 32 % من المشروعات المنفذة داخل تجمع «كوميسا» (رويتزر)

ممطي الغرفة فيما يتعلق بالتعاون مع هيئة الاستثمار في الترويج للفرص الاستثمارية في مصر أمام مجتمع الأعمال الأمريكي، خاصة بعد إنشادة المؤسسات الدولية بصلاية الاقتصاد المصري في مواجهة جائحة «كورونا»، وإعلان صندوق النقد الدولي أن مصر حققت ثاني أعلى معدل نمو اقتصادي على مستوى العالم في السنة الحالية، وأنها الدولة الوحيدة التي حققت معدل نمو كان إيجابيا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. واستعرض عبد الوهاب خطوات الهيئة لتحسين مناخ

الاستثماري، أوضح التقرير أن إجمالي تكلفة المشروعات القائمة بلغ نحو 4,23 مليار دولار، بتراجع قدره 70,95 في المائة عن التكلفة المسجلة خلال الفترة ذاتها من العام الماضي والبالغ إجماليها 12,4 مليار دولار.

وأوضح تقرير منظمة «كوميسا» أن الصين صاحبة أكبر حصة من الاستثمارات المباشرة داخل المنطقة الأفريقية بنحو 17 مشروعا، ما يشكل 17 في المائة من إجمالي المشروعات المعلن عنها هذا العام، يليها كل من دولة الإمارات (13 في المائة)، ثم فرنسا (9 في

القاهرة، «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير صادر حديثا عن منظمة دول السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا «كوميسا» أن مصر استحوذت على أكبر عدد من المشروعات الاستثمارية المنفذة داخل دول تجمع الكوميسا منذ بداية العام الجاري وحتى يوليو (تموز) الماضي، بإجمالي مشروعات منفذة بلغت 32 مشروعا، ما يمثل نحو 32 في المائة من إجمالي عدد المشروعات بدول التجمع. وأوضح التقرير أن المنطقة شهدت إقامة نحو 100 مشروع باستثمارات أجنبية مباشرة خلال الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) حتى يوليو الماضي، مقابل 228 مشروعا خلال الفترة ذاتها من العام الماضي، ما يمثل انخفاضا قدره 56,14 في المائة؛ تعود أسبابه إلى أزمة تفشي جائحة فيروس «كورونا» منذ بداية العام، وما صاحبها من تدابير إغلاق ورفض قيود على حركة السفر والنقل. وأضاف التقرير أن أكبر عدد من المشروعات التي أقيمت هذا العام، تمت خلال شهر يناير الماضي بإجمالي بلغ 22 مشروعا، ما يشكل 22 في المائة من إجمالي المشروعات المعلن عنها دول التجمع. وعلى صعيد رأس المال

**عمليات الخفجي المشتركة**  
**AL-KHAFJI JOINT OPERATIONS**

الشركة الكويتية لنفط الخليج  
KUWAIT GULF OIL COMPANY (K.S.C.)

أرامكو لنفط الخليج  
Aramco Gulf Operations

**إعلان مناقصة**

يسر شركة أرامكو لأعمال الخليج المحدودة والشركة الكويتية لنفط الخليج (عمليات الخفجي المشتركة)، دعوة المقاولين للاشتراك في المناقصة رقم **HT676PC20** - **إنشاء مبنى جديد لنقوي الأمن الصناعي**

ويمكن للمقاولين الحصول على وثائق المناقصة مقابل دفع مبلغ وقدره **ستةمائة (600) ريال سعودي أو ثمانية أربعمائة (48) دينار كويتي**، وهذا المبلغ غير قابل للاسترجاع وذلك بزيارة دائرة العقود في عمليات الخفجي المشتركة، الخفجي بالمملكة العربية السعودية، أو الشركة الكويتية لنفط الخليج، مكتب الكويت الواقع في مدينة الأحمدى، قسم المناقصات والعقود، ويمكن الاطلاع على بعض وثائق المناقصة قبل شرائها عبر موقعنا الإلكتروني: [www.kjo.com.sa](http://www.kjo.com.sa) الصفحة الرئيسية □ الخدمات الإلكترونية □ المناقصات □ المقاولين □ المناقصات الحالية.

سوف يبدأ بيع وثائق المناقصة اعتبارا من تاريخ **توفيفير 29، 2020م** إلى **ييسير 20، 2020م** حتى الساعة 12:00 ظهرا.

**ملاحظة: حضور اجتماع تأهيل المقاولين الزاميا**

وسوف يعقد الاجتماع التأهيلي في الساعة العاشرة (10:00) صباحاً من الموافق ديسمبر 20، 2020 في **قاعة الاستقبال بالمبنى الرئيسي** في عمليات الخفجي المشتركة، الخفجي، المملكة العربية السعودية

ويجب على المقاول تقديم ضمان مصرفي غير قابل للتفرض من مصرف بالمملكة العربية السعودية أو الكويت، بمبلغ وقدره **أربع وعشرون ألف (USS24,000.00) دولار أمريكي** لضمان عطائه، على أن يكون الضمان المصرفي باسم المقاول نفسه، وأن يكون ساري المفعول لمدة مائة وعشرون (120) يوما من تاريخ إقبال المناقصة، ولن يتم قبول أي طءاء إذا لم يكن الضمان المصرفي المذكور أعلاه مرفق بعطائه.

يجب تسليم العطاء باليد أو البريد إلى دائرة العقود في عمليات الخفجي المشتركة، الخفجي، المملكة العربية السعودية في أو قبل موعد الإقبال **يوم الاثنين الموافق يناير 18، 2021م 14:00** كما هو محدد في وثائق المناقصة.

**وللحصول على أي معلومات إضافية، يرجى الإتصال على الأرقام التالية:**

هاتف رقم : +966 (13) 765 4483  
فاكس : N/A  
E-Mail: [ctdtenders@kjo.com.sa](mailto:ctdtenders@kjo.com.sa)  
Website: [www.kjo.com.sa](http://www.kjo.com.sa)

## خبراء يؤكدون لـ «التنزيه الأوسط» أن توصيات البيان الختامي تؤسس لبيئة ثقة مستدامة ومسارات استقرار جديدة

### مقترحات «العشرين» الإصلاحية... منصات تدعيم استعادة الاقتصاد العالمي

وموثوقة بالاعتماد على الابتكار في مختلف خيارات الوقود والتقنية بما يوائم الظروف الوطنية. وفي الإطار نفسه، أكد الدكتور عبد الرحمن باعشن رئيس مركز الشروق للدراسات الاقتصادية، أن الاقتراحات ركزت على إصلاح بيئة أعمال وأنشطة واستدامة المنشآت الصغيرة والمتناهية الصغر والمتوسطة ودعمها وتمويلها، فضلاً عن توليد مسارات وقنوات جديدة تستعيد العافية والثقة في عالم الأعمال وتحسين بيئة الاستثمار لتحفيز زيادة الاستثمارات وتحسين الإجراءات التجارية والأعمال في عالم ما بعد كورونا مع جودة وتنافسية عالية.

باعتباره أن المملكة قدمت لمجموعة العشرين عددا من المقترحات وهي التركيز على المجالات التي يمكن لمجموعة العشرين إحداث تغيير فارق فيها وتقديم نتائج ملموسة ومن ذلك القضايا المهمة للإنسان وكوكب الأرض والتي يمكن تحقيقها من خلال التعاون العالمي. ومن بين المقترحات، وفق باعشن، تحديد السياسات العالمية التي تؤثر على الاقتصاد العالمي مثل الصحة العامة وتغير المناخ والزراعات والحروب في المنطقة التي تعاني من شح في الاستقرار. ولفت باعشن إلى عزم مجموعة العشرين على السعي لضمان استقرار وعدم انقطاع إمدادات الطاقة لتحقيق النمو الاقتصادي وحصول الجميع على طاقة ميسورة التكلفة

المستدامة، وتمكين سيدات الأعمال، والنزاهة والامتثال، وتغيير المناخ، والاستدامة، ومستقبل العمل والتعليم. وأضاف رمضان أن مقترحات بيان قمة مجموعة العشرين الإصلاحية ستسهم في إنقاذ الاقتصاد العالمي من حالة الركود الطويلة التي تتهدده، في ظل توقعات بأن يتكبد الناتج المحلي الإجمالي العالمي نحو 12 تريليون دولار خلال عام 2020 و 2021. لافتاً إلى أن الأزمة خلقت جيشاً من العاطلين، حيث يتوقع أن يرتفع عددهم إلى 80 مليون، وأن تظل نسبة البطالة مرتفعة قرابة 10 في المائة حتى نهاية 2021.

من جهته، أوضح السعودي الدكتور سالم والاقترابات التجارية، وتجاوز تحديات الشركات الصغيرة والمتوسطة والقطاع الخاص عموماً بسبب توقف الأعمال أو بطئها الناجم عن تداعيات الجائحة في الفترة الماضية. قال الدكتور خالد رمضان، إن لـ «الشرق الأوسط» الاقتصادي المقترحات والتوصيات التي اشتمل عليها بيان قمة مجموعة العشرين، استهدفت بالأساس إنعاش النمو العالمي المتباطئ بقوة في ظل جائحة كورونا، وإجراء إصلاحات عاجلة وضرورية في منظمة التجارة للحفاظ على النظام متعدد الأطراف، مشيراً إلى أن هناك عدداً من المجالات الرئيسية تم وضع حلول بشأنها ومن بينها الرقمنة، والتجارة الحرة والعادلة، والتمويل، والبنية التحتية

الخدمات اللوجيستية. وتوقع الحمادي أن تساعد تلك الاقتراحات التي ساهمت في فرق مجموعات الأعمال والتواصل بـ «العشرين» وغيرها من المنظومات في رسم سياسات اقتصادية معينة تساعد مجموعة دول «العشرين»، في تعزيز تجارة السلع والخدمات وسياسات الاستثمار وتحقيق تنمية مستدامة ومتوازنة، لا سيما أنها تعزز التفاهم المشترك حول القضايا العالمية وتقديم توصيات السياسة العامة لمسؤولي مجموعة العشرين لمعالجة اختلالات التجارة العالمية والنزعة الحمائية. ورجح الحمادي أن يشهد العالم ما بعد جائحة كورونا تصحيح بيئة التجارة من حيث النظام التجاري والاستثماري الشامل، وتعزيز السياسات

المجموعة من أجل تحقيق نظام ضريبي دولي عادل ومستدام وحديث وسط تنامي مستجدات التقنية وتشعباتها. من ناحيته، قال فهد الحمادي رجل الأعمال وعضو مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عدة مرات لـ «الشرق الأوسط» إن الاقتراحات التي عكفت عليها رئاسة العشرين السعودية، قليلة أن تقدم من الإجراءات والإصلاحات المهمة ما يعيد الثقة في الاقتصاد العالمي، خاصة بعد فتح الاقتصاد وزيادة حركة الأسواق الخارجية بعد انتهاء المرحلة الأولى من جائحة كورونا، مع توقعات تحسن حركة التجارة والاستثمار، فضلاً عن مبادرات أخرى لاجتذاب الاستثمار وزيادة كفاءة

وقدمت قمة العشرين بجملة مقترحات إصلاحية تركزت على ملف الصحة والأنظمة المجتمعية، حيث شددت على معالجة أوجه الضعف التي كشفت عنها الجائحة في شتى القطاعات والأجهزة العامة والخاصة، داعية لضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق التعافي بما فيها حماية الإنسان وتعزيز الاقتصاد. وفتحت «قمة الرياض 2020» لمجموعة العشرين نحو 20 مبادرة مهمة لتعزيز إجراءات التأهب لمواجهة الجوائح العالمية والوقاية منها واكتشافها والاستجابة لها، لتجنب الوقوع في براثن الأوبئة الصحية الخطيرة فضلاً عن إنسانية واقتصادية واجتماعية وتنموية فضلاً عن مواصلة التعاون بين دول

الرياض، فتح الرحمن يوسف

بعد الحالة التي أفرزتها جائحة كورونا على حركة الاقتصاد والتجارة والاستثمار وركود القطاع الخاص، استطاعت أن ترسل الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين رسائل إيجابية مطمئنة لاستعادة الثقة في الاقتصاد العالمي وتحفيز الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال المبادرات، حيث توقع اقتصاديون في حديث لـ «الشرق الأوسط»، أن تسهم المقترحات الإصلاحية المتوقعة لـ «قمة العشرين» في استعادة الثقة بالاقتصاد والتجارة والاستثمار بين دول العالم في فترة ما بعد كورونا، فضلاً عن مواجهة الأزمات المحتملة من خلال جودة الرعاية الصحية الشاملة.

## ترحيب دولي بإطلاق المبادرة السعودية لإنشاء شبكة عالمية لإنفاذ قوانين النزاهة

### «قمة الرياض 2020»... إذكاء روح استئصال الفساد في العالم



رئاسة السعودية خلال استضافة وزراء مكافحة الفساد في دول العشرين فبراير الماضي بحضور المنظمات الدولية (الشرق الأوسط)

لدول مجموعة العشرين، الذي يُقدم للمرة الأولى، من العاصمة السعودية، استعراضاً معقداً للمقدم الجماعي المحرز لدول المجموعة في مجالي التعاون الدولي واسترداد الموجودات، الذي سوف يُستمر به في تحديد مجالات العمل المستقبلية المحتملة في هذين المجالين.

#### العابر للحدود

اهتمت الرياض كثيراً بالتعاون بين الدول فيما يتعلق بالتحقيقات في قضايا الفساد العابرة للحدود، وملاحقة مُرتكبها، بما في ذلك، تلك القضايا التي يُتطلب فيها استرداد عائدات الجريمة، بالإضافة إلى الالتزام بتعزيز آليات التحقيق في قضايا الفساد، والاتصال وتبادل الخبرات في هذا المجال.



# ميتسوبيشي باور

## نصنع مستقبل أفضل للبشرية ولكوكبنا




MOVE THE WORLD FORWARD

MITSUBISHI HEAVY INDUSTRIES GROUP



الرياض، محمد العايض

لم يتوقف السعي في السعودية في مكافحة الفساد وتوابعه الكارثية على النمو والتنمية البشرية والاقتصادية على محيطها الداخلي فحسب، وإنما تعدى ذلك إلى المساهمة في دورها العالمي لحماية المجتمع الدولي من آثار الأفة الخطرة على المجتمعات.

وشهدت «قمة قادة» مجموعة العشرين خلال البيان الختامي تخصيص توصية مستقلة بمكافحة الفساد، في وقت بادرت رئاسة السعودية قبل انعقاد القمة بمبادرة عالمية يُعنى بإنشاء شبكة عمليات عالمية لسلطات إنفاذ القانون المعنية بمكافحة الفساد، التي تأتي لتكون مُكملة للمنصات والشبكات القائمة في مجال التعاون الدولي غير الرسمي، منها الشبكة العالمية لإنفاذ القانون، وشبكة موظفي التعاون الاقتصادي والتنمية، وشبكة (الإنتربول).

وقال القادة في البيان الختامي: «بكوننا قوة يحدّث بها في مجال مكافحة الفساد حول العالم... نرحب بالاجتماع الوزاري الأول لمجموعة العشرين لمكافحة الفساد، وسنستمر في العمل على تعزيز النزاهة العالمية في الاستجابة للجائحة، ونؤيد دعوة مجموعة العشرين إلى اتخاذ إجراءات لمكافحة الفساد ومواجهة جائحة فيروس (كورونا) المستجد». ولقيت مبادرة الرياض إشارات وترحيباً دولياً، تقديراً للدور والأهمية الكبيرتين لهذه الخطوات في حفظ أمن ومقدرات الأوطان.

#### تاريخ الكفافة

السعودية لها باع طويل في الحرب على الفساد بكافة أنواعه، وأرست الكثير من القوانين والأنظمة التي من شأنها خلق وتوفير بيئة صحية مجتمعية وبيئة للأعمال، حيث أنشأت الكثير من اللجان التابعة للوزارات المعنية لمحاربة كافة أشكال الفساد والجرائم بصورة عامة. في شهر مارس (آذار) من عام 2011 ظهرت الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد على الملن، حيث هدفت إلى حماية المال العام، ومحاربة الفساد، والقضاء عليه، وتطهير المجتمع من آثاره الخطيرة، وتبعاته الوخيمة على أجهزة الدولة ومؤسساتها، وتطال الحياة الاجتماعية ومستقبل الأجيال. وقامت الرياض بأنشطة مقدرة في سبيل مكافحة جرائم الفساد، إذ في شهر ديسمبر (كانون الأول) من عام 2019، صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وبتوصية من الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، بضم هيئة الرقابة والتحقيق والمباحث الإدارية إلى الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.

#### نقطة التحول

وشكلت الحقبة التي أشراف عليها ولي العهد السعودي نقطة تحول في محاربة الفساد، ليس

على مستوى السعودية فحسب، وإنما المنطقة برمتها، إذ نُفذ الوعد الذي قطعه الأمير محمد بن سلمان بأنه «أن ينجو من الفساد العمل المالي (FATF)، وتتضمن هذه الإجراءات مجموعة من التدابير التي يجب تنفيذها على أعلى المستويات حتى مكافحة الفساد، وعمليات غسل الأموال، والجرائم الاقتصادية الخطيرة الأخرى ذات الصلة.

#### المثال الحضري

ووثقت الرياض جهودها في إصدار بيان ختامي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي صدر عن اجتماع وزاري لوزراء مكافحة الفساد في دول مجموعة العشرين استضافته السعودية، برئاسة مازن الكهموس رئيس هيئة الرقابة ومكافحة الفساد وبمشاركة رؤساء وفود دول أعضاء المجموعة، والدول المشاركة، ورؤساء المنظمات الإقليمية والدولية، مناقشة الالتزامات المناطة نحو استمرار دول العشرين في أن تكون مثالا يُحتذى به في الحرب العالمية ضد الفساد.

وأكدت الرياض وشركاؤها من دول العالم على ضرورة اجتهاد الفساد، ما اعتبرته رئاسة السعودية نجاحاً بارزاً وسط إجماع دول عشرين اقتصاداً عالمياً على رسائل كافية ووافية راعت فيه الوقت الذي يمر فيه العالم بهشاشة اقتصادية واجتماعية غير مسبوقة نتيجة لجائحة فيروس (كورونا) المستجد، وهو ما دعا «دول مجموعة العشرين» إلى التشديد على التهديدات المترتبة للفساد، والتأثير الخطير الذي تُشكله هذه الأفة على النمو الاقتصادي، والتنمية المستدامة، وجودة الاستثمار والابتكار، والثقة المتبادلة بين الحكومات والشعوب، معربين عن تعاطفهم العميق عن الخسائر المأساوية في الأرواح والمعاناة التي تسببت بها الجائحة.

#### ثمرة الجهود

استثمرت السعودية رئاستها لقمة دول مجموعة العشرين بوضع مكافحة الفساد أحد المحاور الرئيسية للقمة لأول مرة، حيث استضافت الكثير من اللقاعات وورش العمل المعنية بأفضل السبل لمكافحة الفساد. ونتيجة للجهود السعودية شدد وزراء مكافحة الفساد في دول مجموعة العشرين على أهمية الهيكل الدولي القائم لمكافحة الفساد، ولا سيما الالتزامات والتعهدات المنصوص عليها في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد (UNCAC)، بالإضافة إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود، واتفاقية منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بشأن مكافحة رشوة الموظفين

#### مبادئ العشرين

ولم يغفل الوزراء، من خلال اجتماعات الرياض، تأييدهم بما يتماشى مع خطة عمل دول مجموعة العشرين لمكافحة الفساد، المبادئ رفيعة المستوى المنبثقة عن رئاسة المملكة لدول المجموعة خلال العام 2020 المتمثلة في تطوير وتنفيذ استراتيجيات وطنية لمكافحة الفساد، وتوظيف تقنية المعلومات والاتصالات لتعزيز النزاهة في القطاع العام، وتعزيز النزاهة في عمليات الخصخصة والشراكات بين القطاعين العام والخاص. ورحّبت دول مجموعة العشرين بالنهج الجديد لتقرير المساءلة المعني بمكافحة الفساد



## الفصل اعتبر المناسبة تكريماً حقيقياً لكل رياضي سعودي

## نيابة عن الملك سلمان... أمير الرياض يتوج بطل «الكأس»

الرياض، فهد العيسى



الأمير فيصل بن بندر (الشرق الأوسط)

الرؤية الطموحة «رؤية 2030» فمارها مبكراً في قطاع الرياضة. ووجه رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض لهذا الحدث الكروي الكبير، لتتويج الفريق الفائز بهذه الكأس الغالية.

وأوضح رئيس اتحاد كرة القدم أن نهائي أعلى الكؤوس يأتي هذا العام ليكون بمثابة تتويج لموسم رياضي شهد نجاحات عدة على كافة الأصعدة، خاصة فترات كبيرة في القطاع الرياضي بفضل الدعم اللامحدود من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وهو الدعم الذي جعل المملكة وجهة مثالية للكثير من الفعاليات الرياضية العالمية في الفترة الأخيرة لتؤتي

الصحة اللازمة قد تم اتخاذها من قبل القائمين على التنظيم وبالتعاون مع الجهات المعنية وفقاً للبروتوكول المعتمد؛ بما يضمن تحقيق السلامة للجميع، التي تعد أولوية كبرى في ظل ظروف الجائحة الراهنة، سائلاً

اللهم العلي القدير أن يحفظ لهذا الوطن قيادته وشعبه، وأن يديم على الوطن الغالي نعمة الأمن والأمان والأزهار والرخاء. من جانبه قدم ياسر المسحل رئيس اتحاد كرة القدم أسمي أيات الشكر والعرافان باسمه ونيابة عن أعضاء المجلس ومنسوبي كرة القدم السعودية، لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لعرافته الكريمة للمباراة النهائية على كأس خادم الحرمين الشريفين للموسم الرياضي 2019 -

والشكر والتقدير والعرافان باسمه وإسم كافة الرياضيين لخادم الحرمين الشريفين، على رعايته الكريمة لهذه المباراة، التي تمثل تتويجاً لموسم رياضي حظي فيه القطاع الرياضي بكل الدعم والاهتمام، حتى أصبحت منافساته محل المتابعة محلياً وخارجياً.

وقال وزير الرياضة: هذه المناسبة تعد تكريماً حقيقياً لكل رياضي في وطننا الغالي، وما تشهده الرياضة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص، لم يكن ليحقق لولا وجود الدعم والاهتمام اللذين يولييهما خادم الحرمين الشريفين وولي العهد لهذا القطاع، الذي نتج اليوم في استضافة أكبر الأحداث والمنافسات العالمية، إلى جانب التوسع الكبير الذي تحقق

ووجه وزير الرياضة بحضور أمير منطقة الرياض وتشريفه لهذه المناسبة الرياضية الكبرى، وتتويجه الفائقين في نهاية اللقاء، مقدماً التهنئة لفريقي الهلال والنصر على وصولهما لهذه المباراة، ومتمنياً في الوقت ذاته أن يقدم الفريقان مواجهة كروية تعكس القيمة الفنية لكرة القدم السعودية.

وأكد الأمير عبد العزيز الفيصل أن جميع الاحترافات

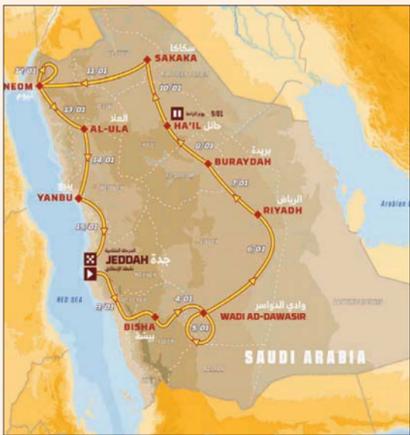
مواجهة السبت، بعد أن غاب عن المباراة الماضية بداعي الإصابة التي لحقت به خلال وجوده في معسكر المنتخب السعودي الذي أقيم خلال فترة التوقف الماضية. وما زالت الصورة غير واضحة حيال مشاركة عبد الله المعيوف حارس مرمى الفريق، إلا أن احتمالية مشاركته في المباراة باتت أكثر من قبل بعد بدء اللاعب الجري حول الملعب، بالإضافة لإجراء تدريبات بدنية ولياقية متنوعة.

وقال وزير الرياضة: هذه المناسبة تعد تكريماً حقيقياً لكل رياضي في وطننا الغالي، وما تشهده الرياضة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص، لم يكن ليحقق لولا وجود الدعم والاهتمام اللذين يولييهما خادم الحرمين الشريفين وولي العهد لهذا القطاع، الذي نتج اليوم في استضافة أكبر الأحداث والمنافسات العالمية، إلى جانب التوسع الكبير الذي تحقق

مواجهة السبت، بعد أن غاب عن المباراة الماضية بداعي الإصابة التي لحقت به خلال وجوده في معسكر المنتخب السعودي الذي أقيم خلال فترة التوقف الماضية. وما زالت الصورة غير واضحة حيال مشاركة عبد الله المعيوف حارس مرمى الفريق، إلا أن احتمالية مشاركته في المباراة باتت أكثر من قبل بعد بدء اللاعب الجري حول الملعب، بالإضافة لإجراء تدريبات بدنية ولياقية متنوعة.

وقال وزير الرياضة: هذه المناسبة تعد تكريماً حقيقياً لكل رياضي في وطننا الغالي، وما تشهده الرياضة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص، لم يكن ليحقق لولا وجود الدعم والاهتمام اللذين يولييهما خادم الحرمين الشريفين وولي العهد لهذا القطاع، الذي نتج اليوم في استضافة أكبر الأحداث والمنافسات العالمية، إلى جانب التوسع الكبير الذي تحقق

## «رالي داكار 2021» ينطلق من جدة ويحوب 9 مدن سعودية



صورة توضح مسار «رالي داكار السعودية» 2021 (الشرق الأوسط)

الرياض، فهد العيسى أعلنت اللجنة المنظمة لـ«رالي داكار» السعودية عبر «مؤتمر صحفي افتراضي»، من باريس، التفاصيل النهائية الخاصة بمسار الرالي، وذلك بمشاركة الأمير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة، رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية، والأمير خالد بن سلطان الفيصل، رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، وبيان لومينير الرئيس التنفيذي لمنظمة «أموري سمورت»، وديفيد كاستيرامدير «رالي داكار».

وتم خلال المؤتمر، الكشف عن تفاصيل المسار الجديد كلياً لـ«رالي داكار» السعودية 2021، الذي سيقام للسنة الثانية على

الفترة من 3 إلى 15 يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويطلق السباق من محافظة جدة، ليلطع مسافة تبلغ 7 آلاف 646 كلم، بطول وعرض صحراء وتضاريس المملكة، مروراً ببيشة ووادي الدواسر ثم الرياض وبريدة وحائل وسكاكا ونيوم والغلا وينبع، وصولاً إلى خط النهاية في جدة مرة أخرى في 15 يناير المقبل، ويتخلل السباق يوم لراحة السائقين والفرق المشاركة في 9 يناير بمدينة حائل.

من جانبه، قال الأمير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة: «نحننا قبل قرابة عام من الآن في صناعة التاريخ، عندما استضافنا رالي داكار في المملكة وقارة آسيا للمرة الأولى، بدعم لا محدود من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وهو الأمر الذي يجسد سعي مملكتنا نحو تحقيق أهدافها برؤية ولي العهد، الذي جعل حلم استضافة المملكة لأكبر الأحداث الرياضية العالمية مثل «رالي داكار» واقعاً، وصناعة بصمة، وتمتية رياضة المحركات، وإلهام الأجيال القادمة

التميز والإنجاز المبهر، تحقيقاً لرؤية 2030» (وبرنامج جودة الحياة). وأضاف الفيصل: «النسخة الأولى لـ«رالي داكار السعودية»، أظهرت طبيعة بلداننا الجميلة بمنظورها الخلابة وصحرائها الشاسعة ومعالمها التاريخية، في تجربة سباق لم يكن لها مثيل، وفي هذه النسخة الجديدة ستكون نسخة مختلفة بكل أشكالها وفريدة من نوعها وبمسار مغامر، ليعيش المتسابقون والمشاهدون تجربة جديدة لن تنسى».

من جهته، قال الأمير خالد بن سلطان الفيصل: «القد نحننا من خلال النسخة الأولى من «داكار السعودية» أن نظهر للعالم قدرتنا التنظيمية على استضافة أكبر الفعاليات الرياضية العالمية، حيث وضع السباق المملكة على الساحة كمرکز إقليمي وعالمي لرياضة المحركات، وكان خير إعداد للفصل الثالث من مغامرة داكار، مضيفاً «هدفاً هو بناء إرث، وصناعة بصمة، وتمتية رياضة المحركات، وإلهام الأجيال القادمة

التميز والإنجاز المبهر، تحقيقاً لرؤية 2030» (وبرنامج جودة الحياة). وأضاف الفيصل: «النسخة الأولى لـ«رالي داكار السعودية»، أظهرت طبيعة بلداننا الجميلة بمنظورها الخلابة وصحرائها الشاسعة ومعالمها التاريخية، في تجربة سباق لم يكن لها مثيل، وفي هذه النسخة الجديدة ستكون نسخة مختلفة بكل أشكالها وفريدة من نوعها وبمسار مغامر، ليعيش المتسابقون والمشاهدون تجربة جديدة لن تنسى».

من جهته، قال الأمير خالد بن سلطان الفيصل: «القد نحننا من خلال النسخة الأولى من «داكار السعودية» أن نظهر للعالم قدرتنا التنظيمية على استضافة أكبر الفعاليات الرياضية العالمية، حيث وضع السباق المملكة على الساحة كمرکز إقليمي وعالمي لرياضة المحركات، وكان خير إعداد للفصل الثالث من مغامرة داكار، مضيفاً «هدفاً هو بناء إرث، وصناعة بصمة، وتمتية رياضة المحركات، وإلهام الأجيال القادمة

التميز والإنجاز المبهر، تحقيقاً لرؤية 2030» (وبرنامج جودة الحياة). وأضاف الفيصل: «النسخة الأولى لـ«رالي داكار السعودية»، أظهرت طبيعة بلداننا الجميلة بمنظورها الخلابة وصحرائها الشاسعة ومعالمها التاريخية، في تجربة سباق لم يكن لها مثيل، وفي هذه النسخة الجديدة ستكون نسخة مختلفة بكل أشكالها وفريدة من نوعها وبمسار مغامر، ليعيش المتسابقون والمشاهدون تجربة جديدة لن تنسى».

استعادة ثقة أنصار الفريق خلال مباراة السبت، بعد تسجيل النصر بداية سيئة وغير مسبوقة في تاريخ النادي حيث خسر على صعيد دوري «كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين»، في أربع جولات وكسب مباراة وحيدة فقط.

ويدرك فيكتوريا أن تحقيق لقب البطولة سيصلح كثيراً من المشاكل التي يمر بها الفريق على الصعيدين النفسي والمعنوي، خاصة في ظل ابتعاد الفريق بفارق تقني كبير عن المنصّر فريقي الهلال، وتضاؤل حظوظ المنافسة الجادة على لقب الدوري هذا الموسم.

ومن المتوقع أن يجري فيكتوريا عدداً من التعديلات في قائمته الأساسية في نهائي كأس الملك، حيث يتوقع أن تشهد القائمة مشاركة الثنائي المغربي نور الدين امرابط وعبد الرزاق حمد الله بصورة أساسية بعد أن وحدا على مقاعد البدلاء،

وشاركا في شوط المباراة الثاني، بالإضافة للمدافع عبد الله مانو الذي غاب في المباراة الماضية لوفاة والده.

يعاني فيكتوريا خلال هذه الفترة من عدم الجاهزية الكاملة للاعبين الفريق على الصعيدين الفني واللياقية، بعد إصابة العديد من اللاعبين بفيروس «كورونا» خلال المرحلة الأولى من الدوري، بالإضافة لإصابات

الرياضية التي غيبت امرابط وعبد الفتح عسيري.

وكان عبد الرحمن الحلافي المشرف العام على الفريق، أقام وجبة عشاء لكامل أفراد بعثة فريق النصر بعد نهاية المرحل الأول الذي أعقب خسارة الفريق من غريمه التقليدي الهلال، وذلك بهدف إبعاد الفريق عن ضغوط خسارة الألقاب وتهيئة الأجواء خاصة بعد المناوشات التي ظهرت بين البرازيلي مايجون والمغربي امرابط بعد المباراة، الذي أكد الحلافي أنه مجرد حدث طبيعي بسبب حماس اللاعبين.

ويحسب التحضيرات الأخيرة، فإن قائمة فريق الهلال تبدو مستقرة ومن المتوقع أن يدخل المدرب رازفان المبارزة بالأسماء ذاتها التي شاركت في تدريبي الاثنين الماضي، وسط توقعات بمشاركة سالم الدوسري كلاعب أساسي على حساب فييتو، أو إبقاء الدوسري كورقة رابحة في شوط المباراة الثاني، وفي المعسكر الآخر، أغلق

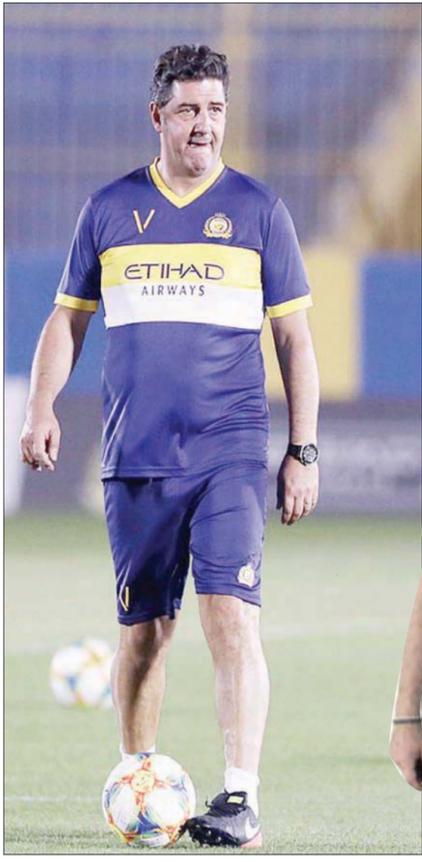
ويحسب التحضيرات الأخيرة، فإن قائمة فريق الهلال تبدو مستقرة ومن المتوقع أن يدخل المدرب رازفان المبارزة بالأسماء ذاتها التي شاركت في تدريبي الاثنين الماضي، وسط توقعات بمشاركة سالم الدوسري كلاعب أساسي على حساب فييتو، أو إبقاء الدوسري كورقة رابحة في شوط المباراة الثاني، وفي المعسكر الآخر، أغلق

ويحسب التحضيرات الأخيرة، فإن قائمة فريق الهلال تبدو مستقرة ومن المتوقع أن يدخل المدرب رازفان المبارزة بالأسماء ذاتها التي شاركت في تدريبي الاثنين الماضي، وسط توقعات بمشاركة سالم الدوسري كلاعب أساسي على حساب فييتو، أو إبقاء الدوسري كورقة رابحة في شوط المباراة الثاني، وفي المعسكر الآخر، أغلق

ويحسب التحضيرات الأخيرة، فإن قائمة فريق الهلال تبدو مستقرة ومن المتوقع أن يدخل المدرب رازفان المبارزة بالأسماء ذاتها التي شاركت في تدريبي الاثنين الماضي، وسط توقعات بمشاركة سالم الدوسري كلاعب أساسي على حساب فييتو، أو إبقاء الدوسري كورقة رابحة في شوط المباراة الثاني، وفي المعسكر الآخر، أغلق

ويحسب التحضيرات الأخيرة، فإن قائمة فريق الهلال تبدو مستقرة ومن المتوقع أن يدخل المدرب رازفان المبارزة بالأسماء ذاتها التي شاركت في تدريبي الاثنين الماضي، وسط توقعات بمشاركة سالم الدوسري كلاعب أساسي على حساب فييتو، أو إبقاء الدوسري كورقة رابحة في شوط المباراة الثاني، وفي المعسكر الآخر، أغلق

ويحسب التحضيرات الأخيرة، فإن قائمة فريق الهلال تبدو مستقرة ومن المتوقع أن يدخل المدرب رازفان المبارزة بالأسماء ذاتها التي شاركت في تدريبي الاثنين الماضي، وسط توقعات بمشاركة سالم الدوسري كلاعب أساسي على حساب فييتو، أو إبقاء الدوسري كورقة رابحة في شوط المباراة الثاني، وفي المعسكر الآخر، أغلق



فيكتوريا (الشرق الأوسط)



رازفان (الشرق الأوسط)

ويحسب التحضيرات الأخيرة، فإن قائمة فريق الهلال تبدو مستقرة ومن المتوقع أن يدخل المدرب رازفان المبارزة بالأسماء ذاتها التي شاركت في تدريبي الاثنين الماضي، وسط توقعات بمشاركة سالم الدوسري كلاعب أساسي على حساب فييتو، أو إبقاء الدوسري كورقة رابحة في شوط المباراة الثاني، وفي المعسكر الآخر، أغلق

ويحسب التحضيرات الأخيرة، فإن قائمة فريق الهلال تبدو مستقرة ومن المتوقع أن يدخل المدرب رازفان المبارزة بالأسماء ذاتها التي شاركت في تدريبي الاثنين الماضي، وسط توقعات بمشاركة سالم الدوسري كلاعب أساسي على حساب فييتو، أو إبقاء الدوسري كورقة رابحة في شوط المباراة الثاني، وفي المعسكر الآخر، أغلق

## بعضهم أشار إلى إمكانية تأثير العامل النفسي على مجريات القمة النارية مدربون سعوديون يرون الانسجام «سلاح الفوز الأقوى» في النهائي

نحو الإيجابية في نادي النصر على كافة المستويات والمسابقات، وأكد أن الفريقين بإمكان كل عناصر التفوق، وسيكون للدور النفسي الأثر الأكبر لترجيح كفة فريق على آخر.

ووصف عودة اللاعب سالم الدوسري بالأكثر تأثيراً في صفوف فريقه، معتبراً أن هناك الكثير من الأسماء في فريق النصر لم تظهر بالصورة المتوقعة، وقد يكون ظهورها في النهائي مؤثراً، خصوصاً وأنصار النادي، وخصوصاً من قبل النجوم في الفريق الذين تم استقطابهم مؤخرًا.

واتفق مع من يرى أن الكفة الهجومية تمثل نسبياً لصالح النصر بوجود عبد الرزاق حمد الله، إلا أنه أكد أن اللاعب قوميير وحتى البديل صالح الشهري قادران كالعادة على الظهور الإيجابي في أقوى المباريات وأصعب الظروف.

التي أضيفت في النصر، والتي كانت بكل تأكيد من النجوم المميزين سواء من المحليين أو الأجانب.

ورأى أبو عراد أن اللاعب الكثير ليقدمه داخل أرض الملعب، ويمكن أن يرجح كفة الفريق في وسط الملعب، وكذلك المساندة الهجومية إضافة للغنام والكثير من الأسماء التي ينتظر منها الشيء الكثير بعد أن تصل إلى مرحلة متقدمة من الانسجام، وقد تظهر بأفضل مستوياتها في النهائي الكبير.

أما المدرب حمد الدوسري فأشار إلى أن الانسجام قد يرجح كفة الهلال عن النصر، كما أن الروح المعنوية لدى لاعبي الهلال كبيرة، وهذا يضغط على لاعبي النصر من أجل تعويض إدارته وأنصاره عما حصل من خسائر في المباريات الأخيرة والخروج من البطولة القارية، مشيراً إلى أن الفوز في النهائي قد يقلب الأمور

النصر نسبة تصل إلى 70 في المائة؛ لتحقيق الفوز من خلال العناصر الفنية التي يمتلكها في جميع الخطوط، وخصوصاً في خط الوسط بوجود مارتينيز وامرابط وخالد الغنام، ووجود مهاجم متمكن مثل عبد الرزاق حمد الله.

وبين أبو عراد أن الهلال ليس أقل كثيراً من النصر من حيث العناصر، ولكن النهائيات التي جمعت الفريقين تجعل النصي هو الأقرب من الناحية النفسية للمسك، وتحقيق الانتصار بأعلى الكؤوس. وعن العناصر التي يمتلكها كل فريق، والقدرة على الفوز قال أبو عراد إن النصر يتفوق في خطي الوسط والهجوم بشكل واضح، والهلال يتفوق من حيث الانسجام بين لاعبيه في الملعب والمباريات الكثيرة التي لعبوها سوياً، وإن أضيفت بعض العناصر في صفوف الفريق ولكنها محدودة مقارنة بالأسماء

وأشار خميس إلى أن هجوم النصر يعد أفضل نسبياً بوجود عبد الرزاق حمد الله، ولكن الهلال يملك أيضاً عناصر تفوق في عدد من المراكز، وحتى المهاجم الفرنسي قوميير له مواقف دائماً في مواجهات الدوري.

وبين أن عودة اللاعب سالم الدوسري سيكون لها أثر إيجابي على الفريق، شرط أنه لا يكون في يومه، حيث إنه لاعب مؤثر في صفوف الهلال. وشدد على أن من يتمكن من السيطرة على منطقة المناورة سيكون الأقرب للفوز في ظل ارتكاب المدافعين أخطاء مؤثرة كثيرة في هذه المباريات، وحينما يتفوق مهاجمو الفريقين في تسجيل ما يتاح من فرص سيكون هناك نهائي بالصورة الفنية التي تليق بقيمة هذه المسابقة وسماها الغالي على الجميع. أما محمد أبو عراد اللاعب الدولي السابق والمدرب الحالي، فأشار إلى أن المعطيات تمنح

الظروف متشابهاة، والمؤشرات نحو مباراة كبيرة بين العملاقين. من جانبه قال سلطان خميس إن المباراة ستكون بعيدة عن المقاييس الفنية، حيث عرف عن مباريات المديرين أنها لا تعتمد على ما حصل قبل المباراة بما في ذلك المباراة الماضية التي تكون مقياساً لها.

وأضاف أنه لا يمكن منح نسبة الفوز لفريقه على آخر، لكن الانسجام الهلالي أكبر من النصر، وهناك إمكانيات كبيرة لدى لاعبي الوسط في فريق النصر، يمكنهم أن يجيروا الأمور لصالح فريقهم، خصوصاً إذا تفرغ اللاعب البرازيلي بيتروس وعاد القروني ليؤكد أن هناك ركلة حدثت في صفوف الفريقين في الفترة الأخيرة نتيجة الإصابات التي تعرض لها الجهازان الفنيان وعدد من النجوم بفيروس «كورونا»، وكذلك الاستعدادات للاعبين لصفوف المنتخب، ولذا تعتبر

سيسعى لمسح كل أجزائه من خلال تحقيق أعلى الكؤوس. وحول إمكانية عودة اللاعب سالم الدوسري لصفوف الهلال وعبد الفتح عسيري للنصر، وهل يمكن أن يؤثر أحدهما بشكل أوضح في صفوف فريقه؟ قال القروني: «في الهلال هناك فراغ تركه غياب سالم في المباراة الماضية، وللاعب لوسيانو لم يتمكن من تعويضه، وقد يكون ذلك نتيجة عدم انسجامه لكونه شارك للمرة الأولى. أما اللاعب عبد الفتح عسيري فهناك عدد من اللاعبين الذين يعوضونه، ولذا الأثر الفني لعودة سالم سيكون أكبر».

وعاد القروني ليؤكد أن هناك ركلة حدثت في صفوف الفريقين في الفترة الأخيرة نتيجة الإصابات التي تعرض لها الجهازان الفنيان وعدد من النجوم بفيروس «كورونا»، وكذلك الاستعدادات للاعبين لصفوف المنتخب، ولذا تعتبر

في كل فريق من حيث ترجيح كفة أحدهما، ويشهد الكثير من الأحداث بروز أسماء قد لا تكون في الصبيان، ولذا يصعب التكهّن بالأحداث لهذه المباراة.

وبيّن أنه يتفق مع كل من يقول إن الانسجام في فريق الهلال أكثر من نظيره النصر، إذا ما تم الحديث عن أن هذه تقريبا نفس المجموعة التي حققت قبل عام فقط لقب دوري أبطال آسيا، ويمكن من تعويضه، وقد يكون ذلك نتيجة عدم انسجامه لكونه شارك للمرة الأولى. أما اللاعب عبد الفتح عسيري فهناك عدد من اللاعبين الذين يعوضونه، ولذا الأثر الفني لعودة سالم سيكون أكبر».

وعاد القروني ليؤكد أن هناك ركلة حدثت في صفوف الفريقين في الفترة الأخيرة نتيجة الإصابات التي تعرض لها الجهازان الفنيان وعدد من النجوم بفيروس «كورونا»، وكذلك الاستعدادات للاعبين لصفوف المنتخب، ولذا تعتبر

الدمام؛ علي القطان توقع مدربون سعوديون أن تكون المباراة النهائية على كأس خادم الحرمين الشريفين بين الهلال والنصر يوم السبت المقبل، مختلفة تماماً عما كانت عليه مواجهة الفريقين الدورية التي أقيمت الاثنين الماضي وانتهت هالالة بهذين.

وقال الخبراء إن النهائي سيكون مختلفاً كلياً، وسيكون العامل النفسي له الدور الأكثر تأثيراً حتى على الجانب الفني، خصوصاً أن هناك تكافؤاً في العناصر الموجودة في كل فريق، ويبقى الدور النفسي، وما يقدمه كل نجم داخل أرض الملعب هو الحد الفاصل في ترجيح كفة فريقه على الآخر.

وقال المدرب خالد القروني إن العامل النفسي له دور فعال في مثل هذه المباريات، خصوصاً أن مواجهات الهلال والنصر تاريخياً لم تكن تعتمد على العناصر

## الأرجنتين في حداد رسمي وشعبي لوفاة أسطورة كرة القدم ديفغو مارادونا



رحل مارادونا معشوق جماهير الأرجنتين وأسطورتها الأبرز (إب.أ)

بوينس آيرس، «الشرق الأوسط» جاء خبر وفاة أسطورة كرة القدم ديفغو مارادونا أمس مثل الصاعقة على جموع الشعب الأرجنتيني، الذي هزول بضواحي العاصمة بوينس آيرس، حيث كان يتعافى من آثار جراحة بالمخ، بينما أعلن رئيس الأرجنتين البرتو فرنانديز الحداد العام بالبلاد لثلاثة أيام. وكان سانثياس مورلا محامي الأسطورة الأرجنتينية هو أول من أعلن أمس عن وفاة مارادونا، الذي احتفل منذ أيام

بعيد ميلاده الـ60، جراء سكتة قلبية. وقبل دقائق من الإعلان عن الخبر الذي هز العالم بأسره، تداولت الصحافة الأرجنتينية أخباراً عن تدهور صحة لاعب برشلونة ونايولي وبوكا جونيور السابق، مشيرة إلى أن انه يلقى العلاج من قبل الأطباء في منزله شمال العاصمة. ونقلت قناة «تي واي سي» الرياضية: «هناك أربع سيارات إسعاف أمام مكان إقامته. لقد دعوا أفراد أسرته للقدوم. الأمر خطير». وكان مارادونا قد خضع قبل أسبوعين لجراحة طارئة

لإزالة تجمع دموي على المخ، وصفه طبيبه ليوبولدو لوكي بالخطير جداً، وقال حينها: «مر ديفغو بأصعب لحظة في حياته على الأرجح، واعتقد أن اكتشاف هذا النزيف في المخ كان معجزة». وغادر مارادونا، 60 عاماً، المستشفى 11 من ديسمبر (كانون الأول) الحالي رفقة بعض أفراد أسرته على أمل التعافي من آثار العملية الجراحية وكذلك التأهيل من إدمان الكحوليات، لكن على ما يبدو أن السكتة القلبية التي كلفت النجم الأرجنتيني حياته

كانت من توابع هذا النزيف بالدماء. وكان دخول مارادونا المستشفى آخر واقعة في سلسلة المشاكل الصحية للنجم المثير للجدل، الذي فاز بكأس العالم مع الأرجنتين عام 1986 ويعد واحداً من أفضل اللاعبين عبر العصور. وتخللت حياة النجم الأرجنتيني العديد من المشاكل الصحية، شارب في بعضها على الموت. وتعرض مارادونا عام 2000 لنوبة قلبية بعد جرعة زائدة من المخدرات في مدينة بونتا ديل

## دورتموند ولاتسيو يعززان فرصهما... وضربة جزاء مثيرة للجدل تعيد آمال سان جيرمان في «أبطال أوروبا»

# برشلونة ويوفنتوس وتشيلسي وإشبيلية إلى ثمن النهائي... ومانشستر يونايتد يقترب

فريقه انبرى لها بنفسه مسجلاً الهدف الثالث ليرفع رصيده إلى 5 أهداف بالمسابقة. ومن ركلة حرة في الدقيقة 52 قلص باسكال نتنجة أثر تسديدة رائعة من دينييز توروك عجز الحارس الإسباني دافيد دي خيا المنطقه، فأنبرى لها نيمار بنجاح مسجلاً هدف اللقاء الوحيد، والأول للبرازيلي في المسابقة القارية هذا الموسم.

على ملعبه ببارك دي برانس، لم يكن انتصار سان جيرمان مقتنعاً لكنه كان مهماً بعد خسارته مباراتين من أصل 3. وحصل فريق العاصمة الفرنسية على ركلة الجزاء مثيرة للجدل لدى سقوط الأرجنتيني أنخل دي ماريا داخل المنطقة، فأنتري لها نيمار بنجاح مسجلاً هدف اللقاء الوحيد، والأول للبرازيلي في المسابقة القارية هذا الموسم.



غريزمان مهاجم برشلونة (الثاني من اليسار) يسجل رابع أهداف فريقه في مرعى دينامو كييف (إب.أ)

ودافع الألماني توماس توخيل مدرب سان جيرمان عن الأداء غير المقنع لفريقه وقال: «كان يغيب عنا سبعة لاعبين ودخل نيمار بجانب مبابي وهما ما زالوا في مرحلة استعادة إيقاع المباريات بينما لعب ماركو فخراتي دون أن يتدرب، نعلم كنا محظوظين قليلاً، ولن أطلب التماس العذر».

وعلى ملعب أولدترافورد، كانت المباراة ثأرية لمانشستر يونايتد كونه خسر بشكل مفاجئ ذهاباً أمام منافسه التركي 2-1 في 4 نوفمبر بعد بداية جيدة شهدت فوزه على سان جيرمان وصيف البطولة العام الماضي 1-2 في عقر دار الأخير قبل أن يحقق فوزاً حاسماً على لايبزيغ الألماني بخمسة نظيفة في الجولة الثانية. ونجح مانشستر يونايتد في فرض سيطرته منذ بداية المباراة وأثمر ذلك عن هدف أول في الدقيقة السابعة للبرتغالي المناق برونو فرنانديز بقذيفة من مشارف المنطقة على الطائر، في سقف الشباك التركية. ويعد تم إلغاء هدف ماركوس راشفورد بداعي التسلل، قبل أن يرتكب حارس الفريق التركي فهمي مير غونوك خطأ فادحاً في التعامل مع تمريرة عرضية عالية أفلتت منه الكرة ليتبعها فرنانديز داخل الشباك في الدقيقة 20. وشن مانشستر يونايتد هجمة مرتدة سريعة في الدقيقة 35 قادها راشفورد الذي أعيق داخل المنطقة فأحسب الحكم ركلة جزاء لصالح

كالم هودسون-أودي في الدقيقة 22، والجديل الفرنسي أوليفير جيرو في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع (90 +1)، فيما سجل هدف رين سيروه غبراسي في الدقيقة 85. بينما سجل ثنائية فوز إشبيلية الكرواتي إيفان راكيتيتش في الدقيقة الرابعة ومينير الحاددي (90+5) بينما سجل هدف كراسنودار والجديل البلجيكي واندرسون في الدقيقة 56. وعلق فرانك لامبارد مدرب تشيلسي عقب الفوز مشيداً بجيرو، مؤكداً أنه نموذج للاعب المحترف في تشكيلة فريقه. ويبدو أن مستوى المهاجم الفرنسي البالغ من العمر 34 عاماً يصبح أفضل مع تقدمه في العمر. وقال لامبارد: «يا له من لاعب محترف واحد وبات التناقس جميعاً في مكانة عالية». وأضاف: «إنه محترف للغاية في كيفية المران والإعتناء بنفسه والعمر ليس مشكلة بالنسبة له».

ويفضل لامبارد إشراك تيمو فيرنر وتامي أبراهام على جيرو وسبب ابتعاده عن المباريات طالبه بديديه بيشامب مدرب منتخب فرنسا بالوصول إلى حل لهذا الموقف قبل بطولة أوروبا العام القادم، حتى بالتفكير للانتقال لفريق آخر. لكن لامبارد يرى أن الموسم ما زال طويلاً وأن جيرو سيشارك في مزيد من الدقائق وقال: «نتنظرنا العديد من المباريات، والطريقة التي يلعب بها معناها تؤكد أننا نستعدم عليه».

وشارك كل من باريس سان جيرمان ومانشستر يونايتد لخسارتها ذهاباً أمام لايبزيغ الألماني وباشاك شهير التركي بفوزهما على منافسهما 1-0 صفر و4-1 توالياً. وفي مانشستر يونايتد متصدراً برصيد 9 نقاط مقابل 6 لسان جيرمان الذي يتفوق بفارق الأهداف المباشرة على لايبزيغ، في حين يحتل باشاك شهير المركز الأخير وله 3 نقاط.

فويتشيك تشيسني عبر الألماني ميرتو يوزوني في الدقيقة 19. وأدرك يوفنتوس التعادل في الدقيقة 35 بقذيفة من رونالدو على يسار الحارس، مسجلاً هدفه رقم 131 هدفاً بالبطولة التي يتصدر بها السجل التاريخي لهدافي المسابقة. وأبى موراتا الذي دخل كبديل في منتصف الشوط الثاني أن يخرج فريقه متعادلاً، فأسجل هدف فوز يوفنتوس والتاهل في الدقيقة الثامنة من الوقت بدل الضائع (90+2). وقال مدرب يوفنتوس أندريا بيرلو: «كان هدفاً دخول المباراة بطريقة لعب مختلفة. بعض المباريات تبدو سهلة في الظاهر لكن يمكن أن تصبح معقدة. وجدنا

في حال فوزه، إذ سيثار من مضيفة ليل الفرنسي الذي خسر أمامه في الجولة الماضية على ملعبه في سان سيرو صفر-3، وينزله عن صدارة المجموعة. ويضع دوماً في دور الـ32. لكن الفريق الإيطالي سيكون أمام مضلة غياب نجمه الأول السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش هداف الدوري الإيطالي برصيد عشرة أهداف، المصاب في عضلة الفخذ اليسرى. وستكون المهمة الأولى لرجال ستيفانو بيولي إيقاف الشاب التركي يوسف يازجي (23 عاماً)، متصدراً ترتيب هدافي البطولة بستة أهداف وصاحب الثلاثية

فوزه الرابع توالياً في المجموعة على الرغم من أنه انتظر حتى الشوط الثاني ليجهز على منافسه. وافتتح الظهير الأيمن الأمريكي سيرجينيو ديسيت التسجيل لبرشلونة في الدقيقة 52 ثم أضاف المهاجم الدنماركي مارتن برايثويت ثنائية منها هدف من ركلة جزاء، قبل أن يختم الفرنسي أنطوان غريزمان مهرجان الأهداف في الوقت بدل الضائع بعد دخوله احتياطياً في الدقيقة 65. وقال كومان بعد المباراة: «اعتقد أن الصورة التي قدمناها هي الصورة التي نريد أن نراها دائماً. حققنا هدفاً، التاهل إلى دور الـ16 بنتيجة جيدة، عمل الفريق بشكل جيد جداً، مستواً لم يكن جيداً في الشوط

وقال كومان بعد المباراة: «اعتقد أن الصورة التي قدمناها هي الصورة التي نريد أن نراها دائماً. حققنا هدفاً، التاهل إلى دور الـ16 بنتيجة جيدة، عمل الفريق بشكل جيد جداً، مستواً لم يكن جيداً في الشوط

وقال كومان بعد المباراة: «اعتقد أن الصورة التي قدمناها هي الصورة التي نريد أن نراها دائماً. حققنا هدفاً، التاهل إلى دور الـ16 بنتيجة جيدة، عمل الفريق بشكل جيد جداً، مستواً لم يكن جيداً في الشوط

## الطريق مهد لهوفنهايم وفياربال لحصد بطاقتي الدور الـ32 لسابقة «يوروبا ليغ»

# أرسنال وليستر لحسم تأهل مبكر للدور الثاني وتوتنهام لتعزيز آماله

في حال فوزه، إذ سيثار من مضيفة ليل الفرنسي الذي خسر أمامه في الجولة الماضية على ملعبه في سان سيرو صفر-3، وينزله عن صدارة المجموعة. ويضع دوماً في دور الـ32. لكن الفريق الإيطالي سيكون أمام مضلة غياب نجمه الأول السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش هداف الدوري الإيطالي برصيد عشرة أهداف، المصاب في عضلة الفخذ اليسرى. وستكون المهمة الأولى لرجال ستيفانو بيولي إيقاف الشاب التركي يوسف يازجي (23 عاماً)، متصدراً ترتيب هدافي البطولة بستة أهداف وصاحب الثلاثية

في حال فوزه، إذ سيثار من مضيفة ليل الفرنسي الذي خسر أمامه في الجولة الماضية على ملعبه في سان سيرو صفر-3، وينزله عن صدارة المجموعة. ويضع دوماً في دور الـ32. لكن الفريق الإيطالي سيكون أمام مضلة غياب نجمه الأول السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش هداف الدوري الإيطالي برصيد عشرة أهداف، المصاب في عضلة الفخذ اليسرى. وستكون المهمة الأولى لرجال ستيفانو بيولي إيقاف الشاب التركي يوسف يازجي (23 عاماً)، متصدراً ترتيب هدافي البطولة بستة أهداف وصاحب الثلاثية

في حال فوزه، إذ سيثار من مضيفة ليل الفرنسي الذي خسر أمامه في الجولة الماضية على ملعبه في سان سيرو صفر-3، وينزله عن صدارة المجموعة. ويضع دوماً في دور الـ32. لكن الفريق الإيطالي سيكون أمام مضلة غياب نجمه الأول السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش هداف الدوري الإيطالي برصيد عشرة أهداف، المصاب في عضلة الفخذ اليسرى. وستكون المهمة الأولى لرجال ستيفانو بيولي إيقاف الشاب التركي يوسف يازجي (23 عاماً)، متصدراً ترتيب هدافي البطولة بستة أهداف وصاحب الثلاثية

في حال فوزه، إذ سيثار من مضيفة ليل الفرنسي الذي خسر أمامه في الجولة الماضية على ملعبه في سان سيرو صفر-3، وينزله عن صدارة المجموعة. ويضع دوماً في دور الـ32. لكن الفريق الإيطالي سيكون أمام مضلة غياب نجمه الأول السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش هداف الدوري الإيطالي برصيد عشرة أهداف، المصاب في عضلة الفخذ اليسرى. وستكون المهمة الأولى لرجال ستيفانو بيولي إيقاف الشاب التركي يوسف يازجي (23 عاماً)، متصدراً ترتيب هدافي البطولة بستة أهداف وصاحب الثلاثية

في حال فوزه، إذ سيثار من مضيفة ليل الفرنسي الذي خسر أمامه في الجولة الماضية على ملعبه في سان سيرو صفر-3، وينزله عن صدارة المجموعة. ويضع دوماً في دور الـ32. لكن الفريق الإيطالي سيكون أمام مضلة غياب نجمه الأول السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش هداف الدوري الإيطالي برصيد عشرة أهداف، المصاب في عضلة الفخذ اليسرى. وستكون المهمة الأولى لرجال ستيفانو بيولي إيقاف الشاب التركي يوسف يازجي (23 عاماً)، متصدراً ترتيب هدافي البطولة بستة أهداف وصاحب الثلاثية

في حال فوزه، إذ سيثار من مضيفة ليل الفرنسي الذي خسر أمامه في الجولة الماضية على ملعبه في سان سيرو صفر-3، وينزله عن صدارة المجموعة. ويضع دوماً في دور الـ32. لكن الفريق الإيطالي سيكون أمام مضلة غياب نجمه الأول السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش هداف الدوري الإيطالي برصيد عشرة أهداف، المصاب في عضلة الفخذ اليسرى. وستكون المهمة الأولى لرجال ستيفانو بيولي إيقاف الشاب التركي يوسف يازجي (23 عاماً)، متصدراً ترتيب هدافي البطولة بستة أهداف وصاحب الثلاثية

في حال فوزه، إذ سيثار من مضيفة ليل الفرنسي الذي خسر أمامه في الجولة الماضية على ملعبه في سان سيرو صفر-3، وينزله عن صدارة المجموعة. ويضع دوماً في دور الـ32. لكن الفريق الإيطالي سيكون أمام مضلة غياب نجمه الأول السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش هداف الدوري الإيطالي برصيد عشرة أهداف، المصاب في عضلة الفخذ اليسرى. وستكون المهمة الأولى لرجال ستيفانو بيولي إيقاف الشاب التركي يوسف يازجي (23 عاماً)، متصدراً ترتيب هدافي البطولة بستة أهداف وصاحب الثلاثية

في حال فوزه، إذ سيثار من مضيفة ليل الفرنسي الذي خسر أمامه في الجولة الماضية على ملعبه في سان سيرو صفر-3، وينزله عن صدارة المجموعة. ويضع دوماً في دور الـ32. لكن الفريق الإيطالي سيكون أمام مضلة غياب نجمه الأول السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش هداف الدوري الإيطالي برصيد عشرة أهداف، المصاب في عضلة الفخذ اليسرى. وستكون المهمة الأولى لرجال ستيفانو بيولي إيقاف الشاب التركي يوسف يازجي (23 عاماً)، متصدراً ترتيب هدافي البطولة بستة أهداف وصاحب الثلاثية



ليفاندوفسكي يتصدر قائمة من 11 مرشحاً لـ «أفضل لاعب بالعالم»

مع بايرن ميونخ بثلاثية بطولتي دوري وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، ويات مرشحاً لجائزة الفيفا، وإلى جانب الهدف البولندي، تميز أسماء: الأرجنتيني ليونيل ميسي أفضل لاعب في العالم 6 مرات (كرة ذهبية)، والبرتغالي كريستيانو رونالدو المتوج باللقب 5 مرات، والبرازيلي نيمار، وكيليان مبابي، مهاجماً باريس سان جيرمان الفرنسي، بالإضافة

مع بايرن ميونخ بثلاثية بطولتي دوري وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، ويات مرشحاً لجائزة الفيفا، وإلى جانب الهدف البولندي، تميز أسماء: الأرجنتيني ليونيل ميسي أفضل لاعب في العالم 6 مرات (كرة ذهبية)، والبرتغالي كريستيانو رونالدو المتوج باللقب 5 مرات، والبرازيلي نيمار، وكيليان مبابي، مهاجماً باريس سان جيرمان الفرنسي، بالإضافة

مع بايرن ميونخ بثلاثية بطولتي دوري وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، ويات مرشحاً لجائزة الفيفا، وإلى جانب الهدف البولندي، تميز أسماء: الأرجنتيني ليونيل ميسي أفضل لاعب في العالم 6 مرات (كرة ذهبية)، والبرتغالي كريستيانو رونالدو المتوج باللقب 5 مرات، والبرازيلي نيمار، وكيليان مبابي، مهاجماً باريس سان جيرمان الفرنسي، بالإضافة

مع بايرن ميونخ بثلاثية بطولتي دوري وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، ويات مرشحاً لجائزة الفيفا، وإلى جانب الهدف البولندي، تميز أسماء: الأرجنتيني ليونيل ميسي أفضل لاعب في العالم 6 مرات (كرة ذهبية)، والبرتغالي كريستيانو رونالدو المتوج باللقب 5 مرات، والبرازيلي نيمار، وكيليان مبابي، مهاجماً باريس سان جيرمان الفرنسي، بالإضافة

مع بايرن ميونخ بثلاثية بطولتي دوري وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، ويات مرشحاً لجائزة الفيفا، وإلى جانب الهدف البولندي، تميز أسماء: الأرجنتيني ليونيل ميسي أفضل لاعب في العالم 6 مرات (كرة ذهبية)، والبرتغالي كريستيانو رونالدو المتوج باللقب 5 مرات، والبرازيلي نيمار، وكيليان مبابي، مهاجماً باريس سان جيرمان الفرنسي، بالإضافة

مع بايرن ميونخ بثلاثية بطولتي دوري وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، ويات مرشحاً لجائزة الفيفا، وإلى جانب الهدف البولندي، تميز أسماء: الأرجنتيني ليونيل ميسي أفضل لاعب في العالم 6 مرات (كرة ذهبية)، والبرتغالي كريستيانو رونالدو المتوج باللقب 5 مرات، والبرازيلي نيمار، وكيليان مبابي، مهاجماً باريس سان جيرمان الفرنسي، بالإضافة

## قدم أمام آيسلندا لإحاط صنع الفارق وأثبت أنه يستحق مكاناً في تشكيلة كأس أوروبا الصيف المقبل لمسات فيل فودن مع منتخب إنجلترا تؤكد أنه الأكثر موهبة بين الجيل الجديد



فودن بقميص منتخب إنجلترا (يسار) خلال مواجهة آيسلندا حيث سجل ثنائية من رباعية الفوز (أب)

جوردان هندرسون، وديكلان رايس، وماسون ماونت، وهاري وينكس (أو كالفين فيليبس) في خط الوسط. وهناك بوكايو ساكا وبين تشيلويل في مركز الظهير الأيسر، في حين يتنافس تيرنت الكسندر أرنولد، وكيران تريبيير (أو ريس جيمس) على مركز الظهير الأيمن. ويتنافس على مركزي قلب الدفاع كل من هاري ماغواير، وكايل ووكر، وإريك داير، وتيرون مينغز، ومايكل كين (أو كونور كودي)، على اقتراض أن جو غوميز سيغيب عن بقية مباريات الموسم بسبب الإصابة. وتكتمل قائمة المنتخب الإنجليزي بوجود 3 حراس مرمرى. وإذا كان ساونغيت قد تعلم شيئاً من مباريات دوري الأمم الأوروبية هذا الموسم، فاعتقد أنه يتفوق في أن القدرة على منافسة المنتخبات الكبرى على تتوقف على التنظيم داخل الملعب، وليس على وجود أكبر عدد من اللاعبين الموهوبين. ويجب الإشارة إلى أن منتخبات فرنسا وإسبانيا وبلجيكا التي تصدرت مجموعاتها في دوري الأمم الأوروبية هي المنتخبات الثلاثة التي تتفوق من حيث قوة التشكيلة والمستوى في الوقت الحالي. ويأتي في المستوى الثاني كل من هولندا والبرتغال وألمانيا (رغم خسارة ألمانيا بسداسية نظيفة من إسبانيا). لكن إيطاليا، بقيادة روبرتو مانسيني، التي تأهلت أيضاً لنهايات العام المقبل تظهر ما يمكن القيام به عندما يلتزم عدد من اللاعبين أصحاب القدرات الأقل بطريقة لعب معينة، ويلعبون بشكل جماعي من أجل مصلحة الفريق في نهاية المطاف. إلى هذا بعيداً مرة أخرى إلى فيل فودن ومهاراته التي رأينا لمحة منها بجوار خط التماس في نهاية المباراة أمام آيسلندا. إن الدرس الذي نستخلصه من مباراة إنجلترا أمام آيسلندا يتفوق في أن طرق اللعب المحكمة والتشكيلات المتوازنة هي التي تصنع

فون بقميص منتخب إنجلترا (يسار) خلال مواجهة آيسلندا حيث سجل ثنائية من رباعية الفوز (أب) أن تغير الطريقة وفقاً للالتزام الجماعي من جانب اللاعبين بهذه الطريقة. ومع ذلك، فإن القاء نظرة خاطفة على الصحف الصادرة يوم الخميس الماضي، جنباً إلى جنب مع الآراء المنشورة عبر شبكة الإنترنت، يشير إلى أن غالبية النقاد والمشجعين في إنجلترا سيكوتون سعداء تماماً لو قرر ساونغيت التخلي عن الطريقة التي يعتمد عليها منذ عام بأكمله، وربما قبل 4 مباريات فقط من إقامة إحدى البطولات الكبرى. وتكتمل المفارقة في أننا نعرف بالضبط ما سيحدث في حال تطبيق هذا السيناريو، لأنه قد حدث من قبل بالفعل. فقبل 4 سنوات من الآن، قرر المدير الفني السابق للمنتخب الإنجليزي، روي هودجسون، التخلي عن حذره المعتاد، وتغيير بعض العناصر في خط الوسط، عشية انطلاق بطولة كأس الأمم الأوروبية

وبالتالي، يمكنك أن تستنتج أن أفضل طريقة للمنتخب الإنجليزي تتمثل في اللعب بشكل هجومي يعطي لاعبيه الموهوبين أكبر حرية ممكنة لتقديم أفضل ما لديهم داخل المستطيل الأخضر. ويمكننا أن نستنتج أيضاً من هذه المباراة أن فودن وجاك غريليش يجب أن يكونا ضمن العناصر الأساسية للمنتخب الإنجليزي خلال الفترة المقبلة. ولكي تستوعب التشكيلة الأساسية لإنجلترا كلاً من فودن وغريليش، إلى جانب كل من هاري كين ورحيم ستراينغ، بالإضافة إلى واحد على الأقل من جادون سانشو أو ماركوس راشفورد أو ماسون ماونت، يتعين على ساونغيت أن يغير طريقة اللعب من (3-4-3) إلى (3-3-4) التي كان يلعب بها المنتخب الإنجليزي من قبل، والتي ساعدته على تحقيق نتائج جيدة للغاية في أواخر عام 2019. لقد برز فودن منذ ظهوره مع منتخب شباب إنجلترا بطل العالم تحت 17 سنة، حيث توج بجائزة أفضل لاعب في النهائيات، مع هدفين في النهائي ضد إسبانيا (2-5)، وهو الآن يعد أكثر موهبة اللاعبين الشباب في العالم. وفي حين كانت الكرة تسقط من ارتفاع كبير للغاية، تسلمها فودن بشكل رائع، ولعبها كعقب القدم على طول خط التماس إلى نفسه، وهو ما أدى إلى فقدان لاعب آيسلندا، أولافور سكولاسون، لراتانه، في لمحة مبهمة تعكس القدرات والفنيات الهائلة للنجم الإنجليزي الشاب. صحيح أن منتخب آيسلندا كان منافساً سهلاً على ملعب ويمبلي يوم الأربعاء بالأسبوع الماضي، وصحيح أنه هبط بالفعل للمستوى الأدنى في دوري الأمم الأوروبية، وكان يلعب وهو يعاني من التعب والإرهاق، لكن الأداء المهاري الرائع من جانب فودن، وقتاله الشرس على كل كرة - كما ظهر في تلك اللقطة بجوار خط التماس قرب نهاية المباراة - بدا لغزاً قائماً بذاته، وجعلنا نطرح السؤال التالي: هل المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، غاريث ساونغيت، يلعب بالطريقة المناسبة لقدرات وإمكانات لاعبيه؟ على سبيل المثال، يمكنك أن ترى في اللقطة الكبيرة التي يلعب بها فودن أهمية وجود خطة لعب تبرز نقاط قوة لاعب مهم بهذه القدرات.

لندن، جوناثان ليو جاءت أفضل لحظة في الأسبوع الماراثوني للمنتخب الإنجليزي في فترة التوقف الدولية الماضية في آخر دقيقة من مباراة آيسلندا التي فاز فيها الفريق برعاية نظيفة. ففي الدقيقة 90 من عمر هذه المباراة، شنت مدافع المنتخب الإنجليزي هاري ماغواير الكرة عالية باتجاه خط التماس ناحية اليمين. ورغم أن الكرة كانت في طريقها للخروج من الملعب، فإن فيل فودن الذي كان يقدم مستويات ممتازة، وأحرز هدفين بالفعل في تلك المباراة، تعامل مع الأمر باهتمام شديد، ولم يدع الكرة تخرج من الملعب. وفي حين كانت الكرة تسقط من ارتفاع كبير للغاية، تسلمها فودن بشكل رائع، ولعبها كعقب القدم على طول خط التماس إلى نفسه، وهو ما أدى إلى فقدان لاعب آيسلندا، أولافور سكولاسون، لراتانه، في لمحة مبهمة تعكس القدرات والفنيات الهائلة للنجم الإنجليزي الشاب. صحيح أن منتخب آيسلندا كان منافساً سهلاً على ملعب ويمبلي يوم الأربعاء بالأسبوع الماضي، وصحيح أنه هبط بالفعل للمستوى الأدنى في دوري الأمم الأوروبية، وكان يلعب وهو يعاني من التعب والإرهاق، لكن الأداء المهاري الرائع من جانب فودن، وقتاله الشرس على كل كرة - كما ظهر في تلك اللقطة بجوار خط التماس قرب نهاية المباراة - بدا لغزاً قائماً بذاته، وجعلنا نطرح السؤال التالي: هل المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، غاريث ساونغيت، يلعب بالطريقة المناسبة لقدرات وإمكانات لاعبيه؟ على سبيل المثال، يمكنك أن ترى في اللقطة الكبيرة التي يلعب بها فودن أهمية وجود خطة لعب تبرز نقاط قوة لاعب مهم بهذه القدرات.

فودن بقميص سيتي حيث وصفه غوارديولا بالموهبة الأفضل (أب)

## إصابة المهاجم الإنجليزي الدولي ساعدته على مواجهة عدم المساواة التي عانى منها في طفولته

### كيف أصبح راشفورد نجم يونايتد ناشطاً اجتماعياً فاعلاً ومذهلاً؟



راشفورد مع أمه خلال حملته لتوزيع الطعام على الأطفال الفقراء (أب)

كان يقوده الأصدقاء والجيران الآخرون للتدريب على كرة القدم. وبالتالي، يدرك راشفورد جيداً قوة المجتمع، وتقول هوغارت إن ذلك: «لم يشعروا أبداً أن طلب المساعدة كان شيئاً خاطئاً». ويرى راشفورد أن المجتمع هو مفتاح التغيير الاجتماعي من أجل التعاطف بشكل أكبر مع الفقراء والمحتاجين. وبصفتها لاعبة لكرة القدم، يرى نجم مانشستر يونايتد أن القوة تأتي من العمل الجماعي ومن تعاون الكل معاً. وتجاهل راشفورد كل الانتقادات الموجهة إليه، قائلاً إنه سمع أسوأ من ذلك بكثير مرات داخل أرض الملعب. وأكد على أن النكسات جعلته يضاعف جهوده. وعندما رفض مجلس العموم طلب حزب العمال بتمديد فترة تقديم الوجبات المدرسية المجانية خلال العطلات المدرسية، لم ييأس راشفورد. تقول هوغارت: «كان يسأل نفسه: كيف نتغلب على هذا الأمر؟ إنه لا يستسلم أبداً».



صورة عملاقة لراشفورد على إحدى بنايات مدينة مانشستر تقديراً لأعماله الخيرية (أب)

راشفورد بانته «شخص لامع». وقد أرسل ديمبلي لراشفورد نسخة من التقرير في أغسطس (أب) الماضي. ويقول: «وقد سعدت كثيراً باتصاله بنا في سبتمبر (أيلول) ليقول إنه يريد إطلاق حملة تأييد لهذه التوصيات». ومنذ ذلك الحين، يتواصل ديمبلي مع فريق عمل راشفورد للمناقشة في جميع الأمور المتعلقة بهذا الأمر. تقول هوغارت: «تساءل هنري ديمبلي قبل أيام: هل تعتقدون أن ماركوس راشفورد ينظر للخلف يوماً ما ليرى ما حققه؟ وأنا شخصياً أقول إنه من الصعب للغاية أن يقوم بذلك».

ورغم كل ذلك، لم يفقد راشفورد تركيزه داخل المستطيل الأخضر، حيث يقدم مستويات رائعة خلال الفترة الأخيرة، بما في ذلك إحرازه لثلاثة أهداف خلال 16 دقيقة فقط في مرمى أبطال أوروبا، في المباراة التي انتهت بفوز الشياطين الحمر بخماسية نظيفة. وربما يعتقد البعض أن راشفورد هو مجرد شخصية صورية الآن للحركة التي يقودها، لكن هوغارت تنفي ذلك قائلة: «إنه يشارك بالفعل. وعلاوة على ذلك، يقرأ كل أسبوع تقارير تحليلية من مؤسسة الغذاء». ويستمد راشفورد قوته من دائرته الضيقة للغاية، التي يأتي في مقدمتها والدته وإخوته داين ودواين، وأصدقاء في جميع المحادثات بنسبة 100

لندن، كارولين ديفيز عندما أصيب ماركوس راشفورد في ظهره بعد تعرضه لتدخل عنيف في المباراة التي فاز فيها فريقه مانشستر يونايتد على وولفرهامبتون واندررز بهدف دون رد في كأس الاتحاد الإنجليزي في يناير (كانون الثاني) الماضي، كان ذلك شيئاً سيئاً بالنسبة له ولناديه على حد سواء، لكنه كان أيضاً بداية رحلة رائعة لمهاجم المنتخب الإنجليزي خارج المستطيل الأخضر. كانت الإصابة التي تعرض لها بكسر مزدوج تعني ابتعاده عن الملاعب لبعض الوقت رغم أن كرة القدم تمثل كل شيء في حياته منذ انضمامه إلى أكاديمية الناشئين بنادي مانشستر يونايتد وهو في السابعة من عمره. ثم توقفت جميع الأنشطة الرياضية بسبب تفشي فيروس كورونا وخضعت البلاد لإجراءات الإغلاق. وتقول كيلي هوغارت، مساعدة راشفورد في وكالة المواهب الدولية «روك نيشن»: «لقد كان يحتاج حقاً للتريكين على شيء ما، وكان بحاجة إلى شيء يخصص له جهده بشكل مستمر. لذا، كانت هذه هي الفرصة الأولى التي أتاحت له للتفكير حقاً فيما يريد أن يفعله، وكيف يريد أن يفعل ذلك». وتضيف: «لقد حول شخصياً مروعة بالنسبة له شخصياً (الإصابة) إلى شيء رائع للغاية». وقد أطلق راشفورد، البالغ من العمر 23 عاماً، العنان لطاقاته الهائلة واستغلها في مساعدة الآخرين. وأجبرت حملته على تقديم الغذاء للأطفال الفقراء الحكومة البريطانية على تغيير نهجها وسياساتها المتعلقة بهذا الأمر.

## في اليوم العالمي للقضاء على اضطهادها العنف المنزلي ضد المرأة يتضاعف في ظل «كورونا»



احتجاج على العنف ضد النساء في بيرن بسويسرا (أ.ب.أ)



مكتبة الإسكندرية مضاءة باللون البرتقالي احتفالاً باليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة

القاهرة، عبد الفتاح فرج

على التوالي، أسوة بالمعالج المتميزة حول العالم، في إطار حملة الـ 16 يوماً المناهضة للعنف ضد المرأة؛ حيث يرمز اللون البرتقالي إلى مستقبل أكثر إشراقاً دون عنف. وقال الدكتور مصطفى الفقي؛ مدير «مكتبة الإسكندرية»، في بيان صحافي أمس، إن «المكتبة حرصت على إنشاء برنامج دراسات المرأة والتحول الاجتماعي بقطاع البحوث الأكاديمي، ليكون حاضماً ومروراً اجتماعياً للبناء القائم على احترام حقوق المرأة». في السياق، ينظم مركز إعداد القادة للبحوث الأكاديمي، ليكون حاضماً ومروراً اجتماعياً للبناء القائم على احترام حقوق المرأة». في السياق، ينظم مركز إعداد القادة للبحوث الأكاديمي، ليكون حاضماً ومروراً اجتماعياً للبناء القائم على احترام حقوق المرأة».

ويحتفل العالم في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام، باليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة. وفي العام الجاري أطلقت الأمم المتحدة حملة «أحدوا» التابعة للأمم المتحدة لإنهاء العنف ضد المرأة، والتي تدعو إلى اتخاذ إجراء عالمي لسد ثغرات التمويل، وضمان الخدمات الأساسية للناجيات من العنف خلال أزمة «كوفيد-19» وموضوع اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة لهذا العام هو «تحويل العالم إلى البرتقالي... مؤلوا، واستجيبوا، وامنعوا، واجمعوا». وكما في السنوات السابقة، سيصادف اليوم الدولي لهذا العام تدشين 16 يوماً من النشاط الذي سيختتم في 10 ديسمبر (كانون الأول) 2020 الذي يزامن حلول اليوم العالمي لحقوق الإنسان.

وأحتفالاً بهذه المناسبة، أضاءت دول كثيرة نساء وفتيات تتعرض للعنف الجسدي أو الجنسي، وتضمن أشكال العنف ضد المرأة: «العنف والضرب، والإساءة النفسية، والاغتصاب الزوجي، وقتل النساء، والعنف الجنسي القسري، والتحرش الجنسي، والاتصالات الجنسية على الأطفال، والزواج القسري، والتحرش في الشوارع، والملاحقة، والمضايقة الإلكترونية، والاتجار بالبشر أو العبودية، والاستغلال الجنسي، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، وزواج الأطفال». وبحسب التقرير الذي نشرته الأمم المتحدة على موقعها أمس، فإن واحدة من ثلاث نساء وفتيات تتعرض للعنف الجسدي أو الجنسي خلال حياتها، كما تظهر البيانات المستجدة منذ بدء جائحة «كوفيد-19» زيادة في الاتصالات بآرقام المساعدة فيما يتصل بالعنف المنزلي في بلدان عديدة، وأكد التقرير أن 52 في المائة فقط من النساء المتزوجات أو المرتبطات يتخذن بحرية قراراتهن بشأن العلاقات الجنسية واستخدام وسائل منع الحمل والرعاية الصحية، بالإضافة إلى أن 71 في المائة من جميع ضحايا الاتجار بالبشر في العالم هم من النساء والفتيات، و3 من أصل 4 من هؤلاء النساء والفتيات يتعرضن للاستغلال الجنسي.

وفي مصر، أضاءت «مكتبة الإسكندرية» مينها كاملاً باللون البرتقالي للسنة الثالثة



متظاهرات يتجمعن في ساحة «لا ريبابليك» بباريس في اليوم العالمي المناهضة للعنف ضد المرأة (أ.ب.أ)

## «التجارة» في المملكة تتوج بأفضل وزارة عربية ووزيرة التخطيط المصرية كأفضل وزير السعودية تحصد 6 جوائز في الدورة الأولى من «التميز الحكومي العربي»

الجوائز الفردية

تم الإعلان عن الفائزين في الجوائز الفردية وتكريم الأفراد ذوي الأداء المميز، الذين استطاعوا ترك أثر كبير وتغيير إيجابي على الجهات التي ينتمون إليها أو على القطاعات التي يعملون بها.

وفازت الدكتورة هالة السعيد ووزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية في مصر بجائزة أفضل وزير عربي، والتي تم تقييدها من قبل شركة خارجية، كما فاز بجائزة أفضل محافظ عربي اللواء عادل الغضبان محافظ محافظة بورسعيد في مصر، وفاز في جائزة أفضل مدير عام لهيئة أو مؤسسة عربية، المهندس محمد الموكلي الرئيس التنفيذي لشركة المياه الوطنية في السعودية، وحصد أحمد المنفوشي مدير بلدية الكويت جائزة أفضل مدير بلدية في المدن العربية.

فيما نال الجائزة في فئة أفضل موظف حكومي عربي العقيد صلاح الدين الطراشنة استشاري جراحة القلب في مركز الملكة علياء لأمراض جراحة القلب في الأردن، وجائزة أفضل موظفة حكومية عربية لمنى مشعل، وهي باحثة رئيسية ومستشارة لمشؤون وقاية النبات في المركز الوطني للحبوت الزراعية في الأردن، ونهى السيد، مديرة المركز التكنولوجي بحي منتزه أول في مصر.

مصر تحصد 4 جوائز

احتفت الحكومة المصرية، أمس، بحصد 3 مسؤوليها واحد مشروعاتها لربيع جوائز التميز الحكومي العربي، والتي تنظمها دولة الإمارات العربية بالتعاون مع جامعة الدول العربية، وتلت نحو 5 آلاف متسابقة.

وهنا الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وقال في تحفيدة على حسابه الرسمي على موقع «تويتر»: «بارك لفخامة التميز عبد الفتاح السيسي فوز وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية هالة السعيد ترشحاً كأفضل وزيرة في العالم العربي... التطوير الحكومي في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي يحقق قفزات مدروسة».

وقدم مجلس الوزراء المصري التهنية للمسؤولين المصريين الفائزين في الدورة الأولى لجائزة «التميز الحكومي العربي»، والتي تم إعلان جوائزها تقنياً عبر تقنية «الفيديو كونفرانس»، بمشاركة أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية.

ونالت الدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية؛ جائزة أفضل وزير في العالم العربي، واللواء عادل الغضبان، محافظ بورسعيد؛ أفضل محافظ عربي، كما فاز مشروع مجمع «نبان» للطاقة الشمسية بجائزة أفضل مشروع حكومي عربي لتحسين الأداء التحثية، وكذلك فازت مدير المركز التكنولوجي لخدمة المواطنين في حي المنتزه أول بمحافظة الإسكندرية نهي السيد، بجائزة أفضل موظفة حكومية عربية.

وقال رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي إن «هناك اهتماماً واسعاً من الرئيس السيسي، بملفات التحول الرقمي، وتيسير أداء الخدمات الحكومية للمواطنين»، مؤكداً على «مسؤولية المهمة، الذي تقوم به جائزة التميز الحكومي العربي، والتي يتم تنظيمها برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بالتعاون بين حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة والمنظمة العربية للتنمية الإدارية بجامعة الدول العربية، في إحداث طفرة هائلة في الأداء الحكومي، إلى جانب تعزيز روح المنافسة لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين في المجتمعات العربية كافة، لا سيما مع الاتجاه بقوة نحو أداء هذه الخدمات إلكترونياً في ظل التحول الرقمي الذي تشهده الدول العربية في المرحلة الراهنة».

ودعا مجلس الوزراء جميع المسؤولين والعاملين بالجهاز الإداري للدولة إلى «الاستمرار بتعزيز الأداء كل في موقعه، لتطوير الأداء الحكومي والنهوض بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، مع تفعيل المشاركة في هذه الجائزة بدوراتها المقبلة».



جانب من اجتماعات الجائزة السابقة (الشرق الأوسط)

وارتفعت نسبة الموظفين الذين تم تدريبهم لتجاوز 90 في المائة، كما عززت المشاركة المجتمعية للموظفين والتوسع في تدريب وتأهيل الشباب والطالب، وتطبيق كل بنود مواصفة المسؤولية المجتمعية «أي إس أو 2600» وحرصت الوزارة في أعمالها على تسهيل بدء وممارسة النشاط التجاري، حيث تم اختصار 5 إجراءات في خطوة واحدة لبدء العمل التجاري إلكترونياً، وتقليص مدة تأسيس الشركات من 15 يوماً إلى 30 دقيقة، وأتمتة الخدمات لترتفع نسبة العملاء الذين يتم خدمتهم إلكترونياً إلى 97 في المائة، إضافة إلى التوسع في مراكز العملاء بمفهوم الموظف الشامل.

وتم تعزيز منظومة التشريعات بإعداد وتطوير قرابة 60 شريفاً، تشمل: أنظمة وتنظيمات ولوائح، أبرزها: «نظام التجارة الإلكترونية، نظام الامتياز التجاري، نظام الشركات المهنية، نظام الفرع التجاري، نظام مكافحة التستر» وغيرها.

وأسهمت الإصلاحات والتحسينات التي نفذتها الوزارة في تحقيق السعودية لفكرة نوعية بـ 103 مراتب في مؤشر بدء النشاط التجاري - الذي تشرّف عليه الوزارة - وصولاً للمرتبة 38 عالمياً، والمرتبة 3 عالمياً في مؤشر حماية اقلية المستثمرين، بحسب تقرير سهولة الأعمال 2020 الصادر عن البنك الدولي، كما تعد السعودية ضمن أبرز 10 دول نموا في التجارة الإلكترونية، وأسهمت جهود التحول الرقمي في تصنيف تعاملات الوزارة ضمن الفئة البلاطينية في نضج الخدمات الإلكترونية بحسب برنامج (بيسر) للتعاملات الإلكترونية.

الجوائز الفردية

وفي فئة الجوائز الفردية للجائزة، حاز مشروع «الاستخدام الأمثل للمضادات الحيوية» من وزارة الصحة في البحرين بجائزة أفضل مشروع حكومي عربي لتطوير القطاع الصحي، وحصلت كل من خدمة حوكمة المعلومات الاقتصادية والجرمكية لتسهيل التجارة «أفق» من شؤون الماركات بوزارة الداخلية في البحرين، وخدمة «فرجت» التابعة للمديرية العامة للسجون بوزارة الداخلية في السعودية، وخدمة «الترخيص المتنقل» لآلام العام في الأردن على جائزة أفضل مبادرة لتجربة تطويرية حكومية. وحصلت نبنان للطاقة الشمسية في مصر بجائزة أفضل مشروع حكومي عربي لتطوير البنية التحتية، ومشروع صناعة النخبة من وزارة شؤون الشباب والرياضة في البحرين على جائزة أفضل مشروع حكومي عربي لتمكين الشباب وحصد كل من مشروع الدعم

وتم الإعلان عن الجوائز في حفل أقيم برعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، حيث أعلن مجلس أمناء جائزة التميز الحكومي العربي عن أسماء الفائزين بجوائز الدورة الأولى، وذلك خلال حفل افتراضي شارك فيه عدد من الوزراء والمسؤولين ومن ممثلين من الحكومات العربية، وبحضور أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية وأعضاء مجلس أمناء الجائزة.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي: «بارك للفائزين، ونقول لكل من رشح ولم يفز استمر في التطوير، ولكل المسؤولين الحكوميين العرب، لا تتوقفوا عن تطوير مؤسساتكم، استفركوا عالمنا العربي، وتطور اقتصاده، وازدهار حياته، وبناء مستقبل أبنائه كله بيدكم، مهمتكم عظيمة وتاريخية».

وأضاف «بارك لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان فوز وزارة التجارة في المملكة، كأفضل وزارة عربية من بين 5 آلاف مشاركة حكومية عربية، نتيجة للتميز المؤسسي المعايير الدولية، وتبني مفاهيم الابتكار والتطوير، وحوكمة الأداء لتحقيق الأهداف والاستراتيجيات المرتبطة بالرؤية المتربطة بالرؤية العالمية».

وزارة التجارة السعودية

وجاء فوز وزارة التجارة السعودية بجائزة التميز الحكومي العربي كأفضل وزارة عربية من بين أكثر من 5 آلاف مشاركة حكومية عربية، نتيجة للتميز المؤسسي وفق أفضل المعايير الدولية، وتبني مفاهيم الابتكار والتطوير، وحوكمة الأداء لتحقيق الأهداف والاستراتيجيات المرتبطة بالرؤية. كما حققت الوزارة جائزة أفضل خدمة حكومية على مستوى العالم العربي عن خدمة «أسس شركتك» التي تمكن من التأسيس الإلكتروني للشركات خلال 30 دقيقة بعد أتمتة جميع الإجراءات.

وأكد الدكتور ماجد القصبي وزير التجارة السعودي أن «فوز وزارة التجارة بجائزة التميز الحكومي العربي التي يرعاها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم كأفضل وزارة عربية إنجاز جديد لوطننا العالي، وهو إحدى ثمار رؤية المملكة 2030»، مشيداً بالجهود الإبداعية والعمل الدؤوب لفريق عمل التجارة». وعملت وزارة التجارة خلال السنوات الماضية على إعادة الهيكلة واعتماد هيكل تنظيمي جديد يتواءم مع رؤية 2030 ليشمل وكالة خاصة لخدمة العملاء، وإدارة عامة لحوكمة الأعمال ومكتب إدارة التحول في الوزارة، كما حدثت استراتيجيتها لأعمالها لارتقاء البنية التجارية ومواءمتها مع مستهدفات الرؤية، ولكي تكون نموذجاً للتميز المؤسسي على مستوى المنطقة. واستقطبت الوزارة الكفاءات المؤهلة في مختلف المجالات، وعملت على تعزيز الارتباط الوظيفي، حيث وصل إلى 80 في المائة في 2019، ويعد أعلى من المعدل العالمي، والأعلى بين الجهات الحكومية خلال 3 سنوات متتالية،

جانب من اجتماعات الجائزة السابقة (الشرق الأوسط)

## «أسكت بطفلي الأول وأنا أعرف أنني سأفقد طفلي الثاني» ميغان ماركل تكشف عن تعرضها للإجهاد



الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل مع طفلهما أرشي العام الماضي (أب)

لندن، «الشرق الأوسط» شعرت فيها بالمرح حين أوقعت أرضاً بينما كانت تغير حفاظات ابنها أرشي وكتبت: «علمت في اللحظة التي كنت أضغ طفلي الأول بين ذراعي، أنني سأفقد طفلي الثاني». تحدثت عن الألم الذي يكسر القلب، وعن وجودها في المستشفى مع زوجها الأمير هاري قائلة: «جلست في سريرتي بالمستشفى أراقب قلب زوجي وهو ينكسر بينما يحاول جبر كسر قلبي، اندركت وقتها أن الطريقة الوحيدة لبداية التعافي هو أن نبداً أولاً بالسؤال: هل أنت بخير؟».

وطالبت في مقالها الآخرين بأن يسألوا من حولهم السؤال نفسه، مشيرة إلى الأوضاع الصعبة التي يعيشها مواطنوها في أميركا بسبب تداعيات أزمة كورونا، وأيضاً بسبب الخلافات السياسية والعرقية.

وتتعرض التفاصيل شديدة الخصوصية الواردة في المقال على نحو صريح مع النهج المعتاد لكبار أعضاء العائلة المالكة البريطانية الذين لا يفصحون عن شيء يذكر بشأن حياتهم الشخصية.

ومع ذلك هناك اهتمام بحسب وصفها وهو الحديث عن الإجهاد وفقدان طفل، وصفت شعورها بأنه «حزن لا يطاق»، وتابعت: «خسارة طفل تعني تحمل حزن لا يطاق، تمر به الكثيرات لكن تحدث عنه القليلات»، وتابعت: «أنا وزوجي ونحن نكابد ألم الخسارة أنه من بين كل 100 امرأة تتعرض شهر إلى عشرين لخطر الإجهاد. ورغم القواسم المشتركة الأذهل لهذا الألم فإن الحديث عنه لا يزال محظوراً ويحيط به حجب (غير مبرر) ويسريخ دوامة من الحزن الفردي».

وصفت ماركل اللحظة التي

## البوابة أتاح لتجار الأنتيكات فرصة للظهور أمام الزوار توقف أكبر سوق شعبية في مدريد يعش محيطها



تسبب الوباء في توقف سوق إل راسترو بمدريد ما سمح للمحلات بجذب المتسوقين (رويترز)

مدريد، أندرو فيرين\* كان باستطاعة المرء بسهولة حشد مجموعة من أوعية الفلج في مدريد، ذلك أنها تنتشر في مختلف الأجزاء. وتتميز كثير منها بتصاميم وتصميمات تنتمي إلى العصور الوسطى، وتتجمع بين مواد مختلفة مثل اللوسيت والكروم والنحاس والباكليت والجلد والفلين، وهي تذكارات أنيقة كان يمكن للمرء تخيل وجودها في متناول يد النجمة إنغا غاردين خلال سنوات شبابها وانطلاقها وحفلاتها التي لا تنتهي في إسبانيا، وأواخر خمسينات القرن الماضي.

ومن السهل إشباع الرغبة في امتلاك كثير من مثل هذه التحف والتذكارات داخل العاصمة الإسبانية، وذلك ليس لأن الناس هناك يمكنون شقياً واسعة بها كثير من الأرفف الإضافية (هذا ليس الواقع)، وإنما لأن «إل راسترو»، السوق مترامية الأطراف التي تغطي مساحة واسعة من قلب المدينة دائماً ما تعج بكثير من المقننات الجميلة من كتب وقطع من الأثاث الصين والخرزف واللوحات والمطبوعات والأزياء القديمة والكثير من الأشياء الأخرى التي لم يكن المرء ليذكر رغبته في اقتنائها، لولا أنه رها مائلة أمام عينيه داخل هذه السوق الشهيرة بأسعار منافسة مقارنة بالمواسم الأوروبية الأخرى.

سوق إل راسترو تعج بالمقتنيات الجميلة على أنواعها (رويترز)

قبل الوباء، كان التنزه في «ريبيرا دي كورتيدورس» (ريبيرا دي كورتيدورس) صباح الأحاد من النشاطات المفضلة لكثيرين، وربما يعاود استقبال الجماهير قريباً. في المقابل، فإنه تميز الشارع الذي تصطف الأشجار على جانبيه بالهدوء، خاصة أن أكبر منطقتين للتسوق عبارة عن ساحتين داخليتين المنطقتين «نوفاس غاليرياس بيلار» و«نوفاس غاليرياس بيلار» (نوفاس غاليرياس بيلار) بمفردها (مع حرص التجار والعملاء على اتخاذ التدابير الاحترازية اللازمة لضمان السلامة).

فيما يخص من اعتادوا زيارة «إل راسترو»، فإنها غالباً ما تكون لديهم طريقتهم المفضلة، وإذا حظيت بفرصة زيارة السوق ولم تكن من عاشقي المشي صعوداً، فإنه من الأفضل أن تبدأ بالطرف الشمالي للحلج، ربما «كاسا جوزفين» في «كالي دي سانتا آنا»، حيث قطع الأثاث والخرزف، أضيفت إليها في الفترة الأخيرة بعض المنسوجات الرائعة التي ترمز ما بين التصميمات الريفية والأناقة. ويشتهر متجر «أوليفانتي» القريب بصدراً شهيراً للمصاحف والشمعدانات والعناصر الزخرفية الأخرى التي يجري استخدامها في المنازل.

أما متجر «لا ريكوفا»، فيضم بين جنباته قطعاً من الأثاث والخرزف ومصنوعات زجاجية تنتمي لفترة منتصف القرن الماضي وقادمة من ألمانيا وهولندا وبريطانيا.

على بعد



## زاهي حواس

### البحث العلمي والتنقيب الأثري في السعودية

من الأشياء الجميلة التي أراها خلال الاهتمام بالتراث ضمن رؤية المملكة العربية السعودية، أن هذا العمل العلمي قد بدأه الأمير سلطان بن سلمان عندما كان رئيساً لهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، وأكمل هذا العمل من بعده الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود وزير الثقافة ومعه الدكتور جاسر الحريش رئيس هيئة التراث، وكان من أهم ما تم في هذا المجال هو تطوير البحث العلمي الأثري وتشجيع عمليات التنقيب عن الآثار بواسطة الأثريين السعوديين بالتعاون مع المؤسسات العلمية العالمية المتخصصة في مجال الآثار والمهتمة بالتاريخ الحضاري للجزيرة العربية والعالم القديم.

لقد كان من أهم الأسس لتحقيق هذه الرؤية الإيمان بأن الأبحاث العلمية هي الخطوة الرئيسية الأولى لتطوير المواقع الأثرية من أجل خلق تنمية السياحة المستدامة، فمن دون فهم البعد الحضاري والثقافي للموارد الأثرية والتراثية لن تكون هناك نتائج وحقائق يمكن إظهارها، ومن دون الأبحاث ستبقى الموارد الأثرية والتراثية مخفية في باطن الأرض أو يتسببها الغموض والجهل بها.

وفي حقيقة الأمر فإنني أقف مع هذه الحملة المهمة التي تعطي لنا التصور الذي تسير عليه عملية البحث العلمي في المملكة والتي تقوم على فهم رؤية علمية، إذ تم البدء في عمليات التطوير التي شاهدتها بنفسني في العديد من المواقع الأثرية، والقائمة على أسس قوية لتنفيذ هذه الاستراتيجية والمبنية على تكثيف الاكتشافات الأثرية والدراسات العلمية للمواقع الأثرية وتفعيل التعاون العلمي في مجال الآثار بين العلماء والباحثين السعوديين ونظرناهم على مستوى العالم، ووضع أنشطة ثقافية وتربية للتعريف بأهمية صيانة التراث، والتي سببت من خلالها جذب المواطن السعودي لمعرفة حضارته وتاريخه.

كما تم البدء أيضاً في عمل برنامج لعمليات التنقيب في المواقع الأثرية المهمة، الذي سبقه تنفيذ مشروع مسح أثري شامل لتسجيل وتوثيق المواقع الأثرية وحصرها على مستوى المملكة، ويتم نشر نتائج تلك الأبحاث والدراسات سواء عن طريق النشر العلمي أو إصدار كتبيات ونشرات تعريفية لكل شرائح المجتمع. كما أولت الهيئة اهتماماً كبيراً بالمتاحف باعتبارها إحدى أهم وسائل الحفاظ والتعريف بالتراث الحضاري للمملكة لتكون لها رسالة ودور بارز من أجل النهج المجتمعي الثقافي.

وكان من أهم ما أثار انتباهي أيضاً الاهتمام الكبير بالتراث الثقافي المغمور بالمياه، وذلك بهدف تسجيل هذا التراث والمواقع المغمورة في المياه الإقليمية للمملكة العربية السعودية التي تقال اهتماماً عالمياً لأول مرة، وذلك عن طريق أعمال المسح والتنقيب الأثري تحت الماء، والواضح أن هيئة التراث بوزارة الثقافة تخطط لعقد شراكات مع مراكز أبحاث علمية عالمية رصينة، لتكون شريكاً لها في هذا الملف المهم، بمشاركة كل الباحثين والعلماء في العالم للتمسك بالعلم للمساهمة في الأعمال الميدانية البحثية التي تخدم أهداف التراث الثقافي.

وأنا سعيد جداً بالانفتاح مع وزارة الثقافة بتوجه من الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة والدكتور جاسر الحريش الرئيس التنفيذي لهيئة التراث لتنفيذ مشروع تعاون علمي في مجال الآثار بين المملكة ومصر، ليكون باكورة تعاون مشترك لعلماء ومتخصصي الآثار من البلدين الشقيقين لأول مرة في سبيل الأبحاث والدراسات الأثرية في كل التخصصات، لنبدأ معاً صفحة جديدة من التعاون الأثري.

## سودوكو

|   |   |   |   |   |   |   |   |  |  |
|---|---|---|---|---|---|---|---|--|--|
|   |   |   | 9 | 7 |   | 4 | 8 |  |  |
| 2 | 7 |   |   | 4 |   |   |   |  |  |
|   | 9 |   |   |   |   |   |   |  |  |
|   |   |   | 8 |   | 6 |   |   |  |  |
|   |   | 5 |   |   |   | 9 | 7 |  |  |
|   |   |   |   | 3 | 2 |   |   |  |  |
|   |   | 5 |   |   |   |   |   |  |  |
| 7 | 6 |   |   | 8 | 1 |   |   |  |  |
|   |   | 2 | 5 | 6 |   |   |   |  |  |

### الحل السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |  |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|--|
| 3 | 2 | 6 | 8 | 4 | 7 | 9 | 5 | 1 |  |
| 7 | 1 | 5 | 6 | 3 | 9 | 2 | 8 | 4 |  |
| 4 | 8 | 9 | 1 | 5 | 2 | 3 | 6 | 7 |  |
| 9 | 5 | 7 | 2 | 6 | 1 | 4 | 3 | 8 |  |
| 6 | 3 | 1 | 7 | 8 | 4 | 5 | 9 | 2 |  |
| 8 | 4 | 2 | 3 | 9 | 5 | 7 | 1 | 6 |  |
| 5 | 7 | 3 | 4 | 1 | 8 | 6 | 2 | 9 |  |
| 1 | 6 | 4 | 9 | 2 | 3 | 8 | 7 | 5 |  |
| 2 | 9 | 8 | 5 | 7 | 6 | 1 | 4 | 3 |  |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

تمت مناقشة تعزيز سبل التعاون وتفعيل قنوات التواصل في مجال العمل الأثري وزيادة الحركة السياحية بين البلدين.

• وليد بن عبد الكريم الخرجي، نائب وزير الخارجية السعودي، استقبل أول من أمس، سفير سويسرا لدى المملكة العربية السعودية أندريه شالر، في مكتبه بديوان الوزارة بالرياض، وجرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وعدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

• محمود المغربي، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً لمصر لدى جمهورية سنغافورة إلى رئيسة الجمهورية حليمة يعقوب، ونقل السفير تحيات الرئيس عبد الفتاح السيسي، مؤكداً تكليفه بدفع وتنمية العلاقات الثنائية في مختلف جوانبها وبالتركيز على مجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري، وذلك بالبناء على زيارة الرئيس الأخيرة لسنغافورة، مبرزاً اهتمام مسؤولي بلاده بنقل الخبرة والتجربة السنغافورية في شتى المجالات، والعمل على الاستفادة من موقع مصر كمركز لآسيا في تنمية الاستثمارات السنغافورية بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

• لويس دي البكارك فيرنانديز، سفير البرتغال بالجزائر، استقبله أول من أمس، وزير الصناعة الجزائري، فرحات أبيت علي، حيث استعرض الطرفان العلاقات الاقتصادية الثنائية لا سيما في القطاع

• حمد بن محمد آل الشيخ، وزير التعليم السعودي، تفقد سير العمل في مشروع منصة «مدرستي»، خلال زيارته مركز التحكم والدعم الفني بشركة تطوير للخدمات التعليمية، حيث قام بتكريم الفريق التقني لمنصة «مدرستي»، الذي عمل بالتعاون مع فريق الوزارة على تنفيذ وتطوير مشروع المنصة، وأكد الوزير على دعم واهتمام القيادة الرشيدة للتعليم، وتوفيرها جميع الإمكانيات لتطوير واستمرار العملية التعليمية عن بُعد، مشيراً إلى أن منصة «مدرستي» عمل الخيارات الاستراتيجية لعمل الوزارة في هذه المرحلة.

• بريدجيت بريند، السفيرة البريطانية في عمان، التقت تسير العجمي، وزير التربية والتعليم الأردني، لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها في مختلف المجالات وبخاصة التعليمية، ورئيس الوزير خلال اللقاء الخطط والبرامج التطويرية التي تفتدها الوزارة، لا سيما تلك المتعلقة بالاستجابة لجانحة كورونا. وأشارت السفيرة بعلاقات التعاون التي تربط المملكة المتحدة بالاردن، والإنجازات الكبيرة التي حققتها المؤسسة التربوية الأردنية، مبدية استعداد الحكومة البريطانية لدعم الوزارة في تنفيذ خططها وبرامجها التطويرية.

• خالد العناني، وزير السياحة والآثار المصري، استقبل أول من أمس، ضراب الدين قاسمي، سفير دولة طاجيكستان بالقاهرة، الذي حرص على لقاء الوزير بعد تسلمه مهام منصبه كسفير لبلاده بالقاهرة، واستهل الوزير اللقاء بالترحيب بالسفير، متمنياً له التوفيق والنجاح في مهام عمله، وأن تشهد الفترة المقبلة مزيداً من التعاون بين البلدين في مجال العمل السياحي والأثري، وخلال اللقاء

## كلمات متقاطعة

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

1- عالم ومؤلف أمريكي بالدراسات  
2- دولة كبرى - من الحشرات  
3- البرنية  
4- حرف نصب - عملة عربية «مكوكسة»  
5- حرف عطف - ذراع الصب - سام  
6- مدينة قبرصية  
7- حرف نصب «مكوكسة»  
8- طريق - مدينة برازيلية «مكوكسة»  
9- جمع - قذ - أبناء  
10- قصير  
11- ماضي - علم مذكر  
12- حاجر مالي - تعلى «مكوكسة» - مكيبة «معمسة»  
13- مملكة مصرية  
14- زيادة نظور وأزهد «مكوكسة» - مرض  
15- صدي «مكوكسة» - نظير  
16- بين اللين - مدينة بلطية  
17- مضيق يفصل خليج عقبة عن البحر  
18- البحر - جزر



## مستعل السديري

### علم الإنسان ما لم يعلم

يقولون: تعددت الأسباب والموت واحد. وهذا صحيح، غير أن هناك مكاناً (واحدًا آخر) بلجا إليه كل البشر، مهما تعددت أجناسهم والوانهم ودياناتهم، غنيهم وفقيرهم، لا بد لهم من الجوء إلى الله (و) إذا استحكمت الحلقات لكي تفرج - وأقصد به الحفام - وأهل بعض المدن يسمونه (بيت الراحة)، وأهل البادية يسمونه (بيت الخلاء).

ولفت نظري حمامات (غير شكل)، ابتكرها مهندسون يابانيون، وأعجبتني فكرتها فأحببت أن أقدمها على طبق من الزجاج كاقترح لآمانة مدينة جدة.

وهي تتكون من الواح زجاجية شفافة، من الممكن رؤية ما بداخلها ما دامت غير مشغولة، لكن (الزجاج الذكي) الذي تشكل منه يتحول إلى معتم عندما تكون الحمامات مشغولة، فلا يمكن رؤية ما بداخلها، وتتوزع تلك المراحيض حالياً في 5 مواقع في حي شيبويا بطوكيو، وتطلق عليها اسم (مشروع مراحيض طوكيو النموذجية)، وقالت المؤسسة القائمة على المشروع إن هناك اعتبارات عملية مهمة وراء إنشاء المراحيض الشفافة؛ يتعلق الأول بالثأكد من نظافتها قبل الدخول إليها، والثاني أن المكان إذا كان مشغولاً يغدو مظلماً.

وباستخدام تقنية جديدة قالت المؤسسة إن الجدران الخارجية الزجاجية للمقصورات تتحول إلى معتمة بعد قفل الباب، وإذا كانت فاضية فإنها تضيء على الحديقة منظرًا جمالياً ليلاً، حيث تضيء بما يشبه الفوانيس الملوثة، على حد تعبير الشركة.

من وجهة نظري فالفكرة قد تكون لطيفة وعملية، ولكن هناك اختراعاً جديداً قد يدعمها من دون أي داع لتلك اللثة الطويلة بين الظلام والنور.

فقد نجح علماء عاملون في المجال الفيزيائي من عمل الخداع البصري والتوصل إلى لباس سحري يمكن أن يخفي أي شيء، ولكن ليس بصورة السحر بل بصورة الفيزياء.

بدأت الفكرة في جامعة روتشستر، حيث قام فريق علمي فيها بابتكار جهاز بإمكانه إخفاء أي شيء كأنه طاقية إخفاء. تكمن الفكرة في استخدام العدسات القياسية، حيث تقوم بعكس الضوء فلا يمكن للعين رؤية الجسم.

وقد يطبق على أي لباس يرتديه الإنسان، سواء البنطلون أو (تي شيرت) أو القفط، وفيه (زر صغير مخفي) يتحكم فيه من يرتديه، إن أراد أن يشاهده الناس ضغطه، وإن كان يريد أن يخفي عن الأنظار فيضغطة أخرى يصبح (في خير كان) - بمعنى أنه إذا أراد أن يدخل (التواليت) - يدخل، وهو (آخر السطأ) وسط الأنوار الساطعة، من دون أن يخدش حياءه أي متطفل.



عارضة تقدم زياً خلال أسبوع الموضة في ميلبورن أمس (أ.ب.أ)



## سمير عطالله

### ليس هوليوود

قالت الصحافة العربية، بشيء من الاعتزاز والابتهاج، إن الرئيس المنتخب جو بايدن عين سيدة من أصل فلسطيني في إحدى وظائف البيت الأبيض. والليدانيون الذين لهم أكبر حجرة عربية في الأميركيتين، ينهون دائماً فوز أميركي من أصل لبناني بمقعد في مجلس النواب أو الشيوخ، أو ببروز عسكري كبير في منصب مهم. ردة الفعل هذه أمر طبيعي، خصوصاً عند الشعوب الضعيفة الطامحة إلى أن يكون لها تأثير ما في سياسات الدول الكبرى. ولعله في شعوبنا ننسى أن ولأ المتحدرين هو لدولهم وسياساتها ومفاهيمها وتقاليدها، وما أوطانهم الأولى إلا ذكرى رومانسية وبغايا آثار من زمن الحداث مثل التبولة والكبة النيئة.

ننسى أيضاً أن كل أميركي هو من أصول أو جذور ما ليس من أميركي بلا جذور خارجية إلا الهنود (الحمير). والباقيون جميعاً، بيضاً وسوداً وخلاسين، قدموا من القارات الأخرى. آخر مثال هو كامالا هاريس الآتية من جذور أفريقية وهندية معاً. أما جذور بايدن الأيرلندية الكاثوليكية فقد سبقه إليها جون كينيدي وبيلما المتحدرين الأيرلنديون مناصب الإدارة ومقاعد الكونغرس. وكذلك الأوروبيون الآخرون من بريطانيين وألمانيين وفرنسيين وإسكندنافيين.

لا شبيهه «للوطن» الأميركي بتعددته في العالم. فالمواطن «الأصلي» هو الأقل عدداً ونفوذاً وثراءً والقأ. وقد غلب العنصر الأنكلو - سكسوني (الأبيض) على تكوين البلاد، أما الآن فقد اجتاحت اللاتينيون، أو الهسبانيون، لون البشرة، وتجاوزوا أعداد الأفرو - أميركيين الذين جيء بهم عبداً ومعذبين من القارة الأفريقية.

سميت أميركا «المرجل» الذي تصهر فيه الجنسيات والأعراق. وخلال الحرب العالمية الثانية تم حجر اليابانيين في معسكرات شكا في ولايهم. ونادراً جداً ما اتهم أميركي بالخيانة. لحساب عرقه أو دينه أو بلده. فقط في زمن الشيوعية وجهت التهمة إلى عدد كبير من الناس، لحسابات أيديولوجية، كما حدث في بريطانيا.

خلال الحرب اللبناينة، عين البيت الأبيض السفير من أصل لبناني، فيليب حبيب، مبعوثاً خاصاً لحل الأزمة. وسرّ عدد كبير من اللبناينيين بالأمير. وفي النهاية أدركوا أنه كان يطبق سياسات أميركا وليس تمنياتهم. وقبل ذلك كان مفاوض أميركا في محادثات فيتنام، وطلب التعليمات الأميركية. وفي هوليوود جمعت الصداقة والزمانة بين ممثلين شهيرين، رونالد ريغان والكوميدي داني توماس. وعندما أصبح الأول رئيساً ظن كثيرون، وبينهم توماس، أن ريغان سوف يتأثر بصداقته اللبناينة. لكنه قال لداني ذات يوم: «أنا كفرد لا أستطيع أن أنسى أيام الصداقة. لكن عليك أن تتأكد أن البيت الأبيض ليس هوليوود».

## الذئاب في خط الدفاع الأول ضد مرض قاتل للحيوانات

هبط من الفضاء الخارجي». كان أول اكتشاف للمرض بين الغزلان البرية في عام 1981. وهو ما يؤدي إلى تدهور نسيج الدماغ في عنق الرحم، ويحدث في الغالب بين الغزلان، والأيل، والموز، والبرية، ويحدث مصحوباً بأعراض مثل الخمول والذبول، والتمثيل وسيلان العلاب ثم الموت.

أجزاء معينة من الولايات للمساعدة في إدارة أمراض الحياة البرية، على الرغم من أن الفكرة من المؤكد أنها ستواجه بصيادي الماشية وغيرهم من المهتمين بمناقسة الذئاب. إن مرض الهزال المزمن مرض عصبي معد غير معنأ إلى الحد الذي يجعل بعض الخبراء يعبه «مرضاً المتنزهاة الوطنية»، إنه «لا يوجد إجراء إداري فعال» للسيطرة على المرض، إذ لا يوجد لقاح. وتساءلت: «هل يمكن أن تكون الحيوانات المفترسة هي الحل؟» يقول العديد من علماء الأحياء والمحافظة على الحياة إن المزيد من الأبحاث من شأنه أن يعزز من الاتجاه إلى السماح بعودة المزيد من الذئاب إلى

أنحاء البلاد وفي جميع أنحاء العالم، غير أن الخبراء يخشون أن ينتقل ذلك إلى البشر يوماً ما. في هذا الصدد، قالت إلين براندل، طالبة الدكتوراه في علم البيئة البرية في جامعة ولاية بنسلفانيا والتي تقود المشروع بالتعاون مع «هيئة المسح الجيولوجي» الأميركية و«خدمة

الوطنية» خط الدفاع الأول ضد مرض خطير يستهدف قطعان من الحيوانات في الحياة البرية؛ وتشير النتائج الأولية إلى أن الإجابة هي «نعم»، حسب تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية. يدرس الباحثون ما يُعرف بتأثير عمليات التطهير التي تقوم بها

لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد بعض العلماء بأن الحيوانات المفترسة ضرورية للحد من انتشار «مرض الهزال المزمن» نظراً لأنها تصيد الغزلان الضعيفة. والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو: هل يمكن اعتبار الذئاب في «حديقة يالوستون

## عمانية تعيش مع 500 من قطط وكلاب الشوارع

اشترى ابني قطة صغيرة. ورغم أنها كانت جميلة ورفيعة فإنني كنت مثل كثير من الأمهات أرفض تربية الحيوانات ولم أحبها. لكن بعدها بنحو عامين «كررت ابني التجربة مرة ثانية فاشترى قطة أخرى وكانت غير نظيفة... لذا وجدت نفسي مهمتة بها تماماً وأقضي وقتاً كبيراً معها». وانتشر خبر مدى حب البولشي للحيوانات على نطاق واسع، وأصبح المغتربون المسافرون يتركون حيواناتهم الأليفة على عتبة منزلها. واشترت في 2014 منزلها الخاص وبدأت تزيد أعداد الحيوانات التي تعيش معها، قائلة إنها تأثرت خلال بداية حياتها بجار سابق لها كان يقوم بإطعام الحيوانات المشردة بشكل يومي أمام منزله.



مريم البولشي في منزلها في مسقط مع 500 حيوان أليف (أ.ب.أ)

وتهتم بنظافتها وتأخذها للطبيب البيطري متى احتاجت إلى ذلك. وغالبية الحيوانات في منزلها هي من القطط والكلاب المشردة، تعيش في أقاص كبيرة وتسمح لها بالخروج منها في أوقات معينة للعب. وكانت البداية بالنسبة للام العمانية في عام 2008 «حينما

عندي ملجا لحماية الأطفال المشردين». وتابعت: «نظراً لأن دول الخليج توفر كل المتطلبات الرئيسية للمحتاجين... عرضت حلتي بهذا الملجا للحيوانات وتحديداً القطط والكلاب». وأكدت البولشي، بينما كانت تلعو أصوات الحيوانات بالقرب منها: «أصبحوا هم عالمي وحيي وسعادتي، أنام وأكل وأشرب والعب معهم لدرجة أنني تخلت بسببهم عن كل أنواع الترفيه والتسلية وحتى التلفزيون». شهدت عمان زيادة في أعداد الحيوانات المشردة في السنوات الأخيرة وفقاً لتقارير وسائل الإعلام المحلية، على الرغم من عقوبات مالية لقاء ترك حيوان أليف في الشارع.

لكن البولشي وهي أم لـ 17 شاباً يعيشان في الطابق الأول من منزلها، تنفق 7 آلاف و800 دولار شهرياً على الاهتمام بأصدقائها من القطط والكلاب ومن بينها 17 أصيبت بالعمى، فطعمها

مسقط - لندن: «الشرق الأوسط»

## كمامات من الألماس واللؤلؤ لمحاربة «كورونا» في اليابان



عرض قناع فاخر مزين بالألماس والكريستال (رويترز)

طوكيو - لندن: «الشرق الأوسط» منخفضة بسبب (كورونا)، ومن الجميل أن يشعروا بقدر من البهجة عند رؤية واحد من هذه الأقنعة المتألقة». وأضافت: «صناعة المجوهرات والنسيج أيضاً في حالة ركود بسبب فيروس (كورونا)، لذا أقدمنا على هذه الخطوة في إطار مشروع للمساعدة في إعاش اليابان».

«كوكس» التابعة لمجموعة «كوكس» التابعة لمجموعة «إيون» للبيع بدوياً الأسبوع الماضي، بهدف إدخال البهجة على اليابانيين وتحفيز المبيعات في صناعة الأزياء التي أصابها الكساد بسبب جائحة «كوفيد-19». وترُصع كمامة الألماس بالماسة 0,7 قيراط، وأكثر من 300 قطعة من كريستال (سواروفسكي)، بينما يزدان قناع اللؤلؤ بحوالي 330 من لآلي «أكويا» اليابانية.

وقالت أريوسا كاجيتاكا التي تعمل في متجر الشركة بالقرب من محطة طوكيو «ارويترز» أمس الأربعاء: «معنويات الجميع

## آية ناكامورا ترفض أسلوبها الموسيقي... وترفض النمطية

منه أكثر من مليون نسخة بدفع من الأغنيين الناجحين «بوكي» «ودجاجا» التي حصلت 700 مليون مشاهدة على «يوتيوب». وتروي آية ناكامورا بلغة دارجة في هذه الأغنية مشاطها العاطفية مع شريك سابق لها تحاسبه على أفعاله. ولقبت «جديجا» نجاحها باهرا وتصدرت قائمة أفضل الأغنيات في هولندا، وذلك للمرة الأولى منذ أديت بياف.

بالفعل». وكشفت ناكامورا «كنت قلقة بعض الشيء لأنني لم أكن أعلم إن كان علي تكرار تجربة (الألبوم الثاني) «ناكامورا» ولأنني كنت أرغب في عمل مختلف». وتسير الشابة البالغة من العمر 25 عاماً (المشاعر الغرامية بكل نواحيها) على طريقتها الخاصة طبعاً، في اليومها الجديد المطعم بأسلوب البوب. وقد غير البومها الثاني «ناكامورا» (2018) حياتها وبيعت

وكان قد تم تحميل البومها الثالث «آية» أكثر من 12 مليون مرة عبر منصة «سويتفاي» بعد أربعة أيام على صدوره. ويات هذه المجموعة الموسيقية ثالث أسطوانة تحصد أكبر عدد من المستمعين في العالم، بعد أعمال «إيه سي - دي سي»، وفق بيانات «سويتفاي». ويستولي الأهل على المغنية عند الطرُق إلى هذه الأرقام. وهي تقول «لم أكن أعرف ذلك، وإنه لأمر رائع مع عائلتي».

في فرض أسلوبها الموسيقي الخاص وهذا أكثر ما افتخر به»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وتؤكد آية ناكامورا التي ترُوج عنها صورة النجمة المتعجرفة «صحيح أنني الفنانة (الفرنسية) التي حصلت أعمالها أكبر نسبة من المستمعين في العالم، لكنني أبقى في المقام الأول أمًا وأختًا. وأكثر ما يهمني هو قضاء الوقت مع عائلتي».

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

ترفض الفنانة الفرنسية، آية ناكامورا، وهي التي تجذب أغانيتها أكبر عدد من المستمعين حول العالم، زجها ضمن قوائم نبطية. وكانت قد فرضت آية ناكامورا أسلوبها الخاص بلغة دارجة وإنغام البوب الأفريقية. وتقول المغنية «نجحت



آية ناكامورا (أ.ب.أ)